جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

تخصص : علم الاجتماع تنظيم وعمل

مذكـرة تخــرج لنيــل شهــادة ماستــر تحــت عنــوان

التعليم المقاولاتي و دوره في تطوير حاضنات الأعمال في الوسط الجامعي

من إعداد الطلاب :

* أدبي شيماء

* تقار ريان

تحت إشراف الأستاذ المحترم :

* الأستاذ ناصري زواوي

أعضاء لجنة المناقشة :

د . بن شارف حسين رئيسا..... أستاذ محاضر أ

د . ناصري زواوي مشرفا.....أستاذ محاضر ب

د . زمام ربيع مناقشا..... أستاذ محاضر ب

السنة الجامعية : 2023 – 2024

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له على فضله، وعلى توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف " ناصري زواوي " على كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات، حرصا منه على إنجاز هذا البحث وتقديمه بالصورة المطلوبة فجزاه الله خيرا وأدامه ذخرا للأمة.

كما لا يفوتنا أن نخص بالشكر والامتنان لمسؤول حاضنة جامعة وهران " روان حسان عمر " و للأهل الذين قدموا لنا يد المساعدة وساندونا في كل خطوة فتحدينا الصعاب وكل التحية والاحترام إلى من ساعدنا في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد.

إهـــــداء

من قال أنا لها " نالها " لم تكن الرحلة

قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوفا

بالتسهيلات، لكني فعلتها ونلتها.

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الذي بفضله ها أنا اليوم أنظر إلى حلما طال انتظاره

وقد أصبح واقعا أفتخر به.

*** إلى ملاكي الطاهر، وقوتي بعد الله، داعمتي الأولى والأبدية " أمي " أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود، ممتنة لأن الله اصطفاك لي من البشر أما يا خير سند وعوض.**

*** إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل " أبي " حفضه الله.**

*** إلى رفقاء دربي " دنيا " و " سفيان " الذين أمدوني دائما بالقوة وكانوا موضع الاتكاء وكل عثراتي وكانوا لي سندا وسهلوا علي طريقي.**

*** إلى الذين غمروني بالحب والتوجيه إلى من كان وراء هذا النجاح**

جدي أطال الله في عمره و " خديجة " حفظها

الله لكم احترامي وامتناني.

الطالبة " أدبي شيماء "

إهـــــــداء

* لله الفضل وله الحمد، ما كنت لأختم مسيرتي هذه لولا فضل الله، فالحمد لله عند البدء وعند الختام، الحمد الله ما انتهى درب ولا ختم جهد ولا تم سعي إلا بفضله الحمد لله على التمام والكمال وعلى لذة الإنجاز

* أهدي هذا الجهد إلى من حبهم يعلو فوق كل حب إلى من أناروا لي طريق العلم وساندوني ووفروا لي سبل السعادة والنجاح

* إلى أمي الغالية أدامها الله، الأم الحنون العظيمة تلك التي سهرت أياماً طوال من أجلي وعلمتني أن النجاح بالإصرار والعزيمة.

*إلى والدي العزيز حفظه الله، سندي الثابث في كل خطوات حياتي، فخري وسعادتي.

الطالب " تقار ريان "

pngtree.com

قائمـــــة المحتويـــات

مقدمة عامة:

1- مقدمة 01

2- الدراسات السابقة 02

3- تقييم الدراسات السابقة 07

4- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة 08

5- إشكالية الدراسة 08

6- الفرضيات 12

7- تحديد المفاهيم 12

8- أسباب اختيار الموضوع 19

9- أهمية الدراسة 20

10- أهداف الدراسة 20

11- مجتمع البحث وعينة الدراسة 22

12- أدوات جمع البيانات 23

13- منهج الدراسة 25

14- المدخل النظري للدراسة 26

المدخـــــل النظـــري للمقاولاتيـــــــة

*** الفصل الأول: المقاولة في الفكر السوسيولوجي**

1- تمهيد 30

2- تعريف المقاولة في الفكر السوسيولوجي 31

3- سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر 32

4- أهمية الرأسمال الاجتماعي للمقاولة في الجزائر 51

5- خصائص ومسارات الفعل المقاولاتي في الجزائر 69

6- خلاصة الفصل 73

*** الفصل الثاني : حاضنات الأعمال في الجزائر**

1- تمهيد 76
2- تعريف ونشأة حاضنات الأعمال 77
3- تعريف وأهمية حاضنات الأعمال 80
4- أهداف حاضنات الأعمال 83
5- خلاصة الفصل 86

*** الفصل الثالث: الوظيفة الثالثة للجامعة**

1- تمهيد 88
2- تعريف الوظيفة الثالثة للجامعة 89
3- التطور المفاهيمي للوظيفة الثالثة للجامعة 90
4- أهمية وخصائص الوظيفة الثالثة للجامعة 97
5- أساسيات التعليم المقاولاتي بالجامعة 98
6- خلاصة الفصل 100

واقـــــع المقاولـــــة فـــي الوسط الجامعـــــــي

الفصل الرابع: تأثير نشاطات المقاولاتية على توجه الطلبة

1- تأثير نشاطات دار المقاولاتية في الجامعة على توجه الطلبة نحو المقاولاتية 116
2- تأثير نشاطات حاضنات الأعمال في توجه الطلبة نحو المقاولاتية 116
3- تأثير التعليم المقاولاتي في توجه الطلبة نحو المقاولاتية 117
4- تأثير البنية التحتية في الجامعة على توجه الطلبة نحو المقاولاتية 117
5- خلاصة الفصل 118

الفصل الخامس: دور حاضنات الأعمال في الجامعة

1- دور التعليم المقاولاتي في تطوير حاضنات الأعمال 129
2- دور المهارات الشخصية في تطوير حاضنات الأعمال 129
3- برامج التعليم المقاولاتي في الجامعة الجزائرية 130

4- مساهمة حاضنة الأعمال الجامعية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة 130
5- أهم معوقات عمل المقاولاتية في الجامعة الجزائرية 131
6- خلاصة الفصل 132

الفصل السادس: نشأة وتطور الفكر المقاولاتي في الجامعة

1- نشأة الفكر المقاولاتي في الجامعة 136
2- تطور الفكر المقاولاتي في الجامعة 137
3- أهمية الفكر المقاولاتي في الجامعة 138
4- خلاصة الفصل 139
* عرض نتائج الاستبيان وتحليلها 140
* تحليل النتائج على ضوء الفرضيات 142
* خاتمة عامة 145
* قائمة المراجع و المصادر 148
* الملاحق 158

قائمـــة الجـــداول :

- الجدول رقم (01) يوضح محاور الوظيفة الثالثة المقترحة من طرف شبكة برايمPRIME NETWORK .. 93
- الجدول رقم (02): توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي 103
- الجدول رقم (03) : توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر 104
- الـجدول رقم (04): توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى 105
- الجدول (05): يوضح تجسيد المشروع على أرض الواقع 108
- الجدول (06): يبين توفير الجامعة للمعرفة المقاولاتية 109
- الجدول (07): يبين أن الجامعة تقوم بتطوير المهارات والقدرات 110
- الجدول (08): التعليم المقاولاتي يشجع على اكتساب المعارف و المهارات 111
- الجدول (09): يوضح دور التعليم في إدارة المؤسسة المقاولاتية 112
- الجدول (09): يوضح دور التعليم في إدارة المؤسسة المقاولاتية..... 113

- الجدول (11):يبين دور التعليم في نجاح المؤسسة المقاولاتية 113
- الجدول (12): يبين رغبة الطلبة في التوجه نحو المقاولاتية 114
- الجدول (13): يبين مدى إصرار الطلبة على حضور فعاليات المتعلقة بالمقاولاتية 115
- الجدول رقم (14) يوضح كيفية استقطاب الحاضنة للطلبة 120
- الجدول (15): يبين ما إذا كانت الحاضنة تعمل على تحويل أفكار وابتكارات الطلبة إلى منتجات قابلة للتسوق 121
- الجدول (16): يبين الأيام التي تعقدها حاضنة الأعمال لشرح قرار 1275 122
- الجدول (17): يبين المرافقة الميدانية لحاضنات الأعمال 123
- الجدول (18): يؤكد مدى مساهمة الحاضنة بتقديم مشاريع قوية للمجتمع قادرة على الاستثمار والتطور 124
- الجدول (19): يوضح دور البرامج القانونية في مواجهة المستجدات القانونية مستقبلا..... 125
- الجدول (20):يتعلق بالبنية المعلوماتية التي تساعد في إنجاز المشروع 125
- الجدول (21): يبين مدى استخدام الحاضنة للآليات التمويلية 126
- الجدول (22): يبرز فيما كان هناك نقص في الإطارات والكفاءات اللازمة لإدارة وتسيير حاضنات الأعمال 127
- الجدول (23): يوضح تلائم أجهزة المكتب مع المشروع 128
الجدول (24): يبين مساهمة الفكر المقاولاتي في خلق مجتمع جامعي ديناميكي 134
الجدول (25): يؤكد تشجيع الفكر المقاولاتي الطلاب على التفكير الإبداعي 135
الجدول (26): يبين ما إذا كان تطور وتعزيز الفكر المقاولاتي هو طريق لنجاح الطلبة 136

قائمـــــــة الأشكـــال :

- الشكل (01) يوضح نموذج لحاضنة أعمال جامعية 80
- الشكل (02) يوضح أهمية حاضنات الأعمال..... 82
- الشكل رقم (03) يوضح الإطار المرجعي المفاهيمي لتحليل أنشطة الوظيفة الثالثة للجامعة 92
- الشكل رقم (04) توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي 103

- الشكل رقم (05): توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر 104
- الشكل رقم (06): توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي 106

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الحالية للتعرف على معرفة دور التعليم المقاولاتي في تطوير حاضنات الأعمال بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد ، حيت أجريت الدراسة خلال سنة 2024/2023 ضمن مجتمع بحث مكون من 50 طالب، وعليه اعتمدنا على المنهج الوصفي، والاستعانة بإستمارة الاستبيان بغية جمع البيانات وتفريغها وتحليلها قد خلصنا إلى النتائج التالية :

- التعليم المقاولاتي هو تلك العملية التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة وإثارة دافعيتهم وتعزيزها.
- تحفيزهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدةوالذي يتم ربطه بحاضنة أعمال جامعية التي من بين مهامها توفير الشروط والظروف الملائمة من أجل ضمان نجاح مشاريع الطلبة المبتكرة.

إنطلاقا من هذا جاءت دراستنا المعنونة ب: التعليم المقاولاتي ودوره في تطوير حاضنات الأعمال وطرحنا التساؤل الرئيسي التالي: كيف يساهم التعليم المقاولاتي الجامعي ودوره في تطوير حاضنات الأعمال؟ وتندرج ضمن هذا التساؤل: ثلاث أسئلةً فرعية: هل يمتلك الطلبة الرغبة الحقيقية للتوجه نحو عالم المقاولاتية؟ ، كيف يمكن أن تساهم حاضنة الأعمال الجامعية في تعزيز روح المقاولاتية؟، ماهي مقومات الجامعة لبناء فكر مقاولاتي في الوسط الطلابي ؟

الكلمات المفتاحية:

المقاولاتية، التعليم المقاولاتي، حاضنات الأعمال.

تعد المقاولة عنصر أساسي في عملية التحديث، حيث أخد موضوع المقاولة حيز اهتمام كبير مقارنة بالماضي في حين كان الاهتمام يختص فقط بالمؤسسات الكبيرة لكن سرنا ما تغيرت هذه النظرة بعد ما عرف النظام الاقتصادي العالمي تطورت كبيرة، وعرف تحولات اقتصادية كالتطور في أساليب التنظيم والإنتاج والتسيير الجديد للإقتصاد العالمي حيث أصبحت تحتل المقاولة أهمية متزايدة في الاقتصاديات الوطنية، سواء في البلدان الصناعية أو النامية، وعليه أصبحت الدول تسعى لإنشاء المؤسسات وتشجيعها من طرف الفئة المتعلمه لما لها من دور في امتصاص البطالة، فدخول الفئة المتعلمه في مثل هذه المجالات وخاصة في مجال تخصصها يساهم في التنمية الاقتصادية والمعرفية والتطور التكنولوجي، وهذا ماينمي الروح المقاولاتية لديهم لكن في الجزائر لم يبرز الاهتمام بهذا المجال إلا مؤخرا بسبب التحول ألمفاجئ إلى النظام الرأسمالي وما اسفره من خصخصة للمؤسسات الاقتصادية العمومية، وما نتج عنه الفقد للوظائف كليا أو جزئي، فاهتمت الجزائر بالبناء السوسيو إقتصادي، للخروج من هذه المعضلة لتحقيق التنمية والتي من أشكالها المقاولاتية، حيث أصبحت المقاولاتية طريق جديد ومهم لأجل التخفيف من حدة البطالة في الجزائر، وأصبحت جزء من سياسة التحول التي تبنتها الدولة الجزائرية، فالمقاول ينشئ المؤسسة والمؤسسة تخلق الثروة والوظائف، لكن هذا لا يمكن تحقيقه بفعالية إلا من خلال ترسيخ وتعزيز ثقافة مقاولاتية.

إذا عرفت السنوات الأخيرة اهتمام متزايد بالمقاولاتية من قبل الباحثين والهيئات المكلفة بذلك، حيث تسعى فئة الشباب والشباب الجامعي لاهتمام والتوجه نحو المقاولاتية التي يعتبرها نقطة لتحقيق أهدافه ومطالبه، وللجامعة دور بارز وكبير في هذه الجهة تعمل

على تلقين الشباب المقاول أو من لديه رغبة في الولوج إلى عالم المقاولاتية أهم الأسس والقواعد والمبادئ الأساسية التي تعده وتضمن له تكوين جيد الذي يؤهله ويفتح له آفاق كبيرة في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، وهذا لضمان في النهاية النجاح الفعلي لهذا المشروع والذي تعود الفائدة في الاخير على الجميع من خلال المشاركة في حل مشكل أو تقليل من البطالة للشباب وزرع روح المبادرة والاعتماد أو الثقة في النفس للشباب ووصولا لفائدته على الاقتصاد الوطني والمشاركة الفعالة فيه لانه يعتبر أحد الحلول الناجحة عالميا في تنمية وتنويع الاقتصاد.

وعليه سعت الدولة الجزائرية لتشجيع مبادرات الأفراد والاهتمام بفئة الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين بهدف مشاركتهم في تنمية مجتمعاتهم، حيث تم إدراج التعليم المقاولاتي في الجامعات الجزائرية الذي يتضمن مقررات خاصة بالتعليم المقاولات إذا تختلف محتواها حسب المستوى التخصص، بهدف تكوين وتدريب الطلبة على كيفية إعداد مشروعات خاصة وتسويق منتجاته، وضمن هذا السياق أصبح للجامعة دورا كبيرا في تأهيل الطلبة وتنمية الثقافة المقاولاتية لديهم إكسابهم لخصائص المقاول المبدع الذي من شأنه أن يدفعهم إلى العمل المقاولاتي وابتكار مشاريع خاصة يمكن أن تعود عليهم بالمنفعة ولمجتمعهم. ووضعت حاضنات الأعمال كهيئات مرافقة لهم ولمشاريعهم من أجل متابعة الطالب ودعمه لتطوير مشروعه الخاص .

الدراســـات السابقـــة:

ثم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة والتي تعتبر الدراسات السابقة محطة يلجأ إليها الباحث للتأكيد على أهمية الموضوع محل الدراسة وأرضية صلبة التي يعتبر دورها

الرئيسي توجيه وإرشاد الباحث واطلاعه على الكثير من متعلقات الموضوع، سواء تلك التي تمت معالجتها أو تلك التي لا تزال رهن الدراسة والمناقشة. وقد ساعدتنا بعد الدراسات السابقة في الكثير من محطات دراستنا ومن بينها على سبيل المثال صياغة فروض الدراسة. وفي هذا الصدد نشير إلى أن هناك عدد معتبر من الدراسات التي تناولت التعليم المقاولاتي ودوره في تطوير حاضنات الأعمال، وقد وقع اختيارنا على بعض الدراسات ديت علاقة وطيدة بموضوع دراستنا:

- الدراسة الأولى **لزرق عائشة (2020)** بعنوان: **أهمية ودور التعليم المقاولاتي في توجيه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء مقاولاتية، دراسة مسحية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم**[1] 2020/11/28 .

- انطلقت الدراسة من تساءل جوهري هو : هل يتوجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المقاولة؟

- كلما زاد اهتمام الطلبة بالمقاولاتية كلما ت توجيههم المقاولاتي أقوى.
- هناك فروق بين الطلبة حسب التخصص في التوجه نحو المقاولاتية.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في معالجة الموضوع، إلى جانب الإستبيان كأداة لجمع البيانات.

بحيث هدفت الدراسة إلى تبيان مدى أهمية المحيط الجامعي في نشر ثقافة المقاولاتة لدى

[1] لزرق عائشة: **أهمية ودور التعليم المقاولاتي في توجيه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء مقاولاتية**، دراسة مسيحة بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، **مجلة سلسلة الانوار** –جامعة وهران 2، المجلد 4، العدد 11-28 فيفري 2020، ص 78-93.

الطلبة الجامعيين، وتوجيههم نحو إنشاء المؤسسات المتوسطة والصغيرة، عن طريق نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة المقبلين على التخرج خاصة ومساعدتهم على بناء مشروع مقاولاتي ناجح وهذا عبر مختلف عمليات التعليم والتكوين المقاولاتي لضمان الكفاءات وتحقيق الأهداف المسطرة، عن طريق حملات التوعية التي تنشطها مختلف دور المقاولاتية المنتشرة بالجامعة الجزائرية، والعمل على حثهم ودفعهم إلى تبني المقاولاتية التي أصبحت في الآونة الأخيرة مؤشرا لقياس مدى قدرة الاقتصاد على دفع عجلة التنمية مع إمكانية تطوير الكفاءات وتنمية الرغبات لدى الفئة المستهدفة، ودفعها لتأسيس عمل خاص يدر المنفعة عليها وعلى الاقتصاد ككل.

- الدراسة الثانية **لصايشي سهيلة حول « المقاولون الجزائريون الجدد ونوعية مشاريعهم »**. [2]

وهي دراسة سوسيولوجية تساءلت فيها الباحثة عن عوامل وأسباب تشكل المقاولين الجدد

ما هي ميكنيزمات بروز المقاولين الجزائريين الجدد التي تساعدهم على تموقع أفضل داخل حقل اقتصادي اجتماعي متميز باللاشفافية والغموض ؟

- من هو المقاول الجزائري اليوم؟ وهل يوجد نموذج واحدا أم أكثر؟
- ما هي مميزات خصائص مقاولي الجزائر؟
- ما هي الاستراتيجيات التي يستعملونها في ممارستهم للمقاولة ؟
- ما هي الدوافع التي تؤدي بالمقاولين الجزائريين لاتخاذ المبادرة؟

[2] سهيلة صايشي، **المقاولون الجزائريون الجدد ونوعية مشاريعهم**، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2003.

- ما هي الصعوبات القبلية والبعدية التي تعترض الجزائريين في القيام بالمشروع ؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي في معالجة موضوعها.

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على المواصفات الشخصية الجديدة للمقاول الجزائري مع التغيرات الاقتصادية التي تعرفها الجزائر، وكذا خصوصيتها من خلال تتبع مساره الاجتماعي والمهني في ممارسته للمقاولة ومحاولة استخراج نموذج أكثر للمقاول الجزائري الحالي.
- معرفة الدوافع التي تؤدي بالمقاول لاتخاذ المبادرة سواء محفزاته الشخصية أو المتعلقة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي والاستراتيجيات التي يتبعها لتجسيد مشروعه.

توصلت الباحثة إلى ثلاث نماذج من المقاولين:

- **النموذج الأول:** كانوا عبارة عن إطارات في القطاع الخاص، إنهم كهول لهم مستوى تعليمي عالي وتجربة مهنية واسعة، هدفهم الأساسي هو الاستقلالية المادية.
- أما **النموذج الثاني:** المقاولون الذين كانوا تجاراً لهم خصائص يتميزون بها لكبر سنهم ومستواهم التعليمي المتوسط.
- أما **النموذج الثالث:** المقاولون الذين لم يمارسوا أية مهنة، هدفهم وراء إنشاء المقاولة تحسين مستواهم المعيشي.

كما توصلت إلى أنّ المقاول يعمل في حقل خصوصيات التقيد، كما أنّ لديهم عدة أدوار مابين مسير ومنظم للمؤسسة، ولا يزال النشاط الاقتصادي للمقاولين يتميز بالاعتماد على

القرابة العائلية في إنشاء المؤسسات حيث يتبعون استراتيجيات أكثر عقلانية من مقاولي الثمانينات والتسعينات.

- الدراسة الثالثة **لنفيسة خميس 2020** بعنوان: **التعليم المقاولاتي في الجامعة كآلية لبناء المقاول المستقبلي** [3] بتاريخ 2021/03/06

انطلقت هذه الدراسة من الأشكال التالي: **كيف تساهم حاضنات الأعمال لجامعتي مسيلة وبومرداس في مرافقة ودعم المشاريع المبتكرة للطلبة؟**

- وانبثق عن الإشكال الرئيسي الأسئلة التالية:
- ماذا يميز حاضنات الأعمال الجامعية عن باقي الحاضنات؟
- فيما تتميز أهم إنجازات حاضنة جامعة مسيلة؟
- ماهي وسائل الدعم المقدمة من طرف حاضنة بومرداس الفائزين في مسابقة ID TOUR2021

هدفت الدراسة لمعرفة مدى مساهمة التعليم المقاولاتي الجامعي في إعداد مقاول مستقبلي، أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 64 طالب سنة 2 ماستر في كلية علم الاجتماع يخدعون لتعليم مقاولاتي وذلك بتوزيع استغناء استبيانات تم معالجة بياناتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS V.19 توصلت الدراسة لجملة من النتائج أهمها : التعليم المقاولاتي مستوى مقبول من الفعالية، يتمع طلبة العلوم الاجتماعية بسمات شخصية

[3] Nafissa Khemis, **Entrepreneurship éducation at the university as a mechanism for building a future entrepreneur,** Journal of Economics Growth and Entrepreneurship Vol 4, No 1, 59-66 (2020)

تؤهلهم للدخول لمجال المقاولاتية، للتعليم المقاولاتي دور إيجابي في تنمية السمات المقاولاتية لدى طلبة العلوم الاجتماعية.

تقييم الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى لزرق عائشة بعنوان : **أهمية ودور التعليم المقاولاتي في توجيه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء مقاولاتية .** ساهمت هذه الدراسة في بناء تساؤلات الدراسة، حيت ركزت هذه الدراسة على جوانب مهمة ستؤخذ بعين الإعتبار في دراستي خاصة في تحديد أهم صعوبات، وهذا من خلال محاولة مقارنة النتائج المتحصل عليها بموضوع دراستنا.
- الدراسة الثانية لصايشي سهيلة حول : **المقاولون الجزائريون الجدد ونوعية مشاريعهم.** ساهمت هذه الدراسة في بناء تسلؤلات الدراسة، وتوضيح بعض الخطوات المعتمدة في الدراسة، خاصة من حيث تحديد المنهج، وفي التحليل والتفسير ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
- الدراسة الثالثة لتفيسة خميس بعنوان : **التعليم المقاولاتي في الجامعة كآلية لبناء المقاول المستقبلي.** ساهمت هذه الدراسة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وبيان أهميتها من حيث تشابه المتغيرات من خلال بناء التساؤلات، وساعدت في تحديد وبناء الإجراءات المنهجية خاصة مجتمع البحث وعينة الدراسة، وفي التحليل ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

إن وجود الدراسات السابقة في البحوث والرسائل العلمية ضروري ومهم ومفيد، حيث تتمثل أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في موضوعنا فيما يلي:

- التعرف على أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التعليم المقاولاتي الجامعي ودوره في تطوير حاضنات الأعمال.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في مساهمتها في منحي فكرة دقيقة ومعمقة على المصادر والمراجع وأساليب اختيارها، وتزويدي بالمعلومات التي تخدم موضوعنا الحالي.
- من خلال الدراسات السابقة التعرف على طريقة استخدام المنهج المناسب والتعرف على إيجابيات وسلبيات هذا المنهج في المواضيع السابقة.
- ساهمت الدراسات السابقة في إفادتي على كيفية تحديد فروض الدراسة والمتغيرات البحثية.

الإشكاليـة :

عرف العالم بداية القرن الواحد والعشرين العديد من التغيرات العالمية العميقة في آثارها وتوجهاتها المستقبلية، ناتجة عن ظاهرة العولمة التي أصبحت تمثل تحديا كبيرا في وجه الدول المتقدمة و النامية على حد سواء، و انعكاساتها السلبية على حد سواء.

إذ تعتبر الجزائر من بين الدول التي عاشت هذه التغيرات التي مستها في عدة جوانب، بحيث أدت هذه التغيرات إلى التطور في أساليب التنظيم والتسيير وظهور المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومع ذلك يعتبر هذا كله عبارة عن قفزة انتقالية من المفهوم القائم على

المؤسسات العامة أو الكبيرة والتخطيط المركزي إلى مفهوم آخر يعتمد على الإبداع والابتكار الذي يقوم به أفراد المجتمع بصفة فردية أو جماعية وهذا ما يعرف بالمقاولاتية.

إذ تحظى المقاولاتية باهتمام كبيرا من طرف الحكومات، وهذا كونها أصبحت تمثل أحد أقطاب الاقتصاد وقاطرات نموه، فهي تعتبر المحور الأساسي للتطور و الابتكار و كأحد الجوانب الاستراتيجيات التنافسية الأساسية،إن الدور الهام الذي يلعبه مجال المقاولاتية في النشاط الاقتصادي وكذا تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، خاصة على مستوى الإجتماعي من ناحية توفير مناصب الشغل و محاولة تقليص نسبة البطالة، و كذا تحقيق الإبتكار و التجديد، حيث تظهر أهمية تكوين و تنمية المورد البشري في تزويد أصحاب المشاريع و المقاولين بالمعارف و المهارات و الخبرات اللازمة لتعزيز روح المقاولاتية، بما يضمن نجاح المشاريع المقاولاتية و تجسيدها على أرض الواقع بشكل صحيح و ناجح.

كما نجد الجزائر توجهت نحو الاستثمار في المقاولاتية اقتناعا منها بأنها أحد السبل لتحقيق النمو و التنمية الاقتصادية من خلال اتخاذها لعدة إجراءات وسياسات لتحفيز التوجه المقاولاتي، و على الرغم من الإنجازات التي قامت بها الجزائر في هذا المجال إلا أن العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يؤسسها عادة العدة خريجي الجامعات باءت بالفشل لأسباب عدة منها سواء التسيير و غياب روح المقاولاتية و تقييد المقاول من طرف مؤسسات الدعم، لذا يقتضي الأمر إعداد برامج تعليمية لأصحاب هذه المشاريع في مجالات مختلفة وتعزيز منظومة التعليم المقاولاتي في المجتمع مما له من نتائج كبيرة على التنمية، في حين يجب مراعاة دور المقاول أو الفاعل كما يسميه ميشال كروزيه، له قدرة على التسيير العقلاني لأن هذا الأخير (الفاعل) يملك عقل و له حريه نسبية داخل

النسقالذي ينتمي إليه فهو قادر على الإختراع والابتكار في ظل حدود هامش معين من خلاله يحقق هذا الفاعل أهدافه وأهداف المؤسسة في ظل تكامله مع الفاعلين الآخرين.

وفي المقابل ذلك يجب مراعاة المحيط أو البيئة التي يتواجد فيها النسق المقاولاتي التي لها تأثير مباشر عليه، مما يستدعي وجود استراتيجية تضمن تكييف وسائل وأدوات التعليم المقاولاتي معه البيئة المتواجد فيها، ومع ذلك إزداد الاهتمام حول إيجاد الطرق والأساليب مثلى التي تساهم في تذليل المصاعب التي تواجه مقاولي المشاريع.

نجد الجزائر تولي إهتماما بارزا لها وتسعى نحو تشجيع الشباب إلى الولوج لعالم المقاولاتية، وأصبح الاهتمام بفئة الشباب الحاملي الشهادات الجامعية من أجل خلق الرغبة المقاولاتية، و أن معظم الشباب يسعون إلى تأسيس مشاريعهم الخاصة، بحيث تعد الجامعة الحضن الأمثل للشباب فهي تلعب دورا هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقولاتية و تدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها، ولها دورا فعالا في تشجيع و تعليم الطلبة في الوسط الجامعي بالشكل الذي يجعل مهنة المقاولاتية سهلة البلوغ.

حيث نجد في الجامعات الجزائرية جهود حثيثة كجزء من توجهات الحكومة إلى زرع روح المقاولاتية وتعزيز التوجه المقاولاتي بين طلبة الجامعات من خلال مقرراتوبرامج وملتقيات حول المقاولاتية، وأيضا من خلال مشاريع مثل دار المقاولاتية،والمقاييس التي تسمح للطالب من معرفة قوانين و أساسيات المقاولة بحيث هذا التعليم بين مجموعة من الفاعلين تحت نسق واحد يتم فيه تبادل الأفكار و المعلومات حول كيفية إنشاء مؤسسة

مقاولاتية و المؤسسات الداعمة للمشاريع الابتكارية و تجسيدها على ارض الواقع و متابعتها و الإشراف عليها سواء ماديا أو تقديم إرشادات و توجيهات.

فنظرا للأهمية المتنامية للمرافقة المقاولاتية قامت الجزائر في هذا الصدد بإنشاء العديد من الهيئات المختصة في هذا المجال منها حاضنات الأعمال التي تعد من بين المؤسسات التي تقدم حزمة من الخدمات و التسهيلات و آليات المساندة و الإستشارة في مرحلة محددة من الزمن للطلبة الذين يرغبون في إقامة مشاريعهم المقاولاتية.

ومن هذا المنطلق و بناءا على ما تقدم سنحاول من خلال دراستنا هذه معرفة الدور الذي يقوم به التعليم المقاولاتي الجامعي في تطوير حاضنات الأعمال من خلال الإجابة عن التساؤل المركزي:

- **كيف يساهم التعليم المقاولاتي الجامعي في تطوير حاضنات الأعمال و خدمة السوق الوطنية؟**

الأسئلة الفرعية:

إن هذا التساؤل الجوهري، يقودنا إلى طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يمتلك الطلبة الرغبة الحقيقية للتوجه نحو عالم المقاولاتية ؟
- كيف يمكن أن تساهم حاضنة الأعمال الجامعية في تعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلبة؟
- ما هي مقومات الجامعة لبناء فكر مقاولاتي في الوسط الطلابي ؟

فرضيات الدراسة :

لغرض الإجابة على الأسئلة التي تم طرحها تم تقديم الفرضيات التالية:

- يمتلك الطلبة أفكارا تقليدية حول التوظيف و سوق العمل في الجزائر.
- تساهم حاضنة الأعمال في نشر الوعي الثقافي نحو المشروعات المصغرة في الوسط الجامعي.
- توجه الجامعة نحو وظيفتها الثالثة في المجتمع سيسمح بنشأة و تطور الفكر المقاولاتي بها.

تحديد مفاهيم الدراسة :

مفاهيم الدراسة هي تصورات ذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها.[4]

*** تعريف المقاول :** يعرفه **جوزيف شومبتير** (1950)**shumpeter** على أنه : **"** شخص مختلف عن الأخرين فريد بنوعه، وهو الذي يحدث و يبتكر و يجدد و يعمل على تحديث جميع عناصر الإنتاج و العمل و المال. و يرفع من مستويات الأنشطة الاقتصادية والحياة الاجتماعية **"**.[5]

- أما ماكس فيبر **max veber** يعرف المقاول على أنه : **"** ذلك الشخص ألعقلاني الذي يقوم بالادخار من أجل تراكم رؤوس الأموال يستخدمها إستخداما عقلانيا في عدة نشاطات تجارية و صناعية ... كما يركز ماكس فيبر على خصائص المقاولة كالمثابرة و

[4]موريس أنجلوس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر ط2، الجزائر 2006، ص 158

[5]Hemnd Michels.. (2001). **L'Entrepreneuriat en France et dans le Grand Lyon**, le centre ressources

المغامرة و القوة الكاريزماتية، و كذلك العقلانية في تسيير مقاولته كما يتحمل كل الظروف التي تلعب دورا مهما في كسب أرباح أو خسارة ."[6]

أما بالنسبة ل **داركر Druker"** يعتبر المقاول هو المؤسسة المصغرة و يرى أن المقاول يجعل من التغيير خط سيره، بحيث أن المقاول و الإبداع متلاصقان أو متلازمان ."

تعريف **Sayl.B**(1803) : إذ إعتبره المبدع الذي يقوم بجمع و تنظيم وسائل الإنتاج بهدف خلق منفعة جديدة ."[7]

التعريف الإجرائي :

فالمقاول هو الشخص المبدع و المسير الذي يمتلك الصفات و القدرات و المهارات الشخصية التي تسمح له باقتناص الفرص المتاحة له و إبراز قدراته على الإبداع و الابتكار في المؤسسة.

*** تعريف المقاولاتية:**

- يعتبر **Gardner** المقاولاتية على أنها :" عملية إنشاء منظمات جديدة وحتى يتسنى لنا فهم هذه الظاهرة يتوجب القيام بالدراسة العملية التي تؤدي إلى ولادة وظهور هذه المنظمات، بمعنى أخر مجموعة النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء منظمته الجديدة. [8]

- أما بالنسبة ل **Casson**المقاولاتية تعني :" الحالات التي تسمح بتقديم منتجات خدمات و مواد أولية جديدة، بالإضافة إلى إدخال طرق جديدة في التناظر و بيعها بسعر أعلى من

[6]ماكس فيبر **الأخلاق البروستانتية وروح الرأسمالية**، ترجمة محمد علي مقلد (لبنان :مركز الإنماء القومي) ص 36.

[7]صندرة صيابي. (2009). **سيرورة إنشاء المؤسسة أساليب المرافقة**. قسنطينة الجزائر :دار المقاولاتية ص 4

[8]Raouf jaziri **Une Version renouvelée des paradigmes de l'entrepreneurial** : Vers noueux enjeux et nouveaux eléfits , Avril, Gafsa, Tunisie, P128

تكلفة إنتاجها و يتم ذلك عن طريق المقاول، كما تفطن المقاول لهذه الفرص يولد لديه رؤية مقاولاتية تدفعه لإنشاء مؤسسة بهدف إستغلالها.[9]

- تعريف **Marcel Mauss**(1923): المقاولاتية الفعل الذي يقوم به المقاول و الذي ينفد ففي سياقات مختلفة و بأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها، إذ أنه عمل اجتماعي بحث.[10]

* **المقاولة عبارة: "** عن السيرورة التي تبدأ بفكرة و تنتهي بعرض منتوج جديد ذو قيمة في السوق، وبين الإثنين المغامرة بالجمع و التنسيق بين مختلف الموارد المتوفرة وخوض كافة المخاطر المترتبة عن هذه العملية، وبما أن السيرورة هو التجديد سواء على مستوى المنتوج المادي أو الفكري (الطرق و المناهج) أو اكتشاف موارد جديدة، فتنطوي المقاولة على مبدأ الإبداع" .

التعريف الإجرائي :

إذن تعرف المقاولاتية على أنها مجموعة الأفعال و العمليات الاجتماعية التي يتم من خلالها إنشاء منظمات جديدة، واستغلال الفرص المتاحة من طرف المقاول الذي يتمتع بخصائص معينة من أجل تجسيد فكرة مبدعة.

*** تعريف التعليم المقاولاتي :**

- يعرف التعليم المقاولاتي على أنه :" مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على

[9]نادية دباح، **دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر و أفاقه** (2000 – 2009)، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011، ص 22

[10]صندرة صيابي، (2009)، **سيرورة إنشاء المؤسسة أساليب المرافق**، قسنطينة الجزائر: دار المقاولاتية، ص 7

إعلام، تدريب، وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي و تأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة ".[11]

- تعريف **منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية** (2006): " التعليم المقاولاتي هو مقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي و الثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة، والتي تساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة ومايليها من الفرص، وتبني الأساليب اللازمة كذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة .[12]

- تعريف **AlainFayol** :" التعليم المقاولاتي هو كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، السلوك، والمهارات المقاولاتية، وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو، والإبداع."[13]

التعريف الإجرائي :

التعليم المقاولاتي هو مجموعة الأنشطة والاستراتيجيات التعليمية التي تهدف إلى غرس روح المقاولاتية لدى الطلبة وزيادة ثقة بالنفس في أنفسهم، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة .

---

[11]منظمة العمل الدولية، **نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين**، الطبعة العربية، بيروت، 2010، ص 21.

[12]طه حسين نوي وآخرون، (11 أفريل 2016)، **عرض تجارب دولية في التعليم المقاولاتي**، الملتقى الوطني حول دور المقاولاتية في تحفيز الاستثمار المحلي في ظل التحديات الراهنة، تندوف الجزائر: المركز الجامعي تندوف.

[13]محمد علي الجودي، (2015)، **نحو تطوير المقاولاتي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم التسيير، بسكرة الجزائر الجامعة محمد خضير.

*** تعريف حاضنات الأعمال :**

- يرجع مفهوم الحاضنة إلى الحاضنة التي يوضع فيها المواليد غير المكتملين من أجل مساعدتهم على النمو و الاكتمال ليغادروها بمجرد قدرتهم على النمو الطبيعي و التكيف مع المحيط، وهذا الشيء ينطبق على المؤسسة الناشئة في مراحلها الأولى فهي تحتاج إلى الرعاية والاحتضان كي تعود قادرة على النمو بمفردها وتستطيع التكيف مع محيطها الخارجي. فالعديد من المؤسسات لا تتوفر على المقومات الأساسية للنمو في بداياتها فهي تحتاج إلى الآليات التي تساعدها على ذلك والبقاء كالحاضنة، لهذا نجدها تفشل بمجرد انطلاقها. [14]

وتعرف حاضنات الأعمال بأنها :" حزمة متكاملة من الخدمات و التسهيلات وآليات المساندة والإستشارة توفرها ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق ."[15]

- كما عرفت بأنها :" بيئة متكاملة من التسهيلات و الآليات المدعمة لرواد الأعمال في بدأ وإدارة وتنمية وتطوير المؤسسات الاقتصادية ورعايتها لمدة محدودة لا تتجاوز في الغالب ثلاث سنوات، بما يكفل فرص أكبر للنجاح ويقلل من حجم المخاطر واحتمال الفشل الذي

[14]بن قطاف محمد (2017)، **حاضنات الأعمال ودورها في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة المبدعة** – دراسة لبعض الدول الرائدة مع الإشارة لتجربة الجزائر، (كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المحرر) مجمع ملتقيات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ص 30.

[15]الحناوي محمد صالح (2001) **مقدمة في الأعمال حاضنات الأعمال** (فرصة جديدة لاستثمار وآليات لدعم منشآت الأعمال الصغيرة) مصر :الدار الجامعية، ص 26.

تصادفه المؤسسة، من خلال تهيئة كيان قانوني مؤسس لهذا الغرض يتمتع بالإمكانيات والعلاقات التشابكية اللازمة ."[16]

التعريف الإجرائي :

حاضنات الأعمال هي عبارة عن برامج يتم إعدادها بهدف مساعدة المؤسسات أو الشركات على الوصول إلى النجاح في مشاريعها .

*** مصطلحات ذات علاقة بالمقاولاتية:**

- تعريف المقاول:

لغة: يراد به في المعنى المتداول أنه منشىء، متعهد، مؤسس، صاحب عمل وهذا المصطلح يشمل النساء والرجال. [17]

اصطلاحا: هو الشخص الذي يقوم بإدارة وتنسيق التغيرات الرئيسية في عمل ما ويتحمل مخاطر الأعمال الناتجة عن الطبيعة الديناميكية للمجتمع والمعرفة غير الكاملة للمستقبل أو مالك المؤسسة التي يديرها.[18]

التطوير: يعرف التطوير بأنه تحسين العمل ورفع كفاءة العمل أو النظام ككل وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمنظمة بصورة أكثر كفاءة. [19]

- الثقافة المقاولاتية: مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد

---

[16] غياط شريف بوقموم محمد **حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة**، حالة الجزائر، مجلة أبحات اقتصادية وإدارية (6) ص 58.

[17] فايزة درقاوي، **تأثير العوامل السوسيوثقافية على المقاول الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تحت إشراف: محمد بلحاجي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولاي الطاهر – سعيدة ، الجزائر 2016/2015 ، ص 23.

[18] فايزة درقاوي، مرجع سابق، ص 22

[19] شيماء علي عباس علي، **تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في مصر**، في مجلة العلوم التربوية – كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي العدد الخامس، 2019، ص 99

أفكار مبتكرة جديدة، ابتكار في مجمل القطاعات الموجودة إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والمراقبة. كما أن هناك ثلاث أماكن يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة هي: العائلة، المدرسة، المؤسسة. [20]

- **روح المقاولاتية:** هي عبارة واسعة الدلالات والمعاني تتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الفردية، لتشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل إمكانية التغيير بروح منفتحة مما يمكن الأفراد من تطوير أنفسهم، واكتساب مهارات جديدة ناتجة عن الانتقال للميدان العلمي التجريب الأفكار الجديدة، وبالتالي كسر حاجز الخوف من التغيير واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات. [21]

- **روح المسؤولية:** والتي تعرف على أنها تقبل الفشل والإخفاقات إلى جانب قبول النجاحات. حيث أن هذه الأخيرة لا تعني التركيز على النجاح وحسب، وإنما ينبغي على الفرد فهم طرق وأسباب التحسين والتطوير بغرض زيادة النجاحات. [22]

- **الابتكار والتحديث:** حيث يعتبر الإبداع والابتكار والخروج عن المألوف سمات لصيقة بالمشروعات المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة، وهنا تعد المقاولاتية إحدى مصادر التجديد، لأن التطوير يرتكز أساسا على عنصر الابتكار وذلك بالنسبة لتطوير المنتجات أو الخدمات الجديدة للسوق إضافة إلى الاهتمام بالاستثمار بغرض تأمين مشاريع جديدة. [23]

---

[20] الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تحت إشراف: موسى رحماني، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر – بسكرة- الجزائر، 2015/2014، ص 15

[21] الجودي محمد علي، مرجع سابق، ص 16

[22] أيوب مسيخ، **الجامعة محتضنة طبيعية ومرجعية حقيقية لبعث الروح المقاولاتية (جامعة طيبة نموذجا)**، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع.

[23] المرجع نفسه، ص 17

- أخذ المخاطرة: تم تعريف أخذ المخاطرة بأنه ما يتم أخذه بعين الاعتبار مع إمكانية التعرض للخسارة، فكلما كانت المخاطرة أقل كان الفرد مجرد عامل وليس مقاولا والعكس صحيح، وهو أمر مرتبط بطبيعة الأشخاص ومدى الفائدة المتوقعة من مقدار هذا الخطر.[24]

أسباب اختيار الموضوع:

يخضع اختيار الموضوع إلى عوامل متعددة تتراوح مابين ما هو ذاتي يرتبط بشكل وثيق بميول الباحث واهتماماته، و ما هو موضوعي يتعلق بالدوافع العلمية.

- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في البحث و الاستطلاع على موضوع المقاولاتية.
- الرغبة في إلقاء الضوء على أهمية دور التعليم المقاولاتي الجامعي.
- معرفة دور دار المقاولاتية الجامعية في تطوير المفهوم المقاولاتي .
- الميول الشخصي والرغبة الكبيرة في دراسة هذا الموضوع.

- الأسباب الموضوعية:

- حداثة هذا الموضوع وعدم التطرق اليه بشكل مستفيض ومعمق.
- إعطاء فكرة للطلبة سواء جدد أو المتخرجين حول المقالاتية وأهميتها.
- محاولة معرفة الإستراتيجيات و تقنيات التعليم المقاولاتي.
- تساهم بدورها في تطوير حاضنات الأعمال.
- تماشي و تناسب الموضوع مع التخصص العلمي.

[24]سوسن زيرق، **محاضرات في مقياس المقاولاتية موجهة لجميع تخصصات السنة الأولى ماستر**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2018/2017 ، ص 58

أهمية الدراسة:

يتجلى سبب الاهتمام بهذا البحث كون التعليم المقاولاتي خطورة أساسية نحو غرس روح المبادرة و زيادة فرص نجاح الأعمال و صناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية. و ضرورة توضيح أهمية التعليم المقاولاتي الذي يمكن أن يوفر للمقاول المعرفة و المهارة اللازمة للتمكن من تجسيد مشروعه. إضافة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة حاضنات الأعمال في الجزائر من حيث دورها و المعوقات التي تتعرض لها تمهيدا لإقتراح الحلول لمساعدتها على القيام بدورها في دعم المشاريع المقاولاتية. ومن هذا المنطلق كان القيام زبهذه الدراسة بمثابة مطلب علمي معرفي لإثراء هذا النوع من الدراسات.

أهداف الدراسة:

من المعروف أن أي دراسة علمية تسعى لرصد حقائق نظرية عن الموضوع محل الدراسة والتأكد منها ميدانيا، حسب طبيعة الموضوع وهذا وفقا لأهداف المسطر و المرسومة من قبل الباحث:

على هذا الأساس تسعى الدراسة الراهنة لتحقيق الأهداف التالية:

- المساعدة في التوجه نحو مجال إنشاء مؤسسات وتجسيد أفكار الطلبة الجامعيين من خلال مؤسسات ناشئة.
- مساهمة حاضنات الأعمال في ترقية الإبداع المقاولاتي لدى حاملي المشاريع المحتضنة.

- تسليط الضوء على أحد المواضيع الهامة ألا وهي التعليم المقاولاتي.
- معرفة أهمية التعليم المقاولاتي الجامعي في تطوير حاضنات الأعمال.
- إبراز الدورالذي يلعبه التعليم المقاولاتي الجامعي لتطويرحاضنات الأعمال.
- معرفة كيف يؤثر غرس الروح المقاولاتية في الجامعة على توجه الطلبة نحو المقاولاتية

حدود الدراسة:

دراستنا هي دراسة استهدفت الطلبة الجامعيين المحتضنين من طرف حاضنات الجامعية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد ، طلبة (ليسانس وماستر)، وقد حدد عددهم ب 50 طالب وطالبة. للسنة الدراسية 2023 / 2024 بالمركز الجامعي وهران 2 محمد بن أحمد

تقسيم الدراسة:

قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى سبعة فصول بحيث تناولنا في الفصول الستة الجوانب النظرية للدراسة، أما الفصل السابع فخصصناه للدراسة الميدانية والتحليل النتائج المترتبة عنها، فجاء التقسيم على هذا النحو:

- **الفصل الأول : عنوان هذا الفصل " نسق المقاولة في الفكر السوسيولوجي"**، بحيث حاولنا أن نستعرض فيه التصور النظري للدراسة، للمقاولة في الفكر السوسيولوجي، سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر، أهمية الرأسمال الاجتماعي للمقاولة في الجزائر، إلى جانب التطرق لخصائص ومسارات الفعل المقاولاتي في الجزائر.

- **الفصل الثاني:** عنوانه **" حاضنات الأعمال في الجزائر "**، بحيث نحاول في هذا الفصل التعرف على نشأة حاضنات الأعمال الجامعية، مع التركيز على أهميتها وأهدافها.
- **الفصل الثالث : عنوانه " الوظيفة الثالثة للجامعة "** بحيث نحاول في هذا الفص التعرف على الوظيفة الثالثة للجامعة و تطور المفاهيمي لها و أهميتها ، التطرق لخصائص الوظيفة الثالثة للجامعة و أساسيات التعليم المقاولاتي بالجامعة .
- **الفصل الرابع:** عنوانه **" تأثير نشاطات المقاولاتية على توجه الطلبة "** ،وفيه نحاول التعرف على تأثير الأنشطة المقاولاتية على دار المقاولاتية في الجامعة وتأثير حاضنات الأعمال والتعليم المقاولاتي ، البنية التحتية على توجه الطلبة نحو المقاولاتية.
- **الفصل الخامس: عنوانه " دور حاضنات الأعمال في الجامعة "** وفيه نحاول أن نرصد دور التعليم المقاولاتي في تطوير حاضنات الأعمال ودور المهارات الشخصية في تطوير حاضنات الأعمال ومساهمة حاضنة الأعمال الجامعية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة، ومعرفة معوقات عمل المقاولاتية في الجامعة الجزائرية.
- **الفصل السادس : عنوانه " نشأة و تطور الفكر المقاولاتي في الجامعة "** و فيه نحاول التطرق لنشأة الفكر المقاولاتي و تطور الفكر المقاولاتي و اهمية الفكر المقاولاتي .
- **الفصل السابع : " دراسة ميدانية و تحليل نتائج الاستبيان و الفرضيات و مناقشتها "**

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة :**

يعرف مجتمع الدراسة على مجتمع البحث هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو الأكبر المجتمع

المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. [25]

- عينة الدراسة:

إن مرحلة اختيار العينة من أكثرها أهمية في سير وتقدم موضوع الدراسة وبلوغ النتائج، فكانت الضرورة ملحة لإجابة على الأسئلة المطروحة في الإشكالية من خلال المبحوثين.

ولإنجاز هذه الدراسة لابد من تحديد العينة والتي تعرف بأنها عبارة عن " طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة. [26]

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية. بحيث يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس تحقيق أغراض الدراسة التي يقوم بها.

وقد تم أخذ العينة بالصورة التالية:

- تم اختيار 50 مكلف بالعمل المقاولاتي، وتم توزيع استمارة الاستبيان.
- وتم استرجاع 50 استمارة استبيان أي بنسبة تمثيل 100%.

أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات حول مشكلة الدراسة التي تساعد الباحث في بحثه حيث ترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة.

[25] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 1، عالم الكاتب نشر توزيع طباعة، القاهرة، 2000، ص 130.
[26] ريحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص 160.

- **الإستبيان:** هو أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث. [27]

استخدمنا في هذه الدراسة استمارة وهي تلك الأداة الورقية وقد تكون إلكترونية، التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة المرتبة وفق إشكالية البحث ونوع المعطيات المطلوبة، وتكون هذه الإستمارة موجهة إلى مجموعة من الأفراد قصد مسائلتهم في قضية من قضايا مجتمعهم، أو سلوكهم إزائهم أو موقفهم اتجاه قضية ما.

وهي شخصية بمعنى أنها موجهة لفرد وليس جماعة، تخاطبه كفرد دون تشخيصه، أي دون محاولة مسائلته في قضية شخصية، ولقد أخذت الاستمارة كأداة من أدوات التحليل مكانة بارزة في الدراسات السوسيولوجية الميدانية إلى درجة تقدمها على الأنواع الأخرى من تقنيات البحث، خاصة في علوم الاجتماع الذي يهتم بالكثير من دراسات المؤسسات على وجه الخصوص. [28]

يعتبر الإستبيان الأداة الرئيسية في هذا البحث، حيث تم بنائها وتصميمها واحتوائها على 20 سؤال، وقد تم تصميمها وفق مقياس ليكرت الثلاثي معتمدين في صياغة أسئلتها على فرضيات ومؤشرات الدراسة، وقد قسمت إلى ثلاث محاور وكل محور يتضمن مجموعة من الأسئلة كالتالي :

- **المحور الأول:** ويتعلق هذا المحور بالبيانات الشخصية، وقد اشتمل على (03) أسئلة.
- **المحور الثاني:** ويتعلق بالتعليم المقاولاتي، وقد اشتمل (10) أسئلة.
- **المحور الثالث:** يتعلق بحاضنات الأعمال، واحتوى على (10) أسئلة.

[27] ريحي مصطفى عليان وآخرون، **أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في تخطيط الإدارة**، ط، دار صفاء ، عمان 2008، ص 83.
[28] يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، الطبعة الأولى، الجزائر- 2007، طكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ص 117-166.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة الميدانية: وتمثلت في:

- التكرار: يعرف التكرار بأنه عدد المرات التي تتكرر فيها ظاهرة أو مشاهدة معينة، ويستخدم بخاصة في حالة المقاييس الاسمية المتعلقة بالحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي، وأيضا في المقاييس التفاضلية (مهم،مهم جدا....) وتستخدم مع التكرار النسب المئوية لكل فئة، والتي تبين نسبة كل فئة إلى المجموع الكلي. [29]

المنهج المستخدم:

لمعالجة موضوع بحثنا ولإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم دراستنا إلى جانب نظري وأخر تطبيقي.

حيث اعتمدنا في الجانب النظري على المنهج الوصفي التحليلي أما الجانب التطبيقي فقد تمثل في دراسة ميدانية اعتمدنا فيها على الاستبيان حيث كانت الأسئلة المطروحة فيه تتلائم مع ما جاء في الجانب النظري ولأجل تحليل واستخلاص النتائج، إستخدمنا برنامج الإعلام الآلي Excel من أجل رسم وتمثيل الأعمدة البيانية والدوائر النسبية، وفي المعالجة الإحصائية إستخدمنا في تحليل بيانات الدراسة العديد من المفاهيم المرتبطة بالإحصاء الوصفي، أهمها التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لأفراد عينة الدراسة وتحليلها.

مجالات الدراسة :

*** المجال الزماني :**

[29] رجاء وحيد درويدري، **البحث العلمي – أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر، ط 1 ، 2000، دمشق، ص 262.

لقد استغرقت هذه الدراسة طيلة الموسم الدراسي 2023-2024 ولقد كان الاهتمام أكثر بالجانب الميداني وذلك عبر مراحل:

- التقرب من المكان الذي ستجرى فيه الدراسة من أجل التعرف على موضوع الدراسة أكثر من خلال الأساتذة.
- قيام بحضور ملتقى عن حاضنات الأعمال الجامعية .
- من بداية شهر أفريل إلى منتصف شهر ماي تم إعداد استمارة الاستبيان، وعملية التوزيع و الاسترجاع، وكذا تفريغ البيانات، وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها ومقارنتها مع الدراسات السابقة .

*** المجال المكاني:**

وحسب التقاليد العلمية، فإن تحديد مجال الدراسة تم تبعا لطبيعة الموضوع، وبناء عليه أجريت الدراسة الميدانية عينة من الطلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد.

*** المجال البشري:**

يشتمل مجتمع البحث الذي ستجرى عليه الدراسة على طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد، ولقد تم تخصيص عينة طلبة شملت الطلبة المكلفين بالعمل المقاولاتي.

المدخل النظري للدراسة:

تعد النظرية السوسيولوجية ضرورية في البحث العلمي، وهذا على المستوى النظري من خلال تحديد أبعاد ومؤشرات الدراسة والمستوى الميداني من خلال تحليل وتفسير النتائج

المتوصل إليها، ويظهر أثرها من العنوان إلى النتائج، حيث اعتمدنا البنائية الوظيفية كمقاربة للدراسة.

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل النظريات البنائية الوظيفية، نظريات التحليل الوظيفي، النظريات المحافظة وغيرها، حيث: يرى الاتجاه أن المجتمع نظام معقد تعمل شتى أجزائه سويا لتحقيق الاستقرار والتضامن بين مكوناته. [30]

فالبنائية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها المحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعد ضرورة لاستقرار المجتمع، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع لأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته، فتنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان الاستقرار[31]

لذلك كانت رؤية أصحاب هذا الاتجاه من خلال تصور العلاقة المتبادلة بين الجامعة وبقية النظم الاجتماعية الأخرى، على اعتبار أن الجامعة أحد الأنظمة الفرعية للنسق الكلي (المجتمع)، والذي لا يمكن تحليله إلا من خلال وظيفته في تحقيق التكامل الداخلي بين مكونات هذا المجتمع.

فالجامعة تعرف بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وعبارة أيضا عن بناء اجتماعي له وظائف وأدوار، تتجسد وظائف الجامعة في عدة مجالات من بينها المقاولاتية التي تعد من بين الوظائف المستحدثة، التي يستند عليها التعليم العالي الجامعي. من خلال ما تقوم به من نشاطات بحثية علمية، فبعدما كانت

[30] عمران زنيرة، **خريجي الجامعة وسياسة التشغيل في الجزائر**، (دراسة ميدانية لعينة من العاملين في إطار برنامج الإدماج المهني بمدينة تقرت- بلدية تبسبت)، ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014/203 ، ص 18

[31] صليحة شلواش، **واقع استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي**، دراسة ميدانية في جريدة الشرق الجمهوري، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2011-2012، ص (الفصل الثاني: المداخل النظرية)

الجامعة هدفها البحث عن الحقيقة والمعرفة العلمية، أصبحت اليوم تلعب دورا مهما من خلال ربط التعليم المقاولاتي الجامعي بحاضنة أعمال، تقوم برعاية أفكار ومشاريع الطلبة، عن طريق تحليل النسق المقاولاتي و أدوار العاملين فيه، حيث يلعب التعليم المقاولات دورا اجتماعيا فعالا من خلال شبكة من الروابط الاجتماعية بين الجامعة ومحيطها الخارجي، وبما أن الجامعة تشكل جزء من المجتمع فهي تؤثر عليه ويتأثر بها، وهذا بغية إحداث التكيف مع الوضعيات والتقلبات كونها نسقا ديناميكيا مفتوحا، لمواجهة التحديات الخارجية من خلال إعادة تحديد أدورها وعلاقتها بالمحيط فالتعليم المقاولاتي الجامعي له غايات وأهداف منها تكوين علاقة حقيقية بين الجامعة وشركائها الاجتماعيين والاقتصاديين، وفي هذا الإطار يعملون ويتفاعلون ويكتسبون هوية اجتماعية مشتركة تساعدهم على التعاون والانسجام من أجل مواجهة الصعوبات والمخاطر المحتملة .

صعوبات الدراسة:

واجهتنا العديد من الصعوبات خلال إنجاز البحث:

- صعوبة جمع المراجع ذات الصلة بالموضوع، نظرا لحداثة الموضوع مع قلتها باللغة العربية.
- صعوبة الحصول على الدراسات السابقة حول الموضوع.
- صعوبة الحصول على إجابة للاستبيانات الموزعة على الطلبة المتخرجين .

المدخـــــل النظري للمقاولاتيـة

الفصــل الأول : المقاولـــة في الفكـــر السوسيولـــــوجي

تمهيد :

نطرح في هذا الفصل أهم المقاربات النظرية الكلاسيكية والحديثة في الفكر السوسيولوجي والاقتصادي للمقاولة، وسوسيولوجيا المقاولة بالجزائر من خلال عرض أولى الإسهامات قبل الاستقلال إلى الآليات الحديثة، لنختمها بأهمية الرأسمال الاجتماعي للمقاولة و خصائص ومسارات هذه الأخيرة في الجزائر.

1 - المقاولة في الفكر السوسيولوجي :

لا يمكن التحدث عن سوسيولوجيا المقاولة دون التطرق إلى السوسيولوجيا بشكل عام وتحديد الانتقال الذي عرفته المقاولة من سوسيولوجيا المقاولة هذا الذي جعلنا نوضح ذلك، نحن نعلم أن العلم يتجه من العقلي نحو الواقع وليس العكس حسب ما بينه **غاستون باشلار** فالواقع لا يمكنه أن يستجيب إلا إذا كان موضوع مساءلة.[32]موضوع العلم مهما كان جزئيا ومجزأ لا يمكنه أن يتحدد ويبنى إلا وفق إشكالية نظرية تتيح الواقع الملاحظ إلى تساؤل منظم، ولهذا ينبغي التمييز في السوسيولوجيا بين المعرفة العامية العفويه التي تعتمد على الوقائع الاجتماعية العفويه وبين الموضوعات العلمية المبنية على وقائع سوسيولوجية وفق قرار منهجي أو موقف عقلي الذي يترجم إلى واقع علمي لا شيء موجود بدون مبرر سوسيولوجي علمي، لكن السوسيولوجيا رغم نزعتها الإمبرالية على مستوى نظرتها للواقع الإنساني من خلال اعتبار **كل الظواهر الاجتماعية أشياء** فهي لا تدعي تفسير كل شيء، بل تقدم تفسيرات جزئية لوقائع اجتماعية جزئية حسب **ماكس فيبر.** [33]

أي أن السوسيولوجيا تقوم بالانتقاء في الظواهر مثلها مثل كافة المعارف العلمية وتحديد مجال التدخل يعد من الشروط الإبستيمولوجية لبناء المعرفة العلمية كما يوضح **جون دوفينود** الذي يقول :" من النضج أن ترسم السوسيولوجيا لذاتها حدودها الخاصة" . [34]أي تحدد مجال تدخلها أو موضوعها.

ورغم الاختلاف المميز للسوسيولوجيا يرى **ريمون بودون** أن هناك اتفاقاً ضمنياً حول طبيعة ومبادئ السوسيولوجيا، ويتمحور هذا الاتفاق حول قضايا أساسية أهمها : [35]

---

[32]G, Bachlard, **La Foramtion De L'esprit scientifique.** 7ém Ed. (France ; Ed Vimi, 1970), p14.

[33]بوخريص فوزي، **مدخل إلى سوسيولوجيا الجمعيات.** المغرب: إفريقيا الشرق، 2013، ص 17.

[34]نفس المرجع، ص18

- النظر إلى الظواهر التي يهتم بها عالم الاجتماع باعتبارها قابلة للتفسير
- اعتبار الفاعل الذرة الأساسية للتحليل السوسيولوجي، وهذا الفاعل يتفاعل في فضاء مؤسساتي واجتماعي

وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن السوسيولوجيا اهتمت بالمقاولة باعتبارها فعل فردي فتعبير **ريمون بودون** تطرق إليه من قبل **ماكس فيبر**، ونحن نعلم بأن " فكره شبيه في الحقيقة بفكر مؤسسي علم الاجتماع في القرن التاسع عشر أو بتعبير آخر هو أحد أواخر كبار علماء الاجتماع الفترة الكلاسيكية".[36] 1فهو انطلق في تعبيره عن موضوع السوسيولوجيا من الفعل الفردي، **فماكس فيبر** يعرفها بأنها " العلم الذي يستهدف الفهم بتأويل للفعل الجماعي، ومن ثم التفسير السببي لحدود ذلك الفعل ونتائجه". [37]إذن كيف قارب علماء الاجتماع الظاهرة المقاولاتية؟ وما الذي أضافته السوسيولوجيا على مستوى فهم الظاهرة في حدوث الانتقال المعرفي والعلمي للفعل المقاولاتي من سوسيولوجيا العمل إلى سوسيولوجيا المقاولة ؟.

1- من سوسيولوجيا العمل إلى سوسيولوجيا المقاولة :

من الملاحظ أن السوسيولوجيا توسع مجال اهتمامها فبقدر انفتاحها على ظواهر اجتماعية جديدة بقدر ما ظلت وقائع أخرى تنتظر تدخل السوسيولوجي، كما يبين كل منه **جورج لاباساد G.Lapassade**

[35]Raymond Boudon, **La Logique Du Social** (Paris : Edition Hachette Littératures), p51

[36] سيرج برغمام، **ممارسة علم الاجتماع**، ترجمة منير السعيداني، ط 1 (بيروت: المنظمة العالمية للترجمة، 2012)، ص 199

[37]Max Weber. **Économie Et Société** (Paris : Librairie Polon, 1971) P28.

و **ريني لورو René Lourau"** ..... داخل نمط إنتاجنا ذاته قطاعات من المجتمع انتظرت قليلا قبل أن تطلب تدخل السوسيولوجيا ". [38]

فالعديد من القطاعات في مجتمعنا تنتظر تدخل السوسيولوجي والمقاولة من القطاعات التي طلبت ذلك لأنها " .... عبارة عن وسط اجتماعي يتأثر بما يجري في المحيط من أحداث ووقائع ويتغير بتغير المعطيات التي تدخل في صميمه ككيان فريد ومتميز... ويكفي للاقتناع بذلك أن ننظر إلى ما يحدث عندما تنتقل ملكية المقاولة من صاحبها ابنه الأكبر أو إلى ورثته، كما هو الحال بالنسبة لل من الشركات، حيث تظهر حقائق جديدة في واقع المقاولة...". [39]

وفي هذا السياق يمكن القول أن اهتمام علماء الاجتماع بالمقاولات كان لبلوغ مستوى التعقيد وتوسع الأنشطة الاقتصادية، وكذلك عدم الوعي بالتغيير وقوانين المنافسة ومتطلبات سوق الشغل وما تعرفه التطورات التكنولوجية الواسعة، بالإضافة إلى ذلك تجاوزت المقاولة الكيان المادي الاقتصادي وانتقلت إلى الكيان الاجتماعي حيث أنتجت قيما يتشارك فيها جميع الأفراد وكونت فضاء للتنشئة المهنية ومحيط منتج للثقافات فهي تتوفر على كامل الخصائص الدوركايمية للمؤسسة الاجتماعية كل هذا لفت انتباه علماء الاجتماع من خلال مساراتها والتي تمثلت فيما يلي :

أ- **المرحلة الأولى :** هي مرحلة علم الاجتماع الصناعي أو علم اجتماع العمل، وفي هذه الفترة كانت التفسيرات والتحليلات السوسيولوجيا تهتم بدراسة النسق الاجتماعي للمصنع من خلال علاقات العمل الاجتماعية داخل المؤسسة، ثم تطورت الاهتمامات بالعوامل الخارجية المؤثرة على هذه المؤسسات. [40]

[38] G.Lapassade ; Et René Lourau , op.cit, p.10

[39] عبد الغني زياني، مرجع سابق، ص 15.

[40] مديحة أحمد عبادة، **علم الاجتماع الصناعي.** ط 1 (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2010)، ص 7.

ب- المرحلة الثانية: هي مرحلة علم اجتماع التنظيمات، في هذه المرحلة لم يعد ينظر للنسق المؤسساتي بكل أشكاله على أنه فضاء لإنتاج بل أصبح ينظر له على أنه نسق تنظيمي يضم مجموعة من الفاعلين، يهتم بعلاقات السلطة واستراتيجيات الفاعلين فيها التي تشكلت على خلفية العلاقات الاجتماعية وعلى أرضية مناطق الارتياب التي لم يستطع النسق التنظيمي أن يقنّنها [41]

ت- المرحلة الثالثة: هي مرحلة سوسيولوجيا المقاولة أي الانتقال من الاهتمام الصناعي والتنظيمي إلى الاهتمام بكل أنواع المشاريع والمؤسسات بكل أحجام من المشروع إلى المؤسسة الصغيرة والمتوسطة باختلاف مجالات عملها وحجم عمالتها واستقلاليتها في السلطة.... وينظر إليها كآلية تنموية في مجتمع العمل وكيان اقتصادي واجتماعي في نفس الوقت اقتصادية بفضل فاعليها واجتماعية بفضل علاقات الفاعلين فيها، فسوسيولوجية المقاولة عمقت التصور السابق (الصناعي والتنظيمي) بمستوى تحليلي يتجاوز البعد الاقتصادي والانتقال إلى البراديغم التنموي والاجتماعي والثقافي.

2- كارل ماركس والنظرة الاشتراكية للمقاول:

تعتبر أعمال **ماركس** على مر التاريخ عظيمة الأثر في الحقل السياسي والاقتصادي والاجتماعي، خاصة مؤلفة الشهير **"رأسمال "**، وهذا ما ذهب إليه **ريمونارون** في كتابه **" مراحل الفكر الاجتماعي "**، حيث اعتبر المرحلة الماركسية بمرحلة تطور العلوم التي علم الاجتماع وعلم الاقتصاد والسياسة حينما حاول فهم المجتمع الصناعي في ظلّ الكيان الرأسمالي الاقتصادي . [42]

ففكر **ماركس** السوسيو-اقتصادي حسب **ريمون أرون** هو تحليل وفهم للمجتمع الرأسمالي ووظائفه الاقتصادية الاستغلالية.

[41] عبد الغاني زياني، مرجع سابق، ص 22.

[42] Raymon Aron, **Les Étapes De La Pensée Sociologique. V1 (** Tunis; Cérès, 1994), 143.

ركز **ماركس** في المقام الأول على الرأسمالية القائمة على الربح و التنافس، حيث يكون التقني والمكننة سلاحاً للرأسمالي لضمان البقاء في الإنتاجية، ويظهر المقاول بصفة الرأسمالي في زيادة حجم حصته من الربح المتوافر، [43]لا يفرق **كارل ماركس** بين المقاول الرأسمالي ويعتبر المقاول هو ذلك الفرد الرأسمالي الذي يعمل على تراكم رؤوس الأموال.[44]

المقاولة عند **كارل ماركس** هي المؤسسة الرأسمالية فمن خلال تعريفه للرأسمالية على أنها نظام للإنتاج يختلف بصورة جذرية عن النظم الأخرى.

وحدد **ماركس** عنصرين أساسيين يميزان الإنتاج الرأسمالي هما : الرأسمال (المعدات والمال) والعنصر الثاني هو العمل بالأجر، ويرى أن من يمتلكون رأسمال هم الرأسماليين وهم الطبقة الحاكمة بينما اغلبية العاملين هم البرلتارية، [45] هذه مميزات الرأسمالية الاستغلالية حسب **ماركس.**

كما يعتبر **ماركس** من الذين يشجعون على الملكية العامة لوسائل الإنتاج، فهو يعتبر المقاول عبارة عن جماعة تتمثل في الدولة وهذا المقاول هو الأهم في العملية الاقتصادية الرأسمالية، أما الفرد المقاول هو ذلك الشخص المنتج كافاج جزء من العائلة ويتخذ أشكالاً وتطورات مع مرور الوقت نتيجة تفاعله بالطبقة الحاكمة الرأسمالية المستغلة للبروليتاريا. [46]لذلك يشجع **ماركس** على المقاولة الجماعية أو المقاول الدولة لتفادي الاستغلال الرأسمالي، لان المقاول الفردي يتميز بصفات الرأسمالي، فهو لا ينفي الفعل المقاولاتي الخاص لكن يشجع على المقاولة الجماعية من أجل القضاء على الاستغلال الطبقي

[43]أنطوني غيدنز، **الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة**، ترجمة أديب يوسف شيش. سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب. ص 138

[44]انظر كارل ماركس، **رأسمال الجزء2.** ترجمة راشد البراوي. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1947).

[45]أنطوني غيدنز، **علم الاجتماع**. ط 4 ترجمة فايز الصباغ. (لبنان: المنطمة العربية للترجمة، 2005)، ص68.

[46]Linda Rouleau. **Théorie Des Organisation** (Québec: Presses De L'université De Québec , 2007), p54.

فقط.[47]وهذا التحديد لن يؤثر على المجتمع ولن يقسمه إلى طبقية صغيرة احتكارية للسلطتين الاقتصادية والسياسية، وإنما سيؤدي هذا حسبه إلى قيام نظام اقتصادي بملكية جماعية بمجتمع أكثر إنسانية من ذلك المستغل وبإنتاج أكثر.

فمن خلال تحليلات نستنتج أن **ماركس** يعتبر المقاول هو ذلك الفرد الرأسمالي الذي يعمل على تراكم رؤوس الأموال وهو الرأسمالي الاحتكاري الذي يستغل الطبقة العامة التي يجب عليها أن تتحد لكي تسترد حقها المنهوب، وبالتالي ينتج لنا مجتمع تحكمه علاقات صراع، فالمقاولة في الفكر الماركسي هي مؤسسة تحكمها الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج.

1- مورفولوجيا المقاولة عند ماكس فيبر :

هل توجد سوسيولوجيا المقاولة لدى ماكس فيبر؟ السؤال بغاية الأهمية في الفكر السوسيولوجي و الاقتصادي لدى **ماكس فيبر** الذي أكد على الفعل الاقتصادي بكونه فعل اجتماعي.[48]هذا ما يبينه في مؤلفه **" الاقتصاد والمجتمع "** في أن الفعل الاقتصادي هو فعل اجتماعي من خلال العلاقات الاقتصادية ودورها في تحقيق الرابط الاجتماعي بالمجتمع مثل الجماعة المنزلية والمصنع والشراكة في السوق..[49]

كما سعى **فيبر** إلى فهم طبيعة التغير وأسبابه **"** متأثرا **بماركس** رغم انه وجه انتقاداً لبعض مفاهيمه، حيث رفض المفهوم المادي للتاريخ واعتبر أن للصراع الطبقي أهمية مما رآه **ماركس** في فالعوامل الاقتصادية مهمة في نظره غير أن الآراء والقيم لها أهمية تأثير مماثل على التغير الاجتماعي،

[47]كريم شويمات، **دوافع إنشاءً وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطّال تجربة المؤسسات المصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.** أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2011، ص 89.

[48]Phillip Steiner, **La Sociologie Économique** (Paris : La Découvert, 2005) ,p.13

[49]ماكس فيبر، **الاقتصاد والمجتمع – الاقتصاد والأنظمة الاجتماعية والقوى المخلفات : السيادة** ط 1، ترجمة محمد التركي (لبنان: المنظمة العالمية للترجمة، 2015)، ص 19

وبمقدورها أن تساهم في التحولات الاجتماعية[50]وكذلك في نشأة الرأسمالية والأخلاق التي كونت نمط الحياة في العمل، ومنه في فالعمل المقاولاتي هو أحد الوسائل التي يلجأ إليها المقاول الحديث لكي يحصل على مردوده.

وبما أن فوائد المقاول تزداد، لذلك يجري البحث عن التخزين والادخار.... فالتنظيم الرأسمالي يجعل المقاول يمارس نشاطاً تجارياً أو صناعياً ..... فاستعمال الرأسمال أمر ضروري وهذا النموذج المثالي للمقاول الرأسمالي.[51]

كما أعطى **فيبر** أهمية للأخلاق الدينية عند ممارسة الفعل المقاولاتي، فقد بين أن السلوك الاقتصادي للمقاولين الرأسماليين ليس قابلا للفهم إذ ما اخذنا بعين الاعتبار تصورهم للعمل ونسق القيم لديهم، فانبثاق طبقة المقاولين يعود لميلاد البروستانتية، وما يميز الرأسمالية هو الربح وتراكم رؤوس الأموال والادخار، والمقاولون الذين يدرجون شكلا جديداً من السلوك الاجتماعي والاقتصادي هم البروتستانتيين، فالتوافق بين الإصلاح البروتستانتي وروح الرأسمالية أنتج طبقة المقاولين الذين مارسوا تأثيرا كبيرا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

يقرّ أحد المفكرين الألمان لانه في علم اجتماع **الفيبري** توجد نظرية للمقاولة ويعرف المقاول بالصورة المتكررة لعلم الاجتماع الألماني **الفيبري**، وهذه الشخصية المقاولاتية أخذت حصة من التاريخ الاجتماعي والاقتصادي وكفاعل في العملية السوسيو - اقتصادية بالنسبة **لفيبر.**[52]

---

[50]دنيس كوش، **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية.** ط 1. ترجمة منير سعيداني (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2007) ص 135-137.

[51]أنتوني غيدنز، **علم الاجتماع**، مرجع سابق، ص 71.

[52]Pierre – Marie Chauvin, M.Grosseti, Et P.Paul Zalio , **Dictionnaire Sociologique De L'entrepreneuriat** (Paris : Les Presses. Science Po ; 2014) 165..166

والفكرة التي نستخلصها من الطرح **الفيبري** هي أن المقاول شخص مميز يحمل صفات كاريزماتية مثل المخاطرة، العقلانية، يستخدم رؤوس الأموال استخداما عقلانيا في استثمارات عديدة . كما أنه أعطى أهمية للأخلاق الدينية والعوامل الثقافية عند ممارسة الفعل المقاولاتي وهي سر نجاح العقلنة الاقتصادية ونشأة المجتمعات المهنية تحت لواء الرأسمالية.

1- المقاول و حركة الدور الاقتصادي عند شومبتر :

عندما نتكلم عن **شومبتر** نتحدث عن المنظر للمقاولة الذي حاول أن يسد الفجوة القائمة بين آراء **ماركس** وأراء الاقتصاديين النيو كلاسيكين في مجال التنمية.

يعتبر أن التنمية تستند إلى دعامتين أساسيتين هما المقاول والابتكارات والتجديد التي يقوم بهما المقاول، حيث يقول: " إن المنظم هو العمود الفقري في عملية التنمية، وأنه المجدد المبتكر الذي يعمل على حشد عوامل الإنتاج في رحلة متكاملة تحقق للمقاولة أفضل نجاح ممكن.[53]

ويتطلب هذا الأمر التنموي في تصور **شومبتير** نوعا معينا من الأشخاص هو المقاول لكي يحرك ويدفع الأشياء إلى للأمام، فالمقاول يحفز بشيء أكثر من الرغبة العادية في رفع مستوى الدخل وتتوفر لديه أهداف أكبر من ذلك مثل الدخول في المنافسة والتغلب على الأخرين في المعركة الاقتصادية وإضفاء شيء جديد بالمجتمع.[54]إذن محفزات المقاول قوية جداً بحيث يقوم بفعله الاقتصادي في ظل الديناميكية الاقتصادية وعليه فالمقاولة في نظر **شومبتير** هي مفتاح التنمية.

ويذكر نوعين من المقاولين الأول تكراري ينشئ مقاولة جديدة وينظمها على غرار مقاولات موجودة، أما

[53]محمد محمود الجوهري ، **علم الاجتماع الصناعي والتنظيم**، ط2 ، عمان : دار مسيرة، 2011، ص248.

[54]محمد عبد الله الليثي، **التنمية الاقتصادية**. ط2(الإسكندرية: دار الجامعات المصرية، 1977) ص، 81.

الثاني مبدع ينشئ وينظم مقاولة جديدة للسوق....[55]فالمقاول هنا يدخل ابتكارات جديدة للسوق كالمزج بين العوامل الإنتاجية أو إدخال سلع جديدة أو استخدام طرق إنتاج جديدة أو إنشاء مؤسسات جديدة وتنمية موارد جديدة.... إلخ.

كما يتميز بعدة خصائص لإحداث الثورة في طرق الإنتاج الروتينية:[56]

- شخصية كاريزماتية تعتمد على الإدارة وقوة التسيير.
- التنافس والقوة الحدسية في ممارسة الفعل الاقتصادي.
- الابتكار والإبداع.
- الاعتماد على أنماط وطرق إنتاج جديدة أو إعادة إنتاج سلعة قديمة، أو تنظيم فرع صناعي.
- إدراك الخطر.

يحاول **شومبتير** وصف شخصية المقاول وصفاً سيكولوجياً، فالذي يدفع المقاول إلى تجديد والابتكار ليس مجرد الحصول على الأرباح بل دوافع سيكولوجية كامنة في شخصيته تمارس قهرا عليه باستمرار إلى العمل والجد والتجديد، وفي هذا الصدد يقول **شومبتير :"** يعيش المنظم تحت وطأة حلم يلح عليه ويدفعه إلى تكوين مملكته الخاصة... أن لديه الرغبة الكامنة في الانتصار على منافسيه ليثبت أنه أجدرهم جميعا.... انه لا يكافح فقط من أجل اقتطاف ثمار النجاح، بل يكافح من أجل النجاح في ذاته".[57]

---

[55]جوزيف.ا. شومبتير، **الاشتراكية والرأسمالية والديمقراطية.** ط 1ترجمة حيدر حاج إسماعيل(بيروت : المنظمة العربية للترجمة، 2011) ص 22–23.

[56]J.SHUMPETER, **Capitalisme, Socialisme Et Démocratie.** 1et 2ém Parties Tr. En Français : (Québec ; Macintosh, 2002), p144.

[57]محمد محمود الجوهري، مرجع سابق، ص 284. محمد محمود الجوهري، مرجع سابق، ص 284.

كما يجدر بنا الذكر أن المقاولون عند **شومبتير**أنهم أفراد يستغلون فرص السوق من خلال الابتكار التقني أو التنظيمي ، وظيفة المقاول ترتبط بالعملية الإنتاجية وبمدى التجديد والابتكار الذي يمكن أن يطال هذه العملية بفضل الروح المقاولاتية، وان يكون رأسماليا يجمع بين وظيفته التنظيمية وبين امتلاكه للمقاولة ويؤكد أيضا أن وظّيفته هي إصلاح وتطوير نمط الإنتاج.

ومن الملاحظ أن **شومبتير** لم يؤكد فقط على قيام المنظم بوظيفة الإدارة والتسيير داخل مقاولته بل يعتقد أن المثل الأعلى للمقاول هو ألا يقوم بهذه الوظيفة إلا في الضرورة المحدودة، وبذلك تكاد تصبح وظيفة المقاول مقصورة على التجديد.[58]

وباختصار فان **شومبتير** اعتقد أن القوة المحركة والدافعة للتنمية المجتمعية تكمن في العمل الابتكاري التجديدي الذي يقوم به المقاول، كما فرق بين المقاول والرأسمالي من حيث التسيير والإدارة فالثاني مقلد وليس مبتكر.

- **شومبتير والسوسيولوجيا الاقتصادية :**

لقد تطرقنا إلى **شومبتير** ونعلم أنه مفكر اقتصادي، لكنه تطرق للسوسيولوجيا وهذا راجع إلى احتكاكه وعمله مع أعظم المنظرين السوسيولوجيين في القرن 20 نعني بذلك **ماكس فيبر** ، ومؤلفاته التي تتعلق بالسوسيولوجيا شملت مقالتين : الأولى عن الإمبرالية سنة 1919 والثانية حول الطبقات الاجتماعية سنة 1927.[59]

---

[58]المرجع السابق، ص 248 .

[59]للتعمق أكثر، انظر المقالتين : **Impérialisme And Social Class, The Sociology Of Impérialisme**المنشورة الأولى في **Joseph alois** ، والثانية في **hoselitz new yourk**في 1955.

كما قدم العلاقة بين العلمين (علم الاقتصاد وعلم الاجتماع) بالربط بين أفكاره وأفكار **فيبر** على أنها تقريبا تصب في نفس الأفكار المقاولاتية، لأن الآثار التي يخلفها القائد الملهم عند **فيبر** يشبه كثيرا المقاول عند **شومبتير**.[60]إذن فالقائد الملهم عند **فيبر** يشبه كثيراً المقاول المنظم في العملية التنموية عند **شومبتير**، إلا أننا نوضح مفهوم الإلهام عند **فيبر** هو مفهوم يفسر التجديدات والاستحداث السياسي .

هذا وقد تعرضت مقاربته المتعلقة بدور المقاول في التنمية الانتقادات عديدة، فلقد ذهب **فيرتادو** Furtado إلى أنها تنطوي على تعميمات زائفة، ذلك أن **شومبتير** اعتبر المقاول ظاهرة عامة شائعة في كل البناءات الاجتماعية سواء كانت رأسمالية أو اشتراكية كما وصف المقاول بأنه شخص منعزل عن وسطه الاجتماعي وعن الحياة الاجتماعية. [61] وبرغم كل ما يقال عن **شومبتير** في هذا المجال .

فان الحقيقة التي لا مفر منها هي أنه قدّم نظرية المقاول كعنصر التنمية الذي يوظف نفسه، كذلك هو المستخدم لذاته لا يستخدمه أحد ، فهو بهذا المعنى مستقل استقلالاً تاماً ، ويمكن أن يقوم بمبادرات ووظائف إبداعية وتحمل مخاطرها ويحللها ويدركها ويتجنبها، ويمكننا أن نقول أن **شومبتير** قدم منظور للإبداع والابتكار محركه الرئيسي المقاول الذي يستعمل الموارد الاقتصادية والخصائص الشخصية الذاتية لتحقيق التنمية في مجتمع العمل .

6–المقاولة واللاعقلانية عند باريتو F.pareto :

يعتبر **باريتو** سلوك المقاول في بعض النظريات الاقتصادية على أنه خلق مشكلاً في الدراسات الاقتصادية المؤسسة على الفعل اللاعقلاني، ويمكن أن يظهر هذا في تناوله للمقاول ودوره في العملية

[60]محمد محمود الجوهري، مرجع سابق، ص 285. نفس المرجع، ص 285.

[61]نفس المرجع، ص 285.

الاقتصادية.

فالمقاول لدى **باريتو** يبحث دائماً عن الربح الممكن عن طريق مزج عوامل الإنتاج بأسعار السوق في ظل المنافسة الاقتصادية، ففعل المقاولة ليس مركزا على الأسعار ومعطيات السوق فقط بل كذلك على المعطيات التقنية وكميات الإنتاج المخصصة في السوق.[62] فهو يحدد صورة المقاول في إطار السلوك اللاعقلاني الذي يعتمد على الذاتية في الربح، وتنعدم فيه الموضوعية الاقتصادية وتمر العملية المقاولاتية بمنهج لا منطقي يهدف إلى الربح فقط دون مراعاة الجوانب الاجتماعية والبيئية للفعل المقاولاتي.

- **سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر:**

عرفت الجزائر تدفقاً كبيراً في معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه المقاولة في تحقيق التنمية وذلك بفتح المجال أمام الفعل المقاولاتي الخاص من أجل النهوض بالتنمية المجتمعية بشكل عام ومجتمع العمل بشكل خاص، وكذلك لتخفيف الثقل الاقتصادي على الدولة، كما أن هذه الفئة السوسيو- مهنية بالجزائر موجودة قبل الاستقلال كفعل اجتماعي واقتصادي على شكل حرفي عائلي خاصة في المرحلة الكولونيالية، وتشكلت فئة المقاولين اختر بعد استغلال، وكانت محل اهتمام العديد من الدارسين والباحثين في علم الاجتماع والاقتصاد.

1- البناء الاقتصادي والاجتماعي للفعل المقاولاتي في الجزائر:

ولكي نتكلم عن المقاول كفئة اجتماعية يجب الرجوع إلى تحديد المفهوم في أصله التاريخي والمنهجي والاجتماعي كما بينه **سفير ناجي**.[63]

[62]Philipe Steiner Op. cit. P.24

[63]Ibid . P38

وفي إطار التكوين الاقتصادي والاجتماعي والتاريخي للفعل المقاولاتي، ومن خلال دراسة الطابع الديناميكي لتحليل الأصل الاجتماعي لفئة المقاولين، نجد السوسيولوجي **سفير ناجي** يحلل الوضع الاقتصادي والاجتماعي للجزائر في المرحلة الكولونيالية التي أثرت على الاستقلال الاقتصادي وتطورت في ظلها فئة المقاولين وتتميز هذه الفترة بما يلي:[64]

- التجريد الشامل للأراضي الفلاحية.
- تنمية القطاع الرأسمالي بشكل قوي على حساب الشعب في الزراعة.
- تنمية الرأسمالية الصناعية والتجارية.
- النزوح الريفي.
- تهميش واستغلال **البروليتاريا** (الفلاحين والقرويين).
- تهديم البناءات الاجتماعية التقليدية والعائلية.

كل هذا التحول الذي عرفه المجتمع الجزائري، تشكلت في ظله هذه الطبقات بداية من العمل الفلاحي ولكن تحت السيطرة والهيمنه الاستعمارية خدمة للمستعمر والتطور التاريخي هو الذي أنتج فئة المقاولين الحرفيين التي حللها فيما بعد **بيار بورديو pierre Bourdieu**.

3-2 ظهور الفعل المقاولاتي في الجزائر (تحليل بيار بورديو pierre Bourdieu:

بيار بورديو عالم اجتماع فرنسي اهتم بالعديد من القضايا السوسيولوجية، له مؤلفات كثيرة وهو من المهتمين بالمجتمع الجزائري وتحولاته الاقتصادية والاجتماعية ظهرت اهتماماته في العديد من المؤلفات مثل **علم الاجتماع الجزائر"** La Sociologie De l'Algérie **" والعمل والعمال الجزائريون "**

[64]Nadji Safir, **Essai D'analyse Sociologique, Emploi, Industrialisation Et Développement** Tome2 (Algérie :OPU Enal, 1985) p21.

Travail Et Travailleurs Algériens " إضافة إلى دراسات أخرى سوسيو-اقتصادية للمجتمع الجزائري لها علاقة قوية بظهور الفعل المقاولاتي في الجزائر.

تحدث **بورديو** في كتابه العمل والعمال الجزائريون عن الانتقال من الإنتاج التقليدي أو قبل الرأسمالية إلى أسلوب النموذج الرأسمالي الذي يفرضه المستعمر، حيث حدد بدقة الوضعية الاقتصادية للمجتمع الجزائري، وبيّن أنّ التنظيم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع ليس نتيجة التطور الذاتي للفرد بل هو تغيير من طرف المستعمر بفرض أسلوب إنتاج يخدم المصالح الكولونيالية.

فالعمال الجزائريون في القطاع الاقتصادي التقليدي يتميزون بالشروط المادية للوجود العملي في ظل إيديولوجيتهم الاقتصادية والاجتماعية وهذه الاضطرابات مسّت البنيات الإنتاجية ونتج عنها نوعان من الاقتصاد:

اقتصاد حديث يعود بالربح على المستعمر.

اقتصاد تقليدي يعتمد على العمل الفلاحي والمزارع.[65]

فالجزائري حسب **بورديو** أقرب إلى المقاول أو الرجل الاقتصادي من خلال الحاجة الاقتصادية ودمج البنية الاجتماعية مع البنية الاقتصادية، وهذا يؤدي بالمقاول إلى اكتساب العديد من المواقف والسلوكات الاقتصادية، وما بيّنه **بورديو** من خلال مفهوم المصلحة الاقتصادية على أنها: " تأويل الفوائد والأرباح والتقليل من التكاليف كما هو وارد في نموذج الإنسان الاقتصادي Homo Economicus الذي يتفاعل في إطار سوق قائمة على التنافس الحر. [66]"وهنا يُظهر لنا **بورديو** في تعريف الحاجة الاقتصادية في أنّ

[65]P.Bourdieu Et A Darbel, **Travailleurs En Algérie** (Paris :Ed Mouton, 1963) p. 383.

[66]عبد الكريم بزاز، **" علم الاجتماع بيار بورديو ".** أطروحة دكتوراه، قسنطينة قسنطينة (الجزائر) 2007، ص 67.

الحقل الاقتصادي مهيكل بالعديد من المنظمات والمؤسسات ذات البنية السوسيولوجية والاقتصادية، والتي تشهد تنافساً بفضل الفعل الاقتصادي المقاولاتي.

وبالنسبة للمقاول الجزائري تحدّث **بورديو** كذلك عن تحويل إبداعي Une Transformation Créatriceضمن الممارسة الاقتصادية التي فرضت من طرف المستعمر، هذا التحويل يُبنى على أساس وراثي أو موقف عرفي في الاقتصاد التقليدي[67]ونتيجة الضغط الاستعماري للشعوب خاصة الاقتصادي منه.

ومن الملاحظ في دراسات **بيار بورديو** للمجتمع الجزائري، أنّ المقاولة موجودة كفعل وهذا راجع إلى غياب المؤسسات الاقتصادية وكذلك النمط الكولونيالي والوضعية الاقتصادية التي تتصف بالتبعية وحدد شرطين لكي تكون مقاولا: القدرة على القيادة والكفاءة التقنية.[68]

كان التمركز المقاولاتي في الحرف التقليدية وصناعة الجلود اليدوية على شكل مؤسسة تقليدية، فهؤلاء الحرفيين والمقاولين الصغار الذين ظهروا في نهاية المرحلة الكولونيالية هم من أصبحوا بعض ذلك مقاولين صناعيين بعد اتباع سياسة التصنيع وفتح المجال للقطاع الخاص[69]نستنتج من طرح **بيار بورديو** أنّ مبررات غياب اسم المقاول في السوق الاقتصادية الكولونيالية تتمثل ما يلي:

- البؤس الاقتصادي للتجارة الحرفية اليدوية المرتبطة بالعادات والتقاليد التي تبقى الضمان الوحيد المهم للأنشطة الاقتصادية.

[67]Ait Sidhom Houaria, **(ouverture économique et dynamique entrepreneuriale : essai de modélisation des déterminants territoriaux de la création d'entreprise dans la wilaya de BEJAIA)** thèse de doctorat, université de Tizi-ouzou, Algérie, 2011.

[68]Ipid. P40.

[69]Jean Peneff, **Industriels Algériens** (Paris : CNRS , 1981), p12.

- رؤية البروليتاريا أنّ العمل في المؤسسات حل للهروب من الهيمنة الاستعمارية.
- معظم المقاولين ينحدرون من الطبقات الدنيا للمجتمع (خماس، فلاح، عمال صغار وحرفيين...)
- لا تتوفر فيهم القدرة على قيادة المشاريع ولا يملكون رؤوس أموال كبيرة نتيجة للوضعية الاستعمارية، لكن تتوفر فيهم ميزة أساسية لاحظها **بيار بورديو** في تحليله للمجتمع القبائلي ونشاطاتهم الاقتصادية التي تعتمد على النمط العائلي أو مايعرف بالمؤسسة العائلية هي المقاولة ذات التنظيم العائلي.[70]

فالعائلة نسق اجتماعي مهم والمقاولة ظهرت كمؤسسة حرفية تقليدية، كما ميّز **بورديو** ثلاث أنواع من المقاولين الحرفيين: [71]

- **مقاولين حرفيين من الدرجة الأولى:** هم الطبقة الكادحة التي تعمل من أجل الحاجة الغذائية.
- **مقاولين متوسطين:** هم مقاولون متنوعون في المهن الاجتماعية والاقتصادية ولهم القدرة على تسيير مشاريعهم.
- **مقاولين مسؤولين صغار:** هم مقاولون مسؤولون عن العمل الزراعي الذين يراقبون العمل والعمال على أمل تعزيز مكانة العامل.

كما نستنتج من طرحه الخصائص المميزة للفعل المقاولاتي الجزائري:[72]

[70]P. Bourdieu, **Les Structure De L'économie** (Paris : Seuil, 2000), p279.

[71]P. Bourdieu, **La Sociology De Algérie** (France : puf, P.P. 12- 14).

[72]Houria ait sidhoum, Op. Cit. p47

Bourdieu D'écrit L'entreprise Artisanale En Algérie Comme Une : « coïncidence du groupe professionnel et le group familiale , relation professionnelle de type participial absence de réparation du travail et du lieu résidence familiale multifonctionnalité de l'entreprise qui, a la limite vit en autarcie et assure tous les aspects de production et de la commercialisation traditionalisme et absence de calcul économique

- التقنيات المستعملة : هي مكتسبة عن طريق الخبرة والتدريب والمتابعة للأفراد العاملين(المقاول عموما يكون الأب أو الفرد الأكبر في العائلة).
- فكرة الإبداع أو ابتكار كانت غائبة، لوجود نمط من التدريب الذي يتلقاه المقاول الحرفي تحت قيادة صاحب المقاولة، الذي لديه معرفة وخبرة وراثية بنشاط العائلة.
- العلاقات المهنية هي عبارة نسق أسري(ما بين الاب وأفراد العائلة).

4-2 التحول الاجتماعي في الجزائر (التحليل السوسيولوجي لمحمد بوخبزة):

من خلال دراسته التي نشرت سنة 1989اهتموا بالتغير الذي حدث في المجتمع الجزائري منذ الخمسينات إلى غاية الثمانينيات، حيث تناول **بوخبزة** مسألة المقاول الجزائري بمنظور تاريخي، وقام بشرح هذه المقاربة بدراسة حدد فيها مرحلتين تطورت فيهما المقاولة " مرحلة ما قبل الاستقلال " و " مرحلة ما بعد الاستقلال " :[73]

- **مرحلة ما قبل الاستقلال:** ركز في هذه الفترة على الجانب الاقتصادي في ظهور الفعل المقاولاتي، من خلال التحكم في الثروة الاقتصادية للبلد التي كانت تتواجد في يد سلطتين (الطرف الجزائري والطرف المستعمر)،

من خصائص هذه المرحلة أنها تتميز بالاضمحلال الاقتصادي والهيمنة الاستعمارية وهنا تتضح عوامل اختفاء المقاول الجزائري في ظل وجود المقاول البرجوازي المستعمر. [74]وكان المقاول قبل المرحلة الاستقلالية مناصب عدة عامل وتاجر وحرفي....الخ.

---

rationnel ce sont la tous les traits de l'entreprise précapitaliste. Cette description est conforme à ce qu'on appelle l'artisanat de subsistance au sens ou, on parle d'économie de subsistance. . »

[73]Boukhobza Mohamed, **Retures Et Transformation Sociales En Algérie** (Algérie : O P U, 1989).

[74]Henni Mustapha, « **Les Entrepreneurs De TPE** » , Thèse De Magister Algérie : Oran 2012.P38.

- **مرحلة ما بعد الاستقلال:** تميزت هذه المرحلة بعدة خصائص مهدت لولوج المقاولة في الجزائر والنهوض بتنمية مجتمع العمل، فتميزت بإعادة البناء الاجتماعي والاقتصادي.[75]وهذا كله من أجل ملء الفراغ المعروف في البنية السوسيو- اقتصادية التي عرفتها الجزائر، وكذا انفجار فئة أرباب العمل وفرض القوة التجارية والصناعية التي مهدت الطريق للقطاع المقاولاتي الخاص، حيث عرفت هذه المرحلة زيادة أرباب العمل من 120 ألف سنة 1954 إلى 241 ألف سنة 1980.[76]ومن خلال تحليل **بوخبزة** حول أرباب العمل الجزائريين وتطورهم قبل وبعد الاستقلال نستنتج أن الفعل المقاولاتي موجود لدى فئة واحدة هي أربعة العمل والتي ساعدت على ظهور المقاول الجزائري الخاص.

1- المسار السوسيو- مهني لرؤساء المؤسسات الجزائريين (دراسة جون بناف) :

نحن نعلم أنّ الجزائر بعد الاستقلال وجدت قطاعاً اقتصادياً ضعيفاً غير متجانس ومتكافئ، وهذا راجع لقلة اليد العاملة المدربة المؤهلة للعمل الصناعي، ما عدا بعض الإنجازات الحديثة التي تعود لامتداد الحضري، فالجزائر بعد الاستقلال كانت بلد بدون ثقافة مهنية وماضٍ صناعي.

كل هذه الأزمات جعلت **بيناف** ينطلق من مسلمات سوسيولوجية لمعرفة الأصول الاجتماعية للمقاولين الجزائريين، واعتمد الباحث على عينة مكونة من 220 مقاولا. [77]بهدف معرفة الأصل الاجتماعي والمسار المهني للمقاول الجزائري في القطاع الخاص، وتتمثل خصائص العينة فيما يلي:[78]

[75]Ibid, P41

[76]Anouar Mokrani **Le Maghreb Et L'indépendance De L'Algérie** (France : Karthala, 2012) P25.

[77]Jean Peneff « **Carrière Et Trajectoire Sociales Des Patrons Algériens** ». In : Actes De La Recherche En Sciences Sociales. Vol, 41 Février 1982. P. 61-72

[78]Jean Peneff, **Industriels Algériens**. Op.Cit p35.

- المقاولات الخاصة هي مؤسسات لأرباب العمل وهذا الشكل من المقاولات عرف سهولة الإنشاء وعدم التعقيد.
- **الأصل الجغرافي:** الأغلبية من المقاولين هم من أصول ريفية، من منطقة **ميزاب** والقبائل يهتمون بالعمل التجاري.
- **المستوى التعليمي:**حوالي 40 %من المقاولين تجاوزو المرحلة الإبتدائية، و 34 % في مستوى الثانوي والتقني.
- الإبتكارات الصناعية ضئيلة وهذا راجع لنقص رؤوس الأموال.

وبعد دراسته هذه توصل إلى ثلاث نماذج من المقاولين:

أ- **المقاولين التجار :**

أ - المقاولين التجار:

هذا النوع من المقاولين كانوا تجارا يتمركزن في الشرق الجزائري والجنوب الشرقي(قسنطينة ، بسكرة ، واد سوف، مسيلة) ينحدرون من عائلات نبيلة، كان أبائهم يمارسون التجارة.

هذه الفئة بدأت بالعمل التجاري، وبعد ذلك توجهت للاستثمار في القطاع الصناعي بعد صدور قانون الاستثمار 1966 ومن خصائصهم أنهم يهتمون بإنشاء مقاولات ذات حجم صغير(مقاولات قطاع النسيج) لا تتطلب رؤوس أموال كثيرة وباستعمال تكنولوجية بسيطة، حيث تُشغل مؤسساتهم من50 إلى 100عامل . [79]

[79] J. Penef , **Les Chefs D'entreprise En Algérie,** In Acte Du Colloque : « Entreprise Et Entrepreneurs En Afrique » , Paris : L' Harmattan, 1983.P62.

كما أنهم يقومون بتطبيق تعاليم الدين الإسلامي في تسيير ممتلكاتهم بعقلانية أغلبية التجار قدامى يقومون بتمويل ممتلكاتهم والبقية تجار حرفيين وموظفين وإطارات عمال.

ونستنتج أنَّ هؤلاء المقاولين ذوي الأصول التجارية هم غير متخصصين في العمل الذي يمارسونه، فهم أرباب عمل على شكل مقاول ممول فقط لممتلكاتهم، ودخولهم مجال الصناعة جاء بطريقة حتمية بسبب الظروف الاقتصادية للبلد بعد الاستقلال، فهم يمتلكون فكرا تجاريا.

ب - المقاولين العمال والتجار الصغار:

من خصائص هذه الفئة أ نهم كانوا موظفين في الإدارة (إطارات وموظفين متوسطين)، كما أنهم تجار صغار من أصل ريفي ومن عائلات فقيرة، ينحدرون من منطقة القبائل والميزاب يمتلكون الخبرة في التجارة، يتبعون تقاليدهم ويشتركون مع أبائهم في فتح محلات تجارية و ورشات حتى خارج مناطقهم كالتوجه مثلا للعاصمة [80] ، فهم يستغلون العديد من المناصب، أي هم موظف ون اكتسبوا التجربة الكافية نتيجة خبرتهم في الصناعة الفرنسية، ورغم عدم امتلاكهم شهادات إلاّ أنّ هجرتهم مكنتهم من اكتساب العمل الصناعي .[81]

وتخلت هذه الفئة عن العمل في القطاع العام متوجهين للعمل و إنشاء المقاولات وهذا لتحسين المستوى المعيشي وتقوية وطنيتهم أكثر بعد عودتهم من المهجر وفي هذا الصدد يقول **بيناف"** : إنَّ وجود مقاولين من أصل بسيط، ومن طبقات متوسطة وشعبية يعطي

رأسمال الجزائري طابعا خاصا **"** .[82]

كما توصل الباحث إلى أنهم يشترون آلات قديمة ويقومون ببيعها بعد تحويل نشاطاتهم لمنتوج أخر ومن خصائص هذه المؤسسات أنها تظهر وتزول وتعرف نوعا من الاضمحلال نتيجة بساطة الآلات

[80] Jean Peneff, Carrières Et Trajectoires Sociales Des Patrons Algériens. Op.cit. P.66

[81] Ibid. P.66.

[82] Jean Peneff , Industriels Algériens . Op.cit. P194.

والمعدات ونتيجة التواجد غير المنظم ، وبالتالي المنطقة تؤدي دورا مهما في معرفة السوق، كما تتميز بالإنتاج الموسمي و الظرفي .[83]

ت - أصحاب المقاولات غير المسيرين:

تتمثل هذه الفئة في رؤساء الأعمال في ورشات أوربية هاجروا الجزائر ما بين 1962

1965(مقاولين مهاجرين) ، لكنهم لا يملكون خاصية التسيير لمؤسساتهم فدائما ما يقومون بتفويض مهمة التسيير بالبحث عن مسيرين من عدة جنسيات، وحتى باختلاط رؤوس الأموال الأجنبية ببعض الأحيان . [84]

تمثل هذه الفئة % 30 من المقاولين، حيث قدّ م **بناف** إحصائيات سنة 1976 بوجود 4000 مقاولا أغلبيتهم يملكون مقاولات توظف اقل من 50 عاملا، كما توصل **بناف** بأنّ

الهجرة كونت هذه الفئة المقاولاتية باحتكاكهم مع العمالة الفرنسة والأوربية وباكتساب تقنيات إنتاج جديدة، وأغلبهم من منطقة القبائل .[85]

وما يمكن استنتاجه من دراسة **جون بيناف** انه قدم مسارا سوسيومهني للمقاول الجزائري من المرحلة الكولينيالية إلى غاية الثمانينات، فهناك مقاولون تجار قدامى وعمال تخصصوا في مهن معينة، تعلموا تقنيات الإنتاج ويقومون في نفس الوقت بتسيير مقاولاتهم ورؤوس أموالهم ، وهناك مقاولين كونتهم الهجرة وتكونت لديهم رؤوس أموال في المهجر لا يملكون خاصية التسيير حيث يفوضون تقنيين لتسيير مؤسساتهم.

كما نلاحظ من دراسته بأنه قدم أسبابًا منطقية لظهور المقاول الجزائري إلى القطاع الخاص

[83] كريم شويمات، مرجع سابق، ص110

[84] Peneff Jean. Carrières Et Trajectoires Sociales Des Patrons Algériens. Op.cit. P.62

[85] Ibid., p.69.

الذي كان نتيجة حتمية لظروف اقتصادية وسياسية، منها صدور قانون الاستثمار الخاص لسنة 1966 .

كما توصل **بناف** أنَّ المقاول الجزائري ليس إعادة إنتاج فعل مقاولاتي آخر، بل هو من أبناء تجار وحرفيين ، وكما أنّ المقاولة الجزائرية تتميز بذهنية المقاولة العائلية والاعتماد عليها كرأس مال اجتماعي ومادي للنهوض بالتنمية، فالمقاول يكون رب العائلة، وأفراد العائلة هم العمال إلا أنَّ المقاولة العائلية تفتقد إلى تكنولوجيات الإنتاج وتتخللها بعض الصراعات في علاقات العمل الاجتماعية، لكنها تقوي الروابط العائلية.

- المقاولة وتكون البرجوازية الصناعية في الجزائر (دراسة جيلالي اليابس) :

تعتبر دراسة **جيلالي اليابس** حول ظهور المقاولة البرجوازية الصناعية من الدراسات السوسيولوجية التي اهتمت بالمقاول الجزائري، و تَشكلْ هذا النوع من المقاولة يرجع إلى التسهيلات التي قدمها القطاع العام)الدولة (إلى القطاع الخاص في كل المجالات .[86]

فالقطاع العام يعتبر قاعدة التواجد والعيش للقطاع الخاص، فنشأة المقاول والمقاولة الصناعية الخاصة يرجع إلى تمركزها و تموقعها في ظل القطاع العام(الدولة) من خلال كل أنواع الدعم، ويعرف **الجيلالي** المقاول على أنّه ": ذلك الشخص الذي يجمع ثم يُسير و

يُعيد إنتاج العوامل المكونة للعملية الإنتاجية " [87]

هؤلاء المقاولين الذين يحددهم **الجيلالي اليابس** يُس يرون مقاولاتهم عن طريق المزج بين الحديث والتقليدي، طبعا الحديث هو التكنولوجيا المستعملة في العمل المقاولاتي أما التقليدي فهو كل البناءات التقليدية والثقافية والقبلية والدينية، وهذين الاتجاهين يقوم المقاول بالمزج بينهما في تسير مقاولته، وهذا ما أشار إليه الباحث عندما تمييزه للمقاول البرجوازي الصناعي بأنه يستعمل" السياسة التوافقية لتسيير

[86] Bernard Chantal, **En Algérie Une Nouvelle Valeur, L'auto-Emploi In Tiers Monde**.1988, Tome1, P.295.P.318.

[87] Liabes Djilali, **Entreprise Entrepreneurs Et Bourgeoisie Industrie**. « Sociologie DeL'entreprendre. Tome 1 », 1988.P144. . نقلا عن نعيمة نيار ، مرجع ، سابق، ص 45

الموارد البشرية لمؤسسته[88] ومثال عن ذلك تأثير العامل الديني على التسيير كشراء أضحية العيد لعمال المقاولة وبالتالي المقاول يعتمد على السياسة التوافقية بإدماج العامل الديني في تسيير مؤسسته.

و يعتبر الباحث المقاولة كيانا اجتماعيًا قبل أن تكون كيان اقتصادي، فهي مجال متأثر بالأبعاد الاجتماعية والسياسية ، وهذه الأبعاد هي التي كونت الفكر المقاولاتي الخاص من أجل النهوض بالتنمية المجتمعية بشكل عام والمجتمعات المهنية بشكل خاص.

كما يركز **الجيلالي اليابس** على الرأسمال الاجتماعي ودوره في نجاح المقاولة ، ولا يمكن أن ينجح المقاول إلا إذا حضر أرضية للمؤسسة، من تسيير أحسن للمصالح وللرأسمال وعلاقاته ، وذلك بتزويج أولادهم من موظفين ساميين أو أبنائهم من إطارات في الدولة. [89]

ومن النتائج التي توصل إليها الباحث أن المقاول الجزائري ليس ذلك المقاول الشومبتري

فالجزائري بوجوده الاجتماعي والاقتصادي ينتج فعلا مقاولاتيا، يعتمد على العائلة كرأس مال اجتماعي ومادي [90]، وللعائلة دور مهم في إنشاء وتمويل للمقاول الخاص .

ومع بداية قانون الاستثمار لسنة 1982 قام **جيلالي اليابس** بمتابعة الفعل المقاولاتي الجزائري في ظل المناهج الاقتصادية الجديدة التي اتبعتها الدولة بطرح سؤال تساءل فيه عن ماهية المقاول الجزائري الجديد؟ وأصوله الاجتماعية؟

من خلال التساؤل السابق يُجيب الباحث و يُخبرنا عن مهام ونشاط المقاول في أنه مازال في هذه المرحلة ضمن شبكة حماية ومرافقة من طرف الدولة، وكذلك توصل إلى أنه لا يمكنه ممارسة سلطته على العمال إلا إذا أُدرجت في سلطة الدولة.

---

[88] Liabes Djilali, Entreprise Et Bourgeoisie D'industrie En Algérie (Alger : Cahiers Du CREAD..N.1984) , 102. عن نقلا :حياة 49 ص.سابق مرجع رح، ا م

[89] M .Benguerna **, Les Entrepreneurs Algériens –Du Malaise A L'émergence**. In D.Liabes. La Quête De La Rigueur, Sous La Direction De **D.Liabes** Et M.Benguernna Casbah .Ed 2006. Houria Ait Sidhoum .Op.cit. P. 93 عن نقلا

[90] D.Liabes, **Qu'Est Qu'Entreprendre ? Elément Pour Une Sociologie Des Espaces Productifs** (Alger : Cread.N11.3ém. Tr.1987), P31.P42

يعود مرة ثانية الباحث لأهمية المقاول ضمن علاقاته في تكوين رأس مال اجتماعي حيث يتكلم عن أهمية العلاقات الاجتماعية على المستوى الاقتصادي فالعوامل الاقتصادية هي ضمن العوامل السوسيولوجية والرمزية والثقافية.

وتعتمد هذه الفئة المقاولاتية البرجوازية على ثلاثة أسس يتضح هدفها من خلال:

* المشاركة الاقتصادية في بناء الدولة تحت لواء الوطنية والمواطنة ، أي الدافع المحرك لهذه الفئة هو إنشاء اقتصاد وطني متحرر من التبعية الاقتصادية .[91]

* البعد الثاني هو الاحتكار أو سياسة للدولة Apolitisme في كل القطاعات خاصة الاقتصادية منها، وهذا ما يجعل المقاول في لبس مابين حماية الفعل الاقتصادي والتجاري ومابين البعد السياسي والإيديولوجي في الممارسات الاقتصادية تحت مبدأ حرية المقاولة[92] .

* البعد الثالث الذي تقف وراءه هذه الفئة هو الأهمية الاجتماعية التي يحققها هذا الفعل في مساعدة الدولة على التقليل من مشكلة البطالة، وتحقيق الحاجات الاجتماعية .[93]

وفي الأخير نستنتج من دراسته أنّ وجود المقاولة الصناعية البرجوازية مرتبط بالدولة والقطاع العام، وهذا من خلال العلاقة المتكاملة بين القطاع العام والخاص وهذا الأخير تطور في ظل الأول الذي ساعده على النهوض من خلال توفير كل أشكال الدعم التنموي، وتركيزه على شبكة العلاقات الاجتماعية التي دائما ما يبحث عنها المقاول البرجوازي خاصة العائلة باعتبارها المرجع والمصدر الممول(البنك الخاص للمقاول) .

كما تطرق إلى اندماج الاقتصادي في الاجتماعي على أن أي نشاط اقتصادي يندرج ضمنه فعل اجتماعي.

---

[91] Djilali Liabes, Capital Privé Et Patrons D'industrie En Algérie 1962-1982 (Alger, C R E A, 1984.P549. عن نقلا Houria Ait Sidhoum .Op.cit. . 94 P.

[92] Ibid. P552.

[93] Ibid .P553.

- الإصلاحات الاقتصادية وبروز المقاولون الجدد(دراسة أحمد بويعقوب) :

من خلال دراسته للمقاولين الجدد يؤكد **أحمد بويعقوب** أنه قبل الإصلاحات الاقتصادية كان من الصعب تحديد المعالم السوسيو-اقتصادية للمقاول الجزائري، ولكن مع الإصلاحات الاقتصادية، تحدد ذلك وظهرت إلى الساحة الاقتصادية فئة مقاولين جدد تختلف عن المقاولين القدامى [94]، فتحرير الاقتصاد الجزائري بفضل الإصلاحات الاقتصادية وفتح الخوصصة سمح بظهور المقاولين الجدد وولوجهم عالم المقاولة وإنشاء المؤسسات بكل أنواعها الصغيرة والمتوسطة.

وتوصل من خلال دراسته المعمقة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى ما يلي:

* يعيش كلّ من الاقتصاد والمؤسسة الجزائرية في ظلّ المنظمة الكبيرة التي تعتبر مصدرا للتنمية ولكن للبنية الصغيرة أهمية كذلك في أغلب الميادين وتشكل البنية الصغيرة كان لعدم تمكن القطاع العام من مهام مختلف الأشكال الاقتصادية[95] ، فالتوجه للقطاع الخاص أصبح ضرورة اقتصادية وبالتالي المقاولات الخاصة عرفت تطورا بعد الإصلاحات الاقتصادية في أواخر الثمانينات وبداية التسعينات بشكل خاص.

توصل الباحث إلى مجموعة من الخصائص تميّزهم عن المقاولين القدامى أو مقاولي الاقتصاد الموجه، متسائلا هل يمكن أن تصبح هذه الفئة قاعدة اقتصادية واجتماعية، وحاملة لمشروع اقتصادي في ظلّ الظروف الاقتصادية والبرامج السياسية وميكانيزمات التحول التي ظهرت فيها فئة المقاولين الجدد؟

❖ ومن خصائص المقاولين الجدد:

- يختلف مستواهم التعليمي عن المقاولين القدامى، فمعظمهم مقاولين شباب حاملين لشهادات جامعية.

- أغلب المقاولون شبابا يحملون فكرا تجديديا و إبداعيا.

[94] Boyakoub Ahmed , op.cit ,p105

[95] Abderrahmane Abedou ; Et Al, op.cit, p 75.

- الأصل الاجتماعي، أغلبهم من عائلات تمارس التجارة وحرفيين، نشاطهم الاقتصادي يتمركز في التجارة.

- نوع المؤسسات هي مؤسسات صغيرة ومتوسطة ومشاريع تعتمد على رأسمال اجتماعي وشبكة علاقات اجتماعية عن طريق العائلة والشراكة، أما الذين ورثوا نشاطهم التجاري فتشكل مؤسستهم كمحل تجاري أو مشروع أو إعادة هيكلة .[96]

- علاقة المقاول برأسمال هي علاقة بالمعنى الاقتصادي،" أما اللغة الجديدة للمقاول هي أنّ الرأسمال لا بد أن ينتج رأسمال، واستهلاك الثروة والرفاهية لابد أن يؤجل لوقت لاحق." [97]

- بعض المقاولين كانوا إطارات سابقة في القطاع العام، يسيرون مؤسساتهم بشكل جيد وحتى عن طريق الشراكة في رؤوس الأموال، أما التجارة هي من نصيب المقاولين الذين ورثوا الأعمال التجارية.

- كذلك الخبرة التي يملكها مقاولون الإطارات السابقة، وحجم الأعمال الممارسة كلها عوامل التمييز ما بين المقاولين الجدد والقدامى.

نستنتج من التحليل السوسيو- اقتصادي **لأحمد بويعقوب** أهم خصائص المقاولين الجدد المبدعين، الذين ارتبط ظهورهم بالظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الهدف منها فتح باب الاستثمار الخاص أكثر بوضع برامج إصلاحية سمحت للشباب بالولوج إلى عالم المقاولة، يتميزون بخصائص جعلتهم في قطيعة مع المقاولين القدامى من حيث المستوى التعليمي والأصل الاجتماعي وتنوع ممارسة النشاطات وتوسع فعلهم الاقتصادي والاجتماعي، بهدف النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- المقاولون الجزائريون -مجموعة مختلفة ما بين المنطق العائلي والمنطق الاقتصادي– دراسة أنجيلي (AnneGile):

[96] Boyakoub Ahmed, Op.cit. P.106.

[97] Ipid.P113.

* صورة المقاول حسب **انجيلي** هي غير متجانسة وهذا لاختلاف المسارات المهنية فنشاط المقاول يمارس في شبكة علاقات اجتماعية وتضامن عائلي، وعدم التجانس في الفعل المقاولاتي يقترن بمجموعة من المفاهيم في العمل تأثرت بالقيم والعادات. [98]

- الأدوار الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسة في إطار شبكة العلاقات، بوجود منطق تبادل الخدمات بين العمال والمقاول، وسلطة المقاول هي سلطة تقليدية مكتسبة من المجتمع الجزائري.

- كذلك في العديد من مجالات تسيير المقاولة :نجد مهام المقاول، تنظيم العمل وتسيير الموارد البشرية، والمقاول في ديناميكية اجتماعية متأثرة بالبناءات التقليدية والاجتماعية، التي تطرح مسألة العقلانية الاقتصادية.

- كما توصلت **انجيلي** إلى أنّ المقاولة تُعتبر مجال سوسيو-ثقافي متأثرا بالعائلة والرأسمال السوسيو-مهني والقيم . [99]

إذن حسب **انجيلي** الفعل المقاولاتي في علاقة مفتوحة تأثير وتأثر مع المجتمع ويشكلان نسيجا خاصا بالعمليات المقاولاتية، كما انّ المقاول حسب **انجيلي** مفتاح التنمية الاقتصادية والانتقال إلى الاقتصاد الحديث، والدولة كذلك تقوم بتشجيع المقاولين في العديد من المجالات (كتوفير الدعم المالي التطور الاقتصادي، التنافس بين المقاولات...الخ، كل هذا من أجل تحقيق البناء الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الجزائري).

وتوصلت الباحثة إلى خمسة نماذج للمقاول الجزائري و تتمثل فيما يلي: [100]

❖ **المقاول الإطار :**

[98] Gillet (A). **Entrepreneurs Algériens: Un Groupe Hétérogène Entre Logique Familiale Et Logique Economique** (Paris : L'harmattan, 2004),

[99] ibid

[100] Abderrahmane Abedou ; Et Al, Op.cit. .P129.

هذه الفئة المقاولاتية تمثل % 42 من مجموع العينة، س نهم أكثر من 50 سنة ولديهم مستوى تعليمي وتكوين مرتفع، كانوا إطارات قدامي في القطاع العمومي استفادوا من خبرتهم المهنية والمعرفية في ميدان العمل، وشغلوا مناصب إدارية في القطاع العام بالإضافة إلى تعرفهم على آليات التسيير كل هذا مكنهم من إنشاء المقاولات، وتزامن إنشاء مقاولاتهم مع الإصلاحات الاقتصادية في سنوات التسعينيات، كما توجد عدة أسباب جعلتهم يتوجهون للقطاع الاقتصادي الخاص نتيجة لأزمات اقتصادية تتمثل في التسريح التعسفي سبب الخوصصة، أو التقاعد أو البطالة وتحسين الأجر...كلها عوامل أدت إلى ظهور المقاول الإطار، وبالتالي هذا الصنف من المقاولين يستعمل الخبرة والتكوين العلمي والمعرفي من أجل ضمان المستقبل المهني لأبنائهم . [101]

- المقاول المغترب :

تمثل هذه الفئة % 18 من مجموع العينة، فتقاليد الهجرة تتمركز بقوة في منطقة القبائل هذا الصنف هاجر إلى فرنسا وهم شباب، رجعوا من فرنسا بعد فترة طويلة من الهجرة وعودتهم كانت سنوات الثمانينات، هذه المرحلة عرفت صدور قانون الاستثمار الخاص لسنة 1982 ، مارسوا أنشطة عديدة في المهجر خصوصا التجارة واكتسبوا خبرة مهنية و رأسمال مكنهم من إنشاء مقاولات لدى عودتهم باغتنام فرصة الاستثمار الخاص فالمقاول المغترب تكونت لديه فكرة الرأسمال والخبرة المهنية كضرورة أساسية لإنشاء المقاولات في الجزائر في تلك الفترة . [102]

- المقاول الوريث :

تمثل هذه الفئة المقاولاتية % 23 من مجموع العينة، ويوجد ثلاثة نماذج فرعية ضمن المقاول الوريث:

أولا : الشباب المقاول ون :هم شباب يملكون مقاولات خاصة قديمة، ورثوها عن أبائهم أو ما تعرفه

[101] op.cit, p130.
[102] ibid. p130

الباحثة بالمقاولة العائلية، وهم شباب يتراوح سنهم ما بين 25 و 35 سنة مستواهم التعليمي مرتفع ويملك ون تأهيلا مهن يا، يعتمدون على تحفيزاتهم وسلوكياتهم المهنية وتقنيات تسيير جديدة غير التقليدية الموروثة عن أبائهم والموضوعية في التوظيف.

ثانيا : النموذج الثاني للمقاول الوريث يتمثل في مقاولين يتراوح سنهم ما بين 40 و 50 سنة ورثوا العمل المقاولاتي على أيدي أبائهم من خلال تمرنهم على العمل لسنوات وبذلك اكتسبوا خبرة مهنية في المؤسسة العائلية، لكن لديهم مستوى تعليمي منخفض وعمال المقاولة من أفراد العائلة أو الأقارب أو من نفس المنطقة.

ثالثا: النموذج الفرعي الأخير للمقاول الوريث هم عبارة عن شباب مقاول أنشئوا مقاولاتهم في نهاية التسعينات بمساعدة أبائهم، لديهم تجربة مهنية ورثوها و رأسمال اقتصادي

واجتماعي، فالأب لديه أهمية كبيرة في تزويد المقاول الشاب بالمعرفة المهنية .[103]

هذه النماذج الثلاثة ظهرت بظهور أجهزة التشجيع على العمل المقاولاتي (الوكالة الوطنية

للتشغيل، وكالات الدعم المصغر، ووكالة التّأمين عن البطالة...) كما حافظت هذه الفئة على توريث الفعل المقاولاتي عن أبائهم واستمرار حياته.

- المقاول ذو التقاليد المقاولاتية :

تمثل هذه الفئة% 11 من مجموع المقاولين من خصائصهم أ نهم في الخمسينيات من العمر تأهيلهم العلمي ضعيف، كانوا يملكون مقاولات خاصة منذ مدة، ولأسباب اقتصادية واجتماعية فشلت هذه المقاولات، وبعد أعادوا إنشاء مقاولات جديدة بفضل خبرتهم المهنية السابقة في مجال الفعل المقاولاتي مكنهم من الإنشاء مجددا.

[103] Op.Cit .p.131.

كما يملكون تقاليد عائلية وتجارية هدفهم توظيفها في مقاولات عائلية تحت اسم العائلة من أجل توفير العمل لأفراد العائلة دون اللجوء إلى مؤسسات أخرى،" استثمارهم في مدينتهم اجتماعي أكثر منه اقتصادي، من خلال الدعم المالي كبناء قاعات رياضية وهذا ما يبين الفعل الاجتماعي للمقاول " .[104]

- المقاولين العمال :

تمثل هذه الفئة6% من مجموع العينة وتتميز هذه الفئة بخصائص عملهم لمدة طويلة في القطاع العام واكتسابهم لخبرة مهنية نتيجة العمل، وكما أن الأزمة الاقتصادية التي مسّت الجزائر آنذاك والإصلاحات الاقتصادية المعروفة سنوات التسعينات خلفت تسريحا تعسفيا للعمال أدى بهم إلى إنشاء مقاولات خاصة. ومن خصائصهم أنهم يمتلكون المعرفة المهنية والخبرة طويلة المدى في القطاع العمومي وشبكة علاقات اجتماعية قوية، كل هذا ساعدهم على الإنشاء مع خوفهم من شبح البطالة وتحسين وضعيتهم الاقتصادية مستقبلا بعد الأزمات الاقتصادية.[105]

لقد توصلت الباحثة **أنجيلي** إلى النماذج المقاولاتية السابقة، التي ظهرت في الحقل السوسيو- اقتصادي بخصائص ومميزات اقتصادية واجتماعية عن المقاولين القدامى، فالمقاولين الجدد مثلما ذهبت إليه **أنجيلي** توصل إليهم كذلك **أحمد بويعقوب** فهم يتميزون بمستوى تعليمي مرتفع وصغر سنهم، كما توصلت الباحثة إلى علاقة المقاول بشبكة العلاقات الاجتماعية، خاصة العائلة كرأسمال اجتماعي مهم في إنشاء المقاولات، فالمنطق الاقتصادي والاجتماعي من مميزات وخصائص الفعل المقاولاتي الجديد بالاعتماد على المسارات المهنية السابقة، فالمقاول المبتكر هي ديناميكية جديدة للتطور الاقتصادي الجزائري.

وهناك دراسات أخرى تطرقت للمقاولة في الجزائر منها :

أولا : دراسة أحمد هني تحت عنوان الشيخ والباطرون

[104] Ibid. P132.

[105] Opcit.P132.

الذي اعتبر المقاول رب عمل يسعى إلى ضمان استمرار حياة مؤسسته من خلال عمليات عديدة من بينها آليات التمويل وتكوين الرأسمال الاجتماعي وخلق بيئة اجتماعية أخوية داخل المؤسسة تتميز بالولاء لها والحفاظ عليها – وهذا لن يأتي إلا بشبكة علاقات اجتماعية يستند إليها في آليات العمل المقاولاتي، كما أن الجانب الثقافي يؤثر على شخصيته المقاولاتية ويؤهله لأن يكون الشيخ ويمكنه كذلك من الحصول على مكانة اجتماعية يحقق بها مجموعة من الأهداف على المستوى العائلي وعلى المستوى المؤسساتي :[106]

- المقاول الشيخ هو الذي يمزج بين المؤسسة كنسق اقتصادي والنسق الأخوي القرابي ويتدخل في بعض المهام كالتكفل بمشاكل أقربائه وعماله.

- قوى العمل هي قوى اجتماعية، فكل من المقاول والعامل لديهما بُعدين :احدهما مادي واجتماعي يمكنهم من تحسين وضيعتهم ومكانتهم الاجتماعية.

- المقاول الشيخ هو الرجل الملهم بالمفهوم **الفيبري** يوظف قيمه الدينية والشخصية.

كما تطرق **أحمد هني** إلى مسألة فعالية المؤسسات وفعالية البناء التنظيمي والمهني وربطها بقوة وفعالية النسق الأخوي الذي يعمل على حساب حجم وطبيعة النشاط المقاولاتي. [107]

لأن المؤسسات ذات الحجم الكبير لن تتمكن من توظيف العمال من نفس النسق القرابي وبالتالي الشيخ المقاول يلجأ إلى مناطق أخرى من أجل البحث عن اليد العاملة بثقافات مختلفة مما يولد الصراعات العمالية عكس المؤسسات الصغيرة التي توظف يد عاملة من نفس المنطقة الثقافية.

نقطة أخرى بينها **أحمد هني** كمقارنة بين النموذج **الفيبري** المثالي للعمل والنموذج الأخوي الذي تفرضه القرابة والعائلة وكل العوامل الاجتماعية الأخرى، وانطلق من فرضية مفادها أن علاقة الأجر لا تعمل على النسق الاقتصادي كمنتج للرأسمال لكن تعمل على النسق الاجتماعي (الأخوي) وهل يُنتج هذا الأخير

[106] Ahmed Henni, **Le Cheikh Et Le Patron : Usage De La Modernité Dans La Reproductions De La Tradition** (Alger : Office Des Publications Universitaires ,1993), p 26.

[107] op.cit. p26

رأسمالا؟ إن الإجابة عن هذا السؤال، هي أنّ الرأسمال الذي يستعمله المنتج هو رأسمال اجتماعي ومخزون من العلاقات الشخصية والمعرفة وبها تواصل المقاولة استمرارية نجاحها [108]،

يعني كلما تنوعت شبكة العلاقات وكانت فعالة، كلما أثر ذلك على النسق الاقتصادي للمؤسسة من توسع للإنتاج والنشاط. ويتمثل دور الرأسمال الاجتماعي فيما يلي : [109]

- يضمن للعديد من الأفراد ضمن النسق الأخوي بالتوظيف.

- فعالية المؤسسات التي ترتبط بالفعالية الأخوية.

- تطور نشاط المؤسسة من خلال نمو التجهيزات وآليات التمويل.

وبالتالي العلاقة بين **النموذج الفيبري** و**النموذج الأخوي** هي أنّ الأول نموذج مجرد يهتم بالكنية المجردة لنشاط الفرد ولا دخل للعلاقات الشخصية والأسماء بل الكفاءة، فهو نموذج يلغي العلاقات الشخصية في التنظيم المقاولاتي. [110]

وهذا ما بينه في أن الفرد لا يُعرف ككمية بالمفهوم الاقتصادي **الفيبري والماركسي** و إنما كعلاقة اجتماعية وتأتي القيمة من نوعية العلاقة ومن المكانة التي يحتلها الفرد ضمن شبكته الاجتماعية.

إذن المؤسسة الاقتصادية بكل أنواعها تتحكم فيها مسالة" من" ؟ أي ضرورة العامل الاجتماعي فالاسم يسبق الكفاءة لأنه يرتبط بالمكانة الاجتماعية، وبالتالي تُنتج المكانة الكفاءة La Place donne La Compétence فالنسق الاجتماعي ومكانة المقاول تمنح للمؤسسة عاملا مهما في سيرورتها.

يتبين لنا من خلال عرض دراسة **أحمد هني** أن هذه الدراسة تُعطي أهمية لشخصية المقاول الشيخ الذي يعتمد على المحيط الاجتماعي كمصدر للنجاح والتفوق المقاولاتي أكثر من اعتماده على الجانب المادي وكلّ العمليات الأخرى المتعلقة بالبناء المهني كالتوظيف والتكوين...، يرجع المقاول دائما

[108] Ibid., p29
[109] ibid., p29
[110] Ibid., p34

إلى شبكة العلاقات الاجتماعية.

فدراسته أقرب إلى دراستنا من خلال توظيف المقاول رأسماله الاجتماعي كآلية لتحقيق أهداف المؤسسة.

ثانيا : دراسة عبد اللطيف ابن أشنهو حول المقاولين الجزائريين [111]

وهي دراسة سوسيو– اقتصادية حول القطاع الخاص كسياسة تنموية بالمجتمع من خلال توفير فرص العمل وتنويع الاقتصاد، وبين في دراسته أهم المسارات الاجتماعية التي مرت بها المقاولة الجزائرية، كما قدم نماذج للقطاع الخاص وقام بتحليلها اقتصاديا مثل:

* حمود بوعلام كمؤسسة خاصة.

* مجموعة زطشي.

* مجموعة حيماني كمجموعة مقاولاتية تنموية.

* مجموعة SIM

قام بتحليل النماذج الاقتصادية الخاصة من حيث السلطة ومن حيث الاستراتيجيات في التوظيف والنمو الاقتصادي والاجتماعي الذي تعرفه هذه المؤسسات.

ثالثا : دراسة **محمد ماضوي** حول معنى العمل عند المقاولين الجزائريين من خلال : [112]

* معنى العمل في الدين الإسلامي.

* **" العمل عبادة قدسية "** مدى العمل بهذه القاعدة من طرف المقاولين الجزائريين.

* مقارنة بين النموذج **الفيبري** حول الأخلاق الدينية **الكالفينية** والأخلاق الدينية **الإسلامية.**

* العمل كإعادة إنتاج للنسق الاجتماعي والعائلي.

---

[111] Abdelatif Benachnhou, **Les Entrepreneurs Algériens** (Alger : Alpha Désigne ,2007).

[112] Madoui Mohamed : **Ethique Islamique Du Travail Et Comportement Economique : Le Cas Des Entrepreneurs Algérien/Entrepreneurs Et PME**, Op.cit., P.P255. 256.

وتوصل **محمد ماضوي** في دراسته بأن أغلبية المقاولين الجزائريين لديهم نظرة ايجابية حول معنى العمل ومدى قدسيته في الدين الإسلامي، ومن معايير تأثير الأخلاق الدينية الإسلامية على العمل الحث على العمل والمبادرة في التحرك للعمل، والمقاولة كفعل اقتصادي واجتماعي في الجزائر تتأثر بالأخلاق الدينية الإسلامية في بث التنمية بالمجتمعات المهنية.

ونستنتج في الأخير أنّ ما تم عرضه من مقاربات سوسيو-اقتصادية اهتمت بالمقاول والمقاولة في الجزائر ودور المنظومات الرسمية بالقطاع الخاص في نشر ثقافة المقاولة وقدمت الأبحاث السابقة معالجة ظاهرة المقاولة واعتبارها كآلية تنموية بديلة في الاقتصاد الوطني ومحركة له ، ومحققة للتنمية بكل أشكالها اقتصاديا واجتماعيا.

❖ **أهمية الرأسمال الاجتماعي للمقاولة في الجزائر:**

لم يكن الرأسمال الاجتماعي مفهوما جديدا فقد استخدمه العديد من علماء الاجتماع من قبل و ربطوه بقضايا عدة منها التنمية بالبناءات التنظيمية المهنية، الأفعال الاقتصادية، وكذلك العمل الجمعوي وكل آليات التضامن...كلها مواضيع اهتم بها السوسيولوجيون الأوائل أمثال **إميل دوركايم** و**كارل ماركس** و**ماكس فيبر**، ومن السوسيولوجين المعاصرين **ميشال كروزييه** و**ألان توران** و**بيار بورديو** و**ريمون ارون** ... وكذلك من المهتمين بمشكلات الحضارة أمثال المفكر الجزائري **مالك ابن نبي.**

ويختلف المهتمون بالرأسمال الاجتماعي حول الفترة التي ظهر فيها هذا المفهوم بشكل قائم بحد ذاته، فيهم من يُرجع ظهور هذا المفهوم السوسيولوجي إلى أبو الديمقراطية في أمريكا **توكفيل** حيث يرجع الديمقراطية في أمريكا إلى الترابط الاجتماعي والتضامن في الحياة العامة ، كما يشير البعض إلى اهتمامات **هانفان** Hafain في سنة 1916 ، حيث ربط مابين الرأسمال الاجتماعي وممارسات اجتماعية

تتم في إطار جماعة اجتماعية محددة[113]

لكنّ المفهوم لم يحظ باهتمام واسع إلا مع أعمال **بيار بورديو** الذي ربط الرأسمال الاجتماعي والثقافي بالتحليل الطبقي، حيث ب ين أن الرأسمال الاجتماعي والثقافي هو رصيد اجتماعي من العلاقات والرموز يتقابل ويتفاعل مع الرصيد الذي يملكه الأفراد من رأسمال مادي[114] ، فالرأسمال الاجتماعي يتداخل مع الرأسمال الثقافي، والفرد عندما ينشىء شبكة علاقات اجتماعية أو ينظم جمعيات مهنية أو نقابية، أو يستخدم رموز المكانة في أي ممارسة اقتصادية، فانه في نفس الوقت يكون لنفسه نسق علاقات اجتماعية، ورصيدا ثقافيا ورمزيا.

كما يمكن في إطار سوسيولوجية **بيار بورديو** تحويل الرأسمال المادي إلى رصيد اجتماعي وكذلك إمكانية تحويل الرأسمال الاجتماعي إلى رصيد مادي وهذا التحويل **البورديوي** نوظفه أكثر في البناء الاقتصادي ومؤسسات العمل، خاصة في ربط العلاقة ما بين التنمية بمؤسسات العمل من جهة وتكوين الرأسمال الاجتماعي للمقاولين من جهة أخرى.

وارتبطت هذه العلاقة أكثر بأعمال **جيمس كولمان** James colman الذي ربط الرأسمال الاجتماعي بالأبنية الاقتصادية في إطار نظرية الاختيار الرشيد [115] ، نظر **كولمان** إلى الرأسمال الاجتماعي كرصيد اجتماعي يقف دائما وراء الأفعال الاقتصادية، نظرة عقلانية مثالية للبناء الاجتماعي بوصفه يتكون من مجموعة من النشاطات والتوقعات والمعايير، فهو مجمل العلاقات والقيم التي يمتلكها الفرد المقاول حتى يتمكن من التفاعل في المحيط الاقتصادي بشكل أفضل.

ومما سبق ذكره من إسهامات فإنّ الكثيرين يعتبرون إسهامات السياسي **روبيرت** هي الأكثر اشتهارا

---

[113] أنجي محمد عبد الحميد، **" دور المجتمع المدني في تكوين الرأسمال الاجتماعي :دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر**، سلسلة أبحاث و دراسات، العدد الأول، القاهرة : المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ص16

[114] أحمد زايد، أمال طنطاوي، ومحمد عبد البديع، مرجع سابق، ص 05

[115] انجي محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 17

لمفهوم الرأسمال الاجتماعي وعرف التطور في كل المجالات R.Putnam **بوتنام** خاصة الدور الذي لعبه في الحياة المدنية والديمقراطية والحكم الراشد، وبما أن أي نظام سواء كان اجتماعيا أو سياسيا فانه لا يمكن أن يخلو من النظام الاقتصادي هذا الذي دفع **بوتنام** الإشارة إلى علاقة الرأسمال الاجتماعي بالفعل الاقتصادي عندما درس الشروط الضرورية لتحقيق الديمقراطية وتوصل إلى وجود علاقة قوية بين الثقة والالتزام المدني والانخراط في الجمعيات من جهة والرأسمال الاجتماعي من جهة أخرى[116] وكمقاربة سوسيولوجية لإسهامات **بوتنام** على الفعل الاقتصادي فإن امتلاك الثقة البناءة والمعايير الايجابية وشبكة العلاقات الاجتماعية القوية، يمكّ ن أي مقاولة من أداء وظائفها على نحو أفضل وتسهل التنسيق بين البناءات السوسيو –اقتصادية.

فالمجتمع بكل أنساقه من المؤسسات الضخمة إلى المقاولات الصغيرة، يتوقف على درجة قوة العلاقات الاجتماعية والثقة المتواجدين فيه، فالمجتمع الذي يمتلك قوة الرأسمال الاجتماعي يتمكن من تحقيق أهدافه، أما المجتمع الذي يعرف درجة منخفضة من شبكة العلاقات الاجتماعية والثقة لا يمكنه تحقيق ذلك وهذا ما ذهب إليه **فرانسيس فوكوياما** f.fukuyama في تعريفه للرأسمال الاجتماعي على أنه " قدرة تنشأ من انتشار الثقة في المجتمع أو في أجزاء معينة منه، ويمكن أن يتجسد في أصغر مجموعة اجتماعية أساسية وهي الأسرة ، كما يتجسد في أكبر المجموعات " [117]

ويرجع **فوكوياما** الرأسمال الاجتماعي إلى الثقة التي يملكها الأفراد تجاه مجتمعاتهم والتعاون على تكوين جماعات عمل وجمعيات، فهو يؤكد على انتشار الثقة في المجتمع تلك الثقة هي التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف، كما يشير **فوكوياما** إلى الثقة التي تكون بالمجتمعات البسيطة على أن الترابط والتضامن قوي بها، وهذا ما ذهب إليه **دوركايم** في مفهوم التضامن العضوي، فنقص الترابط الاجتماعي والثقة

[116] Michel Lallement, op.cit, P.5

[117] فرانسيس فوكوياما، مرجع سابق، ص 42

الاجتماعية يؤدي بالمقاول إلى التعرض للصعوبات والعراقيل من التأسيس إلى التوسع.

إضافةً إلى ما سبق فان العلماء على مختلف انتماءاتهم الفكرية والإيديولوجية ، فهم يتفقون على أهمية الرأسمال الاجتماعي، ودور العوامل الاجتماعية في مساعدة المقاول على تحقيق نشاطاته وأهدافه السوسيو–اقتصادية.

وهذا الذي دفع **ماكس فيبر** إلى التّركيز على أهمية الأسس الثقافية والدينية للمقاول لأنه الرأسمال الاجتماعي يتداخل دائما مع الرأسمال الثقافي، وكذلك ما بينه **ميشال كروزييه** انه من اجل حدوث التغيير بالمجتمع هناك ثلاث طرق يجب إتباعها :الاستثمار في الميدان البشري والإنساني والاستثمار في مجال التجارب وكسب الخبرات .[118]

كما يربط **ألان توران** عملية التنمية بالبناء الاجتماعي ويعرفها على أنها مجموعة من الأفعال والجهود التي تخرج مجموعة بشرية من نمط اجتماعي إلى نمط اجتماعي أخر، وهي الدرجة العليا لتدخل المجتمع حول ذاته [119] أي يجب أن يملك المجتمع القدرات الكافية الفردية والجماعية التي تؤهله إلى وضع اجتماعي واقتصادي أحسن، وهذه القدرات البشرية والإنسانية لا يمكن تأسيسها إلا بالرأسمال الاجتماعي.

وأثناء تطرقنا إلى الرأسمال الاجتماعي لا يمكننا أن نتجاوز إسهامات المفكر الجزائري **مالك ابن نبي** الذي تحدث عن شبكة العلاقات الاجتماعية في كتابه **ميلاد مجتمع : شبكة العلاقات الاجتماعية** وهذه الشبكة هي الأساس المجتمعي في كل الميادين وتمزقها هو تمزق المجتمع، فهي كذلك تربط بين العوالم الثلاثة عالم الأشخاص وعالم الأفكار وعالم الأشياء[120] . حيث يقول..." إن معنى التحضر أن يتعلم الإنسان كيف يعيش في جماعة، ويدرك في الوقت ذاته الأهمية الرئيسية لشبكة العلاقات الاجتماعية في

---

[118] محمد بومخلوف، **التوطين الصناعي وقضايا التنمية في الجزائر : التجربة والآفاق** ، ط1 2001 ، ص.179

[119] نفس المرجع، ص 180

[120] مالك ابن نبي، **ميلاد مجتمع :شبكة العلاقات الاجتماعية** ، ترجمة عبد الصبور شاهين، ندوة مالك ابن نبي، لبنان 1986 :، ص24

تنظيم الحياة الإنسانية، من أجل وظيفتها التاريخية [121]

وأشار فيلسوف الحضارة كذلك إلى أهمية العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الحديثة، يرى " أن المجتمعات الحديثة تحقق انسجامها وتوافقها حيث تنشئ شبكة علاقات حكومية غير شخصية وهي شبكة منبسطة وكاملة بقدر الإمكان، وما صناديق التأمينات الاجتماعية في البلاد المتقدمة إلا صورة نادرة لهذه الشبكة، وبديهي أن الدولة التي تحقق في هذا النظام التقدم الإنساني في أعظم أشكاله هي التي تحقق شبكة العلاقات الاجتماعية على أقرب ما تكون من التي نسجها الإسلام في العهد المدني " [122]

نستنتج مما سبق أن الرأسمال الاجتماعي الذي يلجأ إليه الرجال الاقتصاديون والمجسد في الأفعال الاقتصادية سواء كان على شكل شبكة العلاقات الاجتماعية أو رأسمال ثقافي أو على شكل الثقة التي تكلم عنها **فوكوياما،** ك لّها كيانات اجتماعية مهمة للمقاول الجزائري تساعده على تحقيق التنمية بمجتمع العمل، وتتمثل مصادر هذا الرصيد الاجتماعي في الأسرة وشبكة الأصدقاء أو المعرفة المسبقة في المجال العلمي والمهني ...إذن فيما تتمثل مصادر رأسمال الاجتماعي بالنسبة للمقاول الجزائري؟

❖ **خصائص ومسارات الفعل المقاولاتي في الجزائر:**

يستطيع العديد من الأفراد إنشاء مقاولات خاصة بهم، لكن لا يستطيع جميعهم تسيير مؤسسته لا من الناحية التنظيمية ولا الإنتاجية وهذا راجع إلى غياب الخصائص والمؤهلات التي يجب أن تتوفر في كل مقاول منها ما هو شخصي سيكولوجي ومنها ما هو اقتصادي، وتؤثر على مجتمع العمل بكل وظائفه من تسيير وتنظيم وتوجيه ومراقبة ...وكذلك المسارات الاجتماعية التي يتميز بها المقاولون الجزائريون، فما هي خصائص الفعل المقاولاتي في الجزائر وما هي المسارات الاجتماعية التي مرت بها المقاولة الخاصة الجزائرية ؟

[121] نفس المرجع، ص88

[122] نفس المرجع، ص35

01 - الخصائص السيكولوجية للمقاول:

توجد العديد من الخصائص السيكولوجية للمقاول منها:

* **الحاجة للانجاز :**عندما نتحدث عن الحاجة للانجاز، نتكلم عن نظرية **ماكليلاند**Mac Clelland والمقاول في نظريته يمثل نموذجا معين من الشخصية تتصف بالحاجة الشديدة للانجاز والإحساس بالتفوق على بقية أفراد المجتمع، والمقاول الناجح دائما يبحث على الانجاز والمنافسة الاقتصادية[123] وكمقاربة لنظرية **ماكليلاند** على المقاول الجزائري فهو دائما يبحث عن الحاجة للانجاز والتفوق و إثبات نفسه بين فئات المجتمع، وهذا يجعله يقدم تجديداً ا بمجتمعات العمل مثله مثل الرياضي الذي ينافس على الألقاب.

* **الدافع** : يوجد لدى كل مقاول رغبة كامنة، والدافع الذي يحرك المقاول هو حب العمل وإنشاء مقاولة والتجديد والحصول على الأرباح، وهذا ما بينه **شومبيتر** حين قال" يعيش المنظم تحت وطأة حلم يلح عليه ويدفعه إلى تكوين مملكته الخاصة...إنّ لديه الرغبة الكامنة في الانتصار على منافسيه ليثبت أنه أجدرهم جميعا...أنه لا يكافح فقط من أجل اقتطاف ثمار النجاح، بل يكافح من أجل النجاح في ذاته . [124]

* **حب الاستقلالية :**المقاول دائما يبحث عن الاستقلالية في العمل والملكية الخاصة دون الاعتماد على الآخرين . [125]

* **الكاريزما وقوة الشخصية** :عندما نتحدث عن الشخصية الكاريزماتية للمقاول، نرجع إلى **ماكس فيبر** وتحديده لسمات القائد الملهم، واعتباره نمط من أنماط القيادة الملهمة التي تتميز بقوة الشخصية وسلطة القرار والعقلانية في تسيير مؤسسته[126] ويعتبر مفهوم **الإلهام** عند **ماكس فيبر** مفهوم بالغ الأهمية في حياة

---

[123] Michel Marchesnay, op.cit, p 232

[124] محمد محمود الجوهري، مرجع سابق، ص284

[125] Simon C.Parker , **The Economics Of Self – Employment And Entrepreneurship** (United States Of America :Cambridge University Press , 2004) ,p.79.

[126] محمد محمود الجوهري، المرجع السابق، ص285

المقاولة، حياة التجديد والابتكارات والاستحداثات، فالمقاول الملهم يمثل قوة محافظة في النظام الاجتماعي والاقتصادي.

إضافة إلى ما سبق توجد خصائص أخرى يتميز بها المقاول حددها الدراسيين المهتمون بالدوافع السيكولوجية للمقاول : [127]

- **الثقة بالنفس** :إن الروح والرغبة التي تدفع المقاولين لإنشاء المؤسسات الخاصة هو قوة الثقة بالنفس، لأنّ هذه العملية لها علاقة بالجانب التصوري للفرد.

- **النظرة المستقبلية** :من سمات المقاول هو امتلاكه للنظرة المستقبلية والتخطيط ألاستشرافي لمقاولته ليتجاوز بذلك عدة أزمات تعرفها حياة مؤسسته.

- **تقبل الخسارة** :يملك المقاول كذلك شخصية تقبلية لأنواع الفشل و إعادة صياغة الأفكار والمشاريع.

- **المثابرة :** المقاول يميل إلى المثابرة والجد في تأدية مهامه.

- **المستوى التعليمي**:أثبتت العديد من الدراسات أن المقاولين الجزائريين يتميزون بمستوى تعليمي منخفض، لكن مع فتح المجال للقطاع الخاص الاقتصادي في الجزائر ظهرت فئات مقاولاتية جديدة بمستويات تعليمية مرتفعة غيرت مسار المقاولة في الجزائر.

- **السن :** يعتبر السن عاملا مهما لإنشاء المقاولات، إذ تثبت العديد من الدراسات أن اغلب المقاولين شباب يتراوح سنهم مابين 22 سنة إلى 55 سنة .

02 - الخصائص التنظيمية والاقتصادية للمقاول الجزائري:

مثلما يتصف المقاولون الجزائريون بالخصائص السيكولوجية، فإنهم يملكون خصائص اقتصادية وتنظيمية تجعل من الفعل المقاولاتي أكثر نجاحا نذكر منها:

[127] Michel Marchesnay, Op.cit. , P.333.

- **الميل إلى المخاطرة** : المقاول هو المثل الأعلى للرجل الاقتصادي في حبه للمخاطرة والتضحية فالنجاح المقاولاتي يتطلب دائما المخاطرة واعتبارها عملية محسوبة في المقاولة [128]

- **الخصائص التنظيمية**:من مميزات المقاول التنظيم والتسيير، فهو يقوم بدور المنظم والمسير للعمل والإنتاج، كما يقوم بالتنسيق وتوجيه ومراقبة الأعمال.

- **الإبداع والتجديد بمجتمعات العمل:** المقاول هو محرك التنمية عن طريق تجديده بمجتمع العمل ومن خلال الابتكارات التي يقوم بها، كإنتاج سلعة جديدة، أو إعادة إنتاج سلعة كلها عمليات يقوم بها المقاول لأجل التنمية بمجتمع العمل.

- **امتلاك رؤوس الأموال** : من خصائص المقاول امتلاك رؤوس الأموال بكل أنواعها اجتماعيا و ثقافيا من أجل الإنشاء وتوسع مؤسسته . [129]

03 - مسارات المقاولة في الجزائر:

في دراسة ميدانية للاقتصادي الجزائري **عبد اللطيف ابن أشنهو** حول المقاولين الجزائريين حدد فيها المسارات الاجتماعية التي عرفتها المقاولة في الجزائر وتتمثل هذه المسارات فيما يلي : [130]

- **المسارات العائلية** : تتميز المقاولة في الجزائر بالنمط العائلي أو المقاولة العائلية كما اسماها **بيار بورديو**، أي يقوم المقاول بإنشاء مؤسسته في محيط العائلة لكي يبقى محافظا على رأسماله الاجتماعي وشبكة علاقاته الاجتماعية، والرجوع إليها دائما كرصيد مادي واجتماعي للمقاولة.

- **المسار الدراسي** : يعتبر المسار الدراسي عاملا مهما في إنشاء المؤسسات واغلب المقاولون يملكون تكوينا جامع يا ساعدهم على إنشاء المقاولة.

[128] Simon C.Parker, Op.cit. .P77.

[129] Michel Marchesnay, Op.cit. , P.232

[130] Abdeltaif Benachnhou , **Les Entrepreneurs Algériens** ,op.cit , p20.p21

- **عامل الهجرة** : يوجد العديد من المقاولين من كانوا في المهجر ومارسوا عدة أنشطة في القطاع الخاص والعام خاصة في منطقة القبائل، اكتسبوا خبرات مهنية مكنتهم من إنشاء المؤسسات بعد العودة للوطن.

- **المسار المهني** : يملك المقاولون الجزائرى ون خلفيات مهنية اكتسبوها في القطاع العام الجزائري حيث كانوا عمالا وإطارات في مؤسسات عمومية تركوا القطاع العام لأسباب اقتصادية واجتماعية كالبطالة التقنية والتسريح التعسفي أو لتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي الخاص بهم...بعدها انشئوا مقاولات خاصة، وطبقوا فيها خبرتهم المهنية وكفاءتهم الإدارية لتسيير المقاولة.

كل الخصائص والمسارات السابقة السوسيو- مهنية والسيكولوجية يتميز بها المقاول الجزائري خاصة بعد فترة الاقتصاد الموجه والانفتاح على السوق، ساعدت على تطور المقاولة الجزائرية وانتقالها من المقاولة التقليدية إلى المقاولة الصناعية الحديثة والمقاولة ذات الطابع التكنولوجي وعملت على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

خلاصة الفصل :

نستنتج مما سبق أن المقاولة مرت تاريخيا عبر عدة مراحل جعلتها في أوج العطاء الاقتصادي لا يمكن المرور على هذه المراحل في البحث المقاولاتي وهي الإنتاج الحرفي البسيط الذي كون المقاولة الحرفية والاقتصاد المنزلي الحرفي و إسهامات الفكر الصناعي والثورة الصناعية التي انطلقت من المشاغل الصناعية الصغيرة.

وساهم التراكم المعرفي للأعمال العلمية والمعرفية حول المقاولة في ظهور الفعل المقاولاتي ونشر ثقافة المقاولة من خلال المؤتمرات العلمية وتأسيس مراكز البحث.

كما عرف موضوع المقاولة تطورا اقتصاديا من خلال اهتمامات العديد من المفكرين في الفكر الاقتصادي الذي يركز فقط على البعد الاقتصادي للمقاولة خاصة الكلاسيكي منه الذي أكد على الفعالية الاقتصادية من خلال شخصية المقاول عكس النظريات الاقتصادية الحديثة التي تركز على دمج البناء الاقتصادي والاجتماعي، وهذا ما بينه**" قرانوفيتز "** في مفهوم الرأسمال حيث ركز على دور الرأسمال الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية في بناء المقاولة.

إن الفكر السوسيولوجي هو من يقوم بتحليل المقاولة كبناء اقتصادي واجتماعي وحتى ثقافي من خلال دعم ثقافة الحرف التقليدية، فالمقاولة كنسق ثقافي يتحرك فيه المقاول بقيمِه، تؤثر ثقافة مجتمعه في سلطة الفعل داخل المؤسسة وتكسبه روح المسؤولية وقوة الإلهام التي تحدث عنها **ماكس فيبر**.

ومنهم من يرى المقاول على أنه ذلك الرأسمالي الاستغلالي للطبقة العاملة وهذا ما ذهب إليه **ماركس**، وما قدمه **شومبيتر** حول المقاولة واعتبار المقاول بكونه القوة الدافعة

والمحركة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وسوسيولوجيا المقاولة بالجزائر عرفت الاهتمام والتوسع وهذا من خلال الإسهامات السوسيولوجية

والاقتصادية التي قسمت المقاولين إلى أنواع، فمثلا **بيناف** بحث في الأصول التاريخية والاجتماعية للمقاولين وقبله **بيار بوديو** في نوعية المقاولات الحرفية و**جيلالي اليابس** والمقاولين الصناعيين البرجوازيين وكانت بداية ظهور المقاولين الجدد مع الإصلاحات الاقتصادية مثل المقاول المغترب والمقاول الوريث ، كلها إسهامات تبين أنواع المقاولين والمقاولة التي عرفتها الجزائر من قبل الاستقلال إلى السنوات الأخيرة.

كذلك تطرقنا إلى أهمية الرأسمال الاجتماعي للمقاول والمقاولة في الجزائر باعتباره عامل مهم ومصدر للفعل المقاولاتي، وخصائص المقاول الجزائري .

الفصـل الثـــاني حاضنـــات الأعمـــال

فـــي الجزائـــر

تمهيد :

من أجل اكتشاف أفكار إبداعية داخل الوسط الجامعي واستغلال الطاقات الفكرية لدى الطلاب المبدعين والغير كلاسيكيين لابد من دعم ومرافقة هذه الأفكار الإبداعية وذلك من خلال استحداث في الجامعة ما يسمى بالحاضنات والتي تعتبر همزة وصل بين مخرجات الجامعة وسوق العمل وكدا هيئات الوطنية بالإضافة إلي التوفيق بين الحاجة للتعليم الأكاديمي المتخصص والطلبات المتزايدة والمتغيرة لمتطلبات العمل.

وفي هذا الفصل سنحاول توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بحاضنات الأعمال

تعريف ونشأة حاضنات الأعمال :

لقد مرت حاضنات الأعمال بعدة مراحل حتى وصلت لمفهومها الحالي وسنطرق إلى تعريف بحاضنات الأعمال والتطور التاريخي لها .

أولا : تعريف حاضنات الأعمال :

آلية من الآليات المعتمدة لدعم المنظمات الصغيرة المبتدئة فهي مؤسسة قائمة بذاتها تتمتع بالشخصية الاعتبارية وتوفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمنظمات الصغيرة لتتجاوز أعباء مرحلة الانطلاق ، حيث تقدم الدعم والتوجيه والموارد اللازمة للطلاب والخريجين الذين يهتمون بتأسيس وتطوير مشاريعهم الخاصة، وقد تكون حاضنة الأعمال مؤسسة خاصة أو مختلطة أو تابعة للدولة وهذه الأخيرة تعطي دعما أقوى حسب المجلس الأوروبي حاضنات المؤسسات هي عبارة عن مكان يلجأ إليه حامل إنشاء فكرة مؤسسة جديدة وهدفها رفع حظوظ النمو ومعدل بقاء هذه المؤسسات مما يساهم بشكل كبير في التنمية المحلية وخلق مناصب العمل. يأتي اهتمام التوجهات التكنولوجيا في درجة كما يتحدد هدف حاضنات المؤسسات في خلقي تناس بين عدة عوامل (الموهبة، التكنولوجيا، والمعارف) بينهم في إدارة السلوك المقاولاتي وتشجيع إنشاء وتطوير مؤسسات جديدة.

الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال **NBIA** تعرف بأنها هيئات تهدف إلى مساعدة مؤسسة المبدعة النزاشئة ورجال أعمال الجدد وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين (التجهيزات، الأماكن، الدعم المالي) لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس كما تقوم بعمليات تسوي ونشر منتجات هذه المؤسسات كما تعرف حاضنات الأعمال بأنها مؤسسات قائمة بذاتها(لها كيانها القانوني) تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يدرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة تهدف شحنهم لدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق (سنة مثلا أو سنتين).

ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة وأن تكون مؤسسات مختلطة.

فحاضنة الأعمال ما هي إلا مكان محدد يعمل على استضافة المشروعات الجديدة حين تصل إلى مرحلة النضج والاستقرار هذا المكان يوفر جميع أنواع الخدمات التي تتطلبها إقامة وتنمية المؤسسات الصغيرة والتي تشمل :

- الخدمات الإدارية (إقامة المؤسسات، الخدمات المحاسبية، إعداد الفواتير، تأجير المعدات)
- خدمات السكرتارية (معالجة النصوص، تصوير المستندات، الاستقبال، حفظ الملفات، الفاكس والإنترنت، استقبال وتنظيم المراسلات والمكالمات الهاتفية....)
- الخدمات المتخصصة (استشارات تطوير المنتجات، التعبئة والتغليف، التسعير وإدارة المنتج، خدمات تسويقية)
- الخدمات العامة (الأمن، أماكن التدريب، أجهزة الإعلام الآلي، المكتبة....)
- المتابعة والخدمات الشخصية (تقديم النصح والمعونة السريعة والمباشرة....) [131]

ثانيا :حاضنات الأعمال بالجامعات :

تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر جسور بين العالم الأكاديمي والقطاع الاقتصادي ، وتعرف أيظا بأنها الأماكن التي توفرها الجامعة لاستفادة منها من قبل الأفراد والمؤسسات والطلبة لممارسة إبداعهم وعمل إبتكاراتهم وإقامة مشاريعهم الصغيرة من خلال توفير برامج التدريب وورش العمل ، والفعاليات وتشمل الأماكن القاعات الدراسية أو المختبرات العلمية والحاسوبية، التي تعزز روح الابتكار

[131] الدين زبير محمد، دور حاضنات الأعمال الجامعية كآلية لربط الجامعة بمحيطها الاجتماعي والإقتصادي ضمن المخطط الاستراتيجي لجامعة المسيلة 2017 -2022، **مجلة البحوث الإدارية والإقتصادية**، 1 جوان 2021.

والبحث في الجامعات و تساهم في تطوير المهارات اللازمة لزيادة الأعمال، مما يعزز التنافسية والتقدم الاقتصادي في البلاد.

ثالثا: نشأة حاضنات الأعمال وتطورها التاريخي :

تعود بدايات ظهور حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية إذ ظهرت لأول مرة في ولاية نيويورك الأمريكية عام 1959متمثلة بما يعرف (مركز صناعات باتا فيا) أو مركز التصنيع المعروف باسم (BATAVIA) وذلك عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها إلى مركز الأعمال يتم تأجير وحداته لأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح والاستشارات لهم ولاقت الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وأن هذا المبني كان يقع في منطقة أعمال نشطة ثم تحولت هده الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بحاضنة ولازال هذا المركز يعمل حتى الآن وتحت نفس الاسم القديمBAVATIAINDUSTRIELLE CENTER حيث تخرج منه الآلاف من الشركات الصغيرة والمتوسطة لتتبعها العديد من دول العالم وبالأخص دول الاتحاد الأوروبي التي استفادت من تلك التجربة وأقامت أول حاضنة أعمال في أوروبا عام 1986 ولقد شهدت الفترة الزمنية التي تلت نشوء هذه الحاضنات تطورات متلاحقة ففي الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي أصبحت الحاضنات الأداة المجتمعية الملائمة لتحقيق التنمية الاقتصادية وما شهده العالم في النصف الثاني من التسعينات والذي يعرف بثورة تكنولوجيا المعلومات وما أسهمت به تلك الثورة من تغيير في القواعد الأساسية السائدة في الأسواق وفي إنشاء الحاضنات والمتمثل سرعة الوصول إلى السوق والبقاء فيه حيث نشأت لمشاريع وتزايدت جاهزية رأس مال وبرزت أحداث كثيرة استدعت الحاجة إلى الإدارة أكثر من الحاجة إلى الجانب الفني والخبرة تلك التغيرات السوقية استدعت إعادة إنعاش أو

إحياء ومن تم إعادة تحديد مفهوم الحاضنات . [132]

تعريف وأهمية حاضنات الأعمال الجامعية :

***أولا* : تعريف حاضنات الأعمال :**

تعددت التعريفات لمفهوم الحاضنة بتعدد الهيئات والدول والمداخل التي يتم تبنيها من قبل الباحثين نظريا وتطبيقيا ولقد بدأت فكرة التوجه نحو الحاضنات الجامعية كنقطة تحولية لبناء جسر يترجم الدور الأكاديمي في النشاطات العلمية وذلك لان توجه الطلبة نحو مستقبلهم الوظيفي يتأثر ويتفاعل بالظروف البيئية المحيطة.

الشكل 1 : يوضح نموذج لحاضنة أعمال جامعية

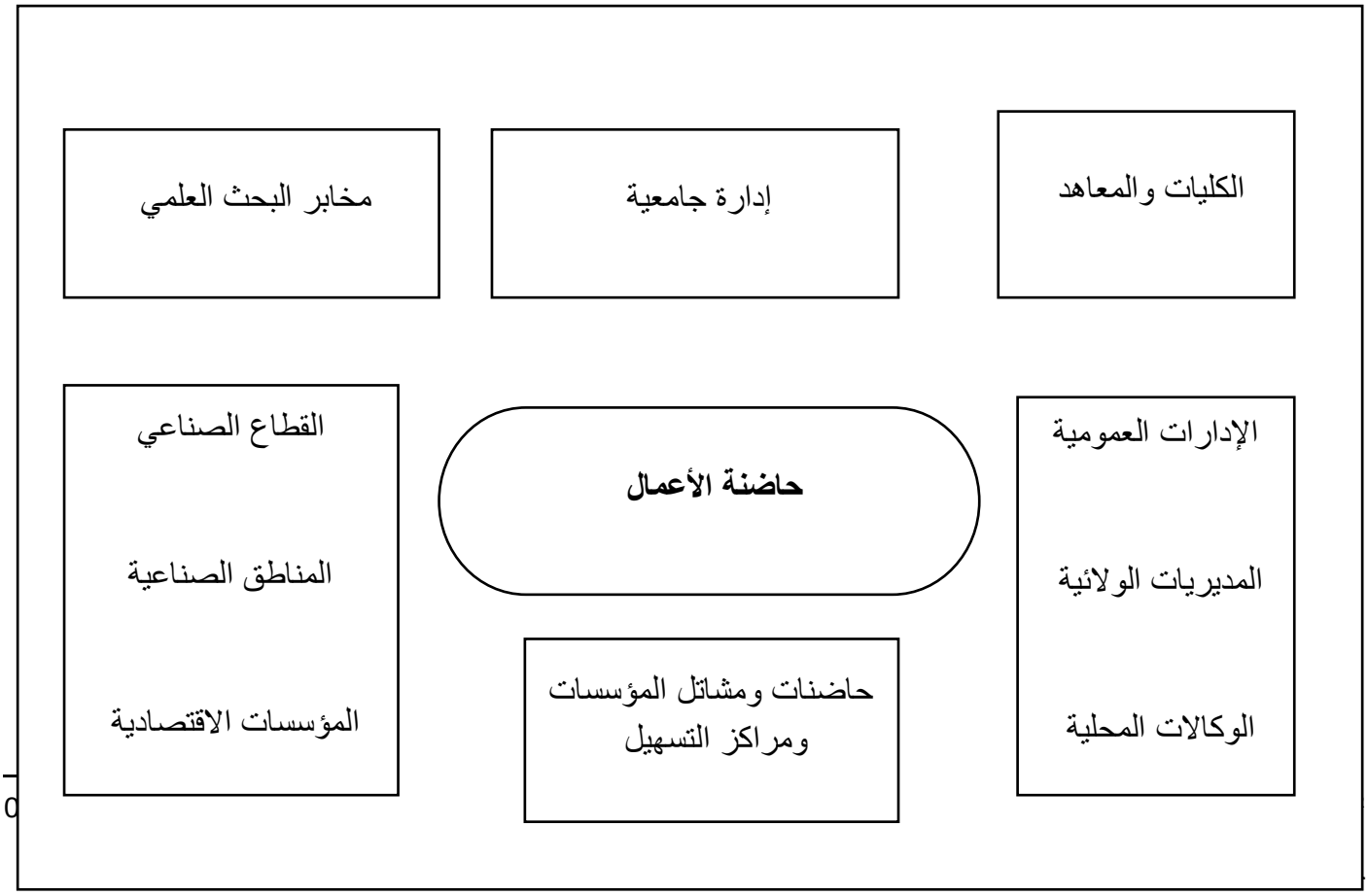

المصدر : أحمد بن قطاف، حاضنات الأعمال ودورها في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة المبدعة، دراسة لبعض الدور الرائدة مع الإشارة لتجربة الجزائر، 2017 ص 47.

ثانيا : أهمية حاضنات الأعمال :

تتمثل أهمية حاضنات الأعمال في :

- المساعدة في إقامة مشروعات إنتاجية أو خدمية تعمل على تقديم خدماتها للمجتمع
- العمل على تهيئة المناخ المناسب وتوفير كل إمكانيات التي تعمل على تسهيل إقامة مشروعات
- ربط المشروعات الجديدة مع السوق من خلال تكوين حلقة مشتركة بين هذه المشروعات الموجودة
- ربط المشروعات المختصة داخل الحاضنة مع بعضها البعض لاستفادة من خبراتها ونقاط ضعفها وكيفية التغلب عليها مع تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية من أجل تنمية الموارد البشرية وحل مشكلة البطالة
- تشجيع قيام الاستثمارات ذات الجودة اقتصادية التي تساعد الوضع الاقتصادي للدولة على النمو والتطور
- تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات وتحويلها إلى مشروعات منتجة
- تقديم المشورة والدعم المؤسسات الناشئة لفتح مجال للمؤسسات ذات جودة اقتصادية [133]

[133] صالحي سلمى، دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الناشئة دراسة حالة حاضنة جامعتي المسيلة وبومرداس، **مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية**، 8 جوان 2021.

- الشكل 2 : يوضح أهمية حاضنات الأعمال

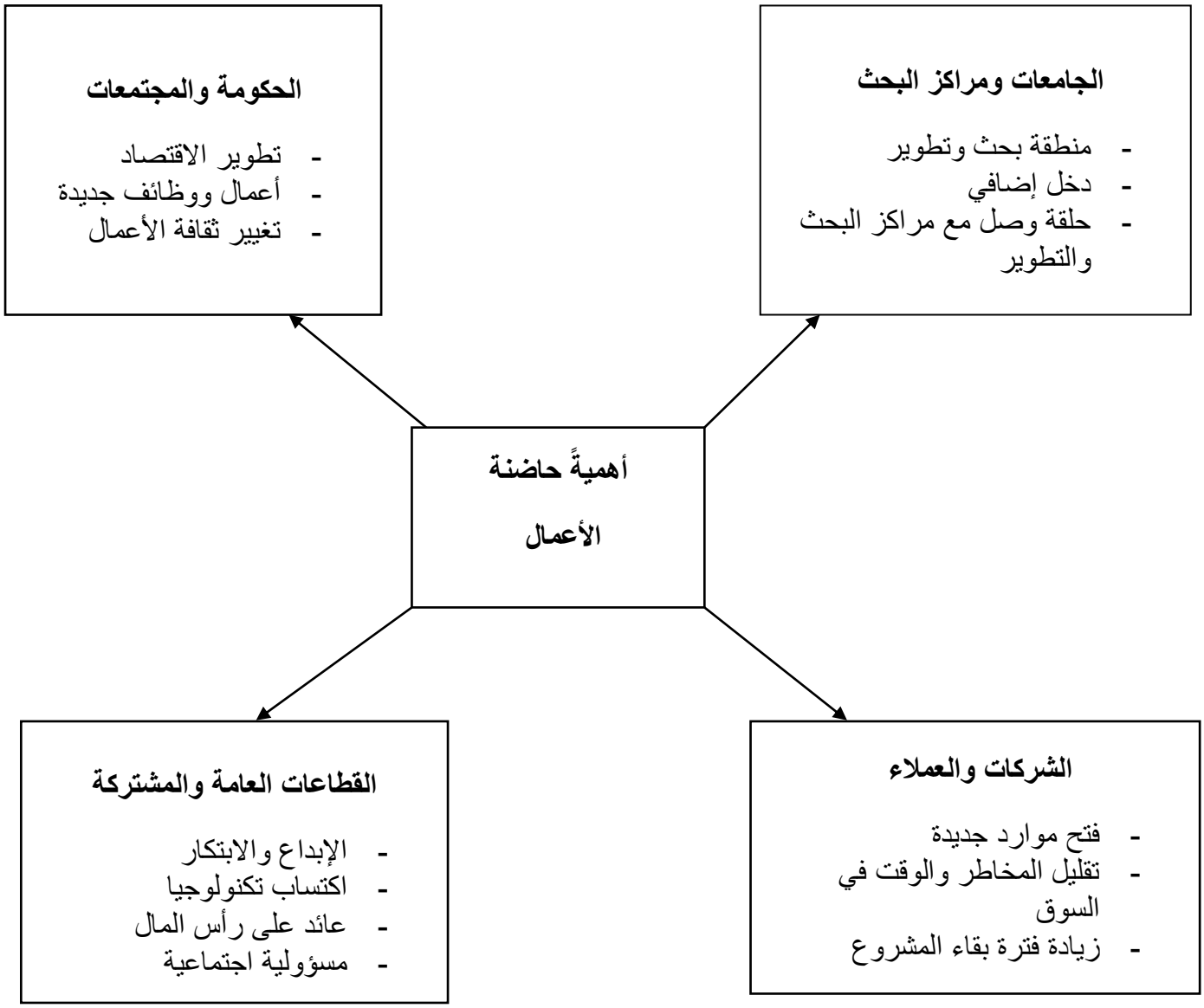

المصدر : عبد الله سعد الهاجري، دور حاضنات الأعمال في التنمية الصناعية في دولة الكويت، الملتقى العربي حول تعزيز دور حاضنات الصناعية والتكنولوجيا في التنمية الصناعية، تونس 12-14 أكتوبر 2019، ص 08.

ثالثا : الجامعة وحاضنات الأعمال :

تقوم حاضنة الأعمال الجامعية على خلق دور لها للمساهمة في التنمية الاقتصادية باعتبارها هياكل هامة لابتكار فهي تساهم في توفير فرص استثمارية وتشغيلية لمخرجاتها من الطلبة، الباحثين والأساتذة من خلال خلق بيئة مشجعة ومحفزة مناسبة للابتكار و زيادة الأعمال واستخدام التكنولوجيا الحديثة في مختلف القطاعات الحيوية و المستقبلية بغرض دعم الطلبة الشباب الطموح وإعدادهم للمستقبل وهذا مرورا بتطوير قدراتهم وتحويل أفكارهم إلى مشاريع تجارية ناجحة و تنظيمها عبر المراحل الخمسة وهي من التجارب الناجحة وتحديد الفص وما مجالات زيادة الأعمال وتطوير القدرات والمواهب الشخصية ودراسة الفرص التجارية المحتملة وتنفيذ الأفكار والمشاريع.

من خلال منهج تعليمي مستقبلي لتطوير مهارات تنظيم المشاريع يتم منح طلبة الجامعة المعرفة بالإضافة إلى الخبرات التي تمكنهم من فهم كيفية تطوير المشاريع وتحليل السوق من خلال معرفة احتياجاته ومحاولة توفير المنتجات والخدمات المطلوبة، وتعزيز مهارات التسويق والتنمية التجارية، ويتلقى الطلبة دعما متكاملا منذ اليوم الأول لالتحاقهم بالبرنامج إلى ما بعد التخرج وتعريفهم بالخطوات العملية التي تمكنهم من بدأ أعمالهم الخاصة بأقل تكلفة بالإضافة إلى خدمات الأعمال التي تساعد أعمالهم على الازدهار.

أهداف حاضنات الأعمال الجامعية :

<u>أولا</u> : أهداف حاضنات الأعمال الجامعية :

إن الهدف هو تبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريع من مجرد نموذج إلى الإنتاج والاستثمار من خلال توفير الخدمات والدعم والمساعدات العملية للمبتكرين في سبيل الحصول على المنتج الذي يخلق قيمة مضافة في اقتصاد السوق ويمكن تلخيصها في :

- المساهمة في تطوير الذات
- احتضان الأفكار الإبداعية والمتميزة للخريجين الشباب
- القضاء أو التقليل من مسببات الهجرة
- تسويق المخرجات العلمية والتقنية
- المساهمة في صنع مجتمع معرفي
- توليد فرص عمل لل الخريجين والشباب
- توفير الدعم وتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات المتاحة لمنتسبيها
- توفير خدمات للجهات التمويلية من حيث الأبحاث والمعرفة والتدريب والأشراف والمراقبة لزيادة وتعزيز النمو وإنتاج مؤسسات ناجحة تمتلك القدرة على التحكم في برنامجها المالي
- إنعاش وإحياء والمناطق السكانية وتسويق التكنولوجيات وتعزيز الاقتصاديات المحلية والوطنية
- نشر تقافة العمل حر بين أفراد المجتمع واستحداث منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق والمنتج المحلي
- توفير بيئة مناسبة من شأنها أن تستقطب اكبر عدد ممكن من الأفكار واستغلال الاكتشافات العلمية الجديدة والمخترعات الإبداعية ونقل التكنولوجيا وتحويلها إلى منشآت تهتم بدفع عجلة الاقتصاد الوطني .
- ربط المؤسسات الصغيرة مع المؤسسات الكبرى وجعلها كصناعات وخدمات مغذية ومكملة لها (تحقيق التكامل الصناعي)
- خلق مشروعات إبداعية جديدة والمساعدة في توسعة المشروعات القائمة
- مساعدة أصحاب الابتكارات على تحويل أفكارهم إلى منتجات أو نماذج أو عمليات قابلة للتسويق

وبناء على ما تقدم لخص الباحثون إلى القول بأن هناك تقاربًا كبيرا بين أهداف حاضنات الأعمال

العامة وحاضنات الأعمال الجامعية حيث تهدف كلاهما بشكل أساسي إلى تطوير الاقتصاد ودعم أصحاب الأفكار والاختراع وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة من داخل الجامعات أو خارجها [134]

[134] أحمد المساجدي، دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة الخريجين نحو ريادة الأعمال، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، 09 جوان 2020.

خلاصة الفصل :

إن الجامعة ومن خلال آلياتها المتمثلة في كل من حاضنات الأعمال باعتبارها هيكل لاستقبال ومساندة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث،كما أنها تعمل على إعطاء فرصة وتقديم الدعم للشباب لإنشاء مشاريعهم الخاصة ومؤسسات ناجحة في مختلف الميادين، وتجسيد الأفكار الإبداعية والمبتكرة واقعيا وإثبات إمكانية تطبيقها في المدى البعيد. وأيضا تقوم بتعزيز روح المقاولاتية في الأجيال الصاعدة وتنمي الحس والفكر النقدي. دون أن ننسى الدور الهام الذي تلعبه هذه الحاضنات بكونها الرابط الذي يجمع مابين الوسط الجامعي والقطاع الاقتصادي.

من خلال دراستنا هذا الفصل تعرفنا على مفهوم وأهداف وأهمية حاضنات الأعمال و دورها في دعم المشاريع المقاولاتية .

الفصـل الثـــالـــث الوظيفـــة الثالثـــــة للجامعـــــة

تمهيد:

في ظل التغيرات العالمية المتسارعة التي طرأت مؤخرا على المجتمعات وخاصة منذ ظهور الثورة التكنولوجية والرقمية وتفاقمها، برزت تحديات كبيرة للجامعات باعتبارها إحدى المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية المشاركة في تحقيق التقدم والتنمية للمجتمع أجبرها على الخروج من عزلتها، وأن تهتم أكثر وتعمل على تلبية احتياجات مجتمعاتها، وأن تكون قريبة من مشكلاته من أجل إيجاد حلول لهاته المشكلات قبل تفاقمها، حيث تعد خدمة المجتمع أو ما يعرف بالوظيفة الثالثة للجامعة من أهم الوظائف التي تضطلع بها الجامعات المعاصرة والتي تريد أن تواكب هاته التغيرات وذلك لأهميتها في أحداث التنمية اللازمة للمجتمعات من خلال اهتمامها بالإبداع والابتكار والتطوير وإنتاج ونقل المعرفة التي تساهم في تطور ورخاء المجتمعات.

❖ **أساسيات حول الوظيفة الثالثة للجامعة**

لقد أصبحت الوظيفة الثالثة للجامعة أحد أهم أدوار الجامعات المعاصرة التي تعدت حدود أسوارها وخرجت إلى المجتمع وتفاعلت معه، حيث لم يعد مقبولا الانعزال عن المجتمع بفضل ما تمتلكه من نخب فكرية وعلمية متخصصة.

- تعريف الوظيفة الثالثة

ومن أهم التعاريف التي أطلقت على الوظيفة الثالثة :

تعريف Gorason و SchmochMaharih :عرفت الجامعة خلال القرن العشرين تغيرات من حيث نظامها ووظائفها، فلم تعد تقتصر على التعليم بل تخطت ذلك للاهتمام بقضايا المجتمع وخدمته او نمائه حيث تتحول الجامعة من كونها مراكز للبحث الحر للوصول إلى المعرفة وفق ما كان ينادي به جون نيومان في كتابه فكرة الجامعة إلى جامعة متعددة الوظائف وفق المفهوم الذي صكه لها، حيث أشار الكثير من الخبراء في التعليم العالي مثل Gorason ، SchmochMaharih أن الوظيفة الثالثة يقصد بها العلاقة بين التعليم العالي والمجتمع إلى جانب الوظيفة الأولى " التعليم " والوظيفة الثانية " البحث" ، كما ذكر Vorleyو Nelles أن الوظيفة الثالثة عادة ينظر إليها على أنها مجموعة وظائف محددة لتكون بدورها متميزة غن البحث والتعليم في مجال التعليم العالي[135]

كما عَرفت : الوظيفة الثالثة للجامعة بالخدمة التي تقدمها الجامعة اتجاه قضايا المجتمع ومعالجة المشكلات من خلال أبعاد خدمة المجتمع إضافة إلى ما تقوم به من خلال التدريس او البحث العلمي [136]

عُرفت أيضا : بأنها تتمثل في خدمة المجتمع عن طريق دورها التثقيفي والإرشادي والمشاركة في تقديم الخدمات والتوعية العامة، وتدعيم الاتجاهات والقيم الإنسانية المرغوب فيها.

---

[135] أسماء خالد، وزهية شابونة، وظائف الجامعة الج ا زئرية ،مساءلة في واقع الفعل ومعيقاته. جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، المحرر، المجلة الج ا زئرية للأبحاث والد ا رسات، أفريل 2019

[136] عبد الله المخيلفي، الوظيفة الثالثة للجامعة، ابريل 2021

و كذلك : بأنها تتمثل في تعليم المهن الرفيعة لنخبة من شباب وشابات الأمة لكي يكونوا قادة او إطارات عليا للبلاد، وتطرق مباركي بوحفص 2000 إلى الفرق بين أدوار الجامعة بالأمس واليوم فيرى أن الجامعة التقليدية عرفت بأداء المهام التالية :المحافظة على التراث العلمي والمعرفي للبشرية، تنمية وتطوير المعرفة البشرية، تكوين العلماء والباحثين والإطارات التي تتولى مسؤولية قيادة المجتمع، أما في الوقت الحالي فتتلخص مهامها في :تعليم النشء وتحضيره للمساهمة في مختلف مناحي الحياة، الحفاظ على التراث العلمي والمعرفي للبشرية وترقيته، ترقية حرية الفكر والعقل او لقيام بدور المرجع الفكري والمعرفي للمجتمع وحامي الفكر الحر بالإضافة إلى تطوير التكنولوجيا وتوجيهها لخدمة المجتمع . [137]

ومن خلال التعاريف السابقة فان الوظيفة الثالثة للجامعة تتمثل في الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها في مجالات متعددة، حيث تقترن هذه الخدمة بتطبيق المعرفة وتوظيف الخبرة التي اكتسبتها، سواء كانت خبرة فنية أو علمية، وكذلك توظف إمكانياتها وتتفاعل مع مشاكل وهموم وحاجات مجتمعاتها وتعمل على تلبيتها ، حيث أن الجامعة جزء لا يتجزأ

من المجتمع و أن علاقتها بالمجتمع هي علاقة جزء بالكل ، ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ومبرر وجودها.

- التطور المفاهيمي للوظيفة الثالثة في الجامعات

لقد ظهرت وطورت العديد من المفاهيم الجديدة لدور الجامعات، وفيما يلي عرض لأهم المحطات التي ساهمت في بلورة مفهوم الوظيفة الثالثة للجامعة

[137] أحمد فلوح، دور الجامعة في خدمة المجتمع، مجلة علوم الإنسان والمجتمع المركز الجامعي- العدد 18 ، مارس 2016

01 - مجموعة راسل (RUSSELL GROUP)

" مجموعة راسل " هي شبكة مكونة من 24 جامعة في المملكة المتحدة، تركز على البحث العلمي، وقد شكلت هذه الجمعية مجموعة عمل لتطوير مفهوم الوظيفة الثالثة للجامعات سنة 2002 ، وعرفت هذه الجمعية الوظيفة الثالثة على أنها توليد واستعمال وتطبيق واستغلال للمعارف والقدرات الجامعية خارج المحيط الأكاديمي الجامعي، فالجامعة مطالبة بتقديم خدمات اتجاه مجتمعها إضافة إلى مهنتي التدريس و البحث العلمي من خلال الانتقال من التفاعل إلى المعرفة، والهدف من ذلك هو تفعيل أداء الجامعة من خلال استخدام قدراتها في سياق أوسع، كما أشار تقرير ا رسل إلى أهمية التواصل وحدد ضرورة نشر النتائج في القطاع غير الأكاديمي، كنشر نتائج الأبحاث في وسائل الإعلام، فالهدف هو تبادل المعارف مع القطاعات الأخرى من خلال التدريس و البحث كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (03) يوضح الإطار المرجعي المفاهيمي لتحليل أنشطة الوظيفة الثالثة للجامعة

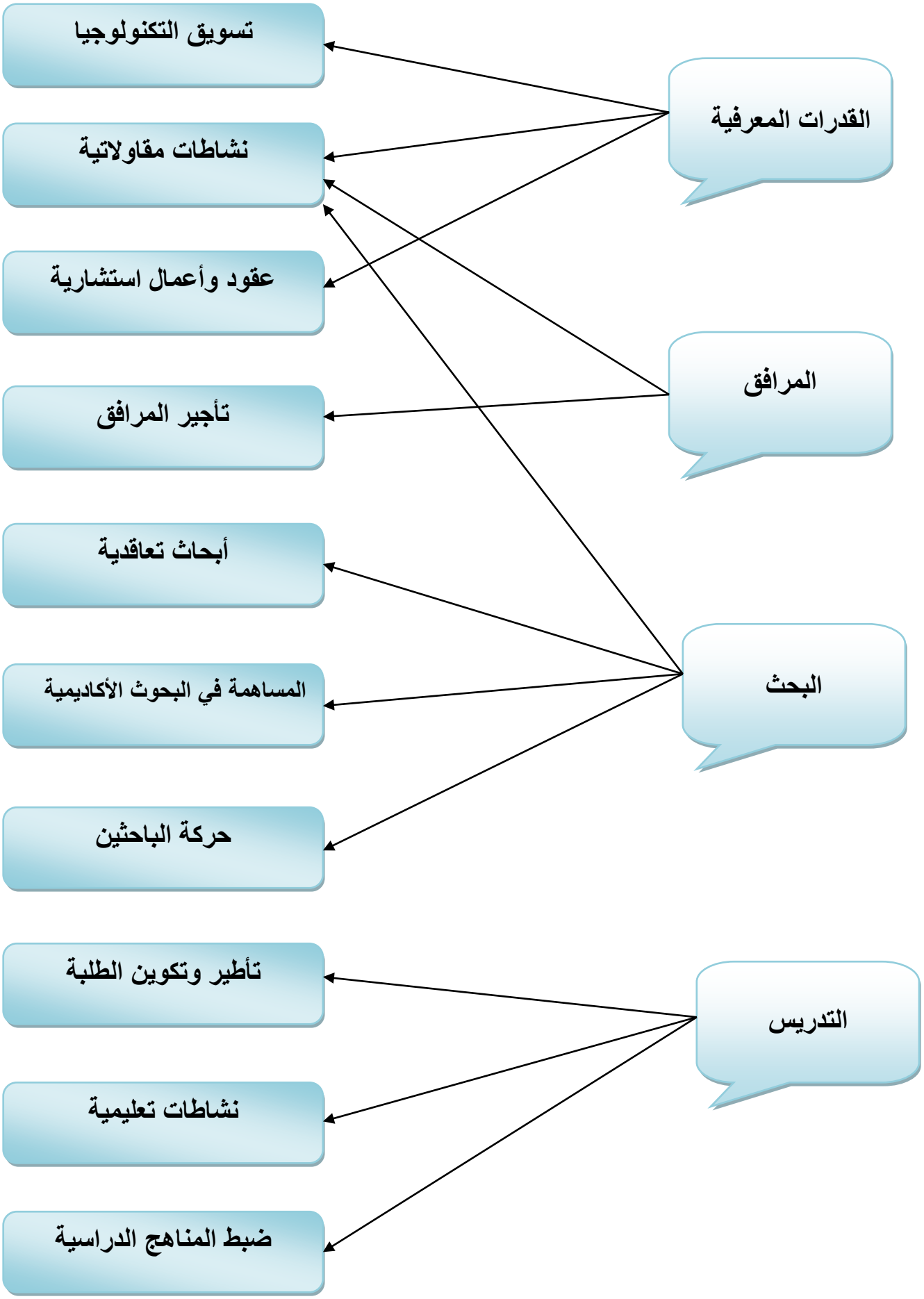
تسويق التكنولوجيا
نشاطات مقاولاتية
عقود وأعمال استشارية
تأجير المرافق
أبحاث تعاقدية
المساهمة في البحوث الأكاديمية
حركة الباحثين
تأطير وتكوين الطلبة
نشاطات تعليمية
ضبط المناهج الدراسية
القدرات المعرفية
المرافق
البحث
التدريس

المصدر : بونقيب أحمد وسامي هباش، واقع الوظيفة الثالثة في الجامعات الجزئرية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي

حيث نلاحظ من خلاله كيف توسع مفهوم دور الجامعة وانتقل من الوظائف التقليدية كالبحث والتدريس ليشمل كل النشاطات المتعلقة باستغلال واستعمال قدرات ومعارف الجامعة وتجهيزاتها من خلال القيام بعمليات استشارية خارج قطاعها ونقل التكنولوجيا وتوطينها بالإضافة إلى التواصل مع المجتمع وتقديم الحلول للقضايا العالقة، وتعد بريطانيا من أوائل الدول التي تفطنت مبك ا ر للدور المقاولاتي للجامعة بالمقارنة مع دول الاتحاد الأوروبي .[138]

02 - مشروع شبكة برايم (PRIME NETWORK) :

بعد مرور عدة سنوات على تقرير مجموعة راسل قام فريق من الخبراء في أوروبا يعمل ضمن شبكة تهتم بسياسات البحث والإبداع وتنمية المنطقة الأوروبية بالعمل على تحديد مفهوم أخر للوظيفة الثالثة للجامعات،مرفقا بنموذج تقسيم وكشف وتوضيح للنشاطات الداخلة في سياق البعد الجديد للجامعة، وقد تم تحديد ثمانية محاور مرفقة بمؤشرات لقياسها ويرتكز مشروع شبكة برايم على مجموعة من النشاطات التي يمكن وصفها بنشاطات الوظيفة الثالثة والتي تنقسم بدورها إلى بعدين اقتصادي ويضم النشاطات من 1 إلى 5 و اجتماعي 06 إلى 08 كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (01) يوضح محاور الوظيفة الثالثة المقترحة من طرف شبكة برايم PRIME NETWORK

[138] سامي بونقيب، وسامي هباش، واقع الوظيفة الثالثة للجامعات الجزائرية .الملتقى الدولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي :الانتظارات والرهانات ، 2018

الأبعاد	المؤشرات الرئيسية
الموارد البشرية : يهتم هذا البعد بمعرفة ومتابعة المصير المهني للطلاب، فاندماجهم في سوق العمل دليل على جودة التعليم وجاذبية الجامعة، حيث يحدد لنا هذا البعد المعرفة المكتسبة المنقولة من خلال البحوث و البرامج التدريسية للقطاع الصناعي و القطاع العام.	- عدد طلبة الدكتوراه الذين توجهوا بأبحاثهم نحو قطاعات خارج الجامعة. - الإشراف المشترك على أطروحات الدكتوراه (أساتذة و أعضاء من قطاعات وهيئات أخرى) - عدد طلاب الدكتوراه المدعومين من القطاع الصناعي. - عدد طلاب الجامعة المتعاقدين مع القطاع الصناعي
الملكية الفكرية : المعارف المقننة المنتجة من طرف الجامعة (براءات الاختراع ، وحقوق النشر،)وحجم استغلال النتائج العلمية وخلق جاذبية للجامعة من أجل بحوث استثمارية مستقبلية، ويهتم هذا البعد بالاختراعات التي تملكها الجامعة بالإضافة إلى المخترعين الجامعيين.	عدد براءات الاختراع و التطبيقات المنتجة و المسجلة باسم الجامعة (حسب التخصص) عوائد الجامعة من تراخيص براءات الاختراع وحقوق النشر.
تأسيس الشركات : نقل المعرفة من خلال الأعمال المقاولاتية ونقل التقنية بخلق وتأسيس مؤسسات جديدة.	- عدد المؤسسات التي تم تأسيسها. - تحركات الموظفين و انخراطا تهم ومشاركاتهم في هذه المؤسسات المنشاة. - فرق الدعم و الأموال الممنوحة من طرف الجامعة لدعم المشروعات التي تم تأسيسها.
الاتفاقيات مع الصناعات :النتاج المشترك للمعارف ونقله للقطاع الصناعي ، حيث يعبر هذا البعد عن جاذبية	– عدد العقود الموقعة من مختلف القطاعات مؤسسات (كبرى، صغيرة) ..وقيمتها ومدتها

الجامعات وقيمتها من طرف شركاء القطاع الاقتصادي الفاعلين، وبالتالي فهو يشمل كل العقود بين الجامعة و القطاعات الصناعية.	ونوعيتها العوائد المحصلة من البحوث الناتجة عن المشاركة في المؤتمرات - التأليف المشترك و الاختراعات بين الباحثين من خارج الجامعة. - الزيارات الميدانية للباحثين و إمكانية النفوذ للمعلومات
الاتفاقيات مع القطاع العام : كإشراك الجامعة في الخدمات العامة من خلال معالجة المشاكل التي يواجهها المجتمع (القضايا المتعلقة بالبيئة و الأمن الغذائي	- عدد وحجم العقود الموقعة مع هيئات القطاع العام و التي من شانها خدمة المجتمع محليا وعالميا عدد موظفي الجامعة المشاركين في الندوات التي- تعالج قضايا المجتمع.
مشاركة في صياغة السياسات :مشاركة الجامعة بخبرة أعضائها في تشكيل وتصميم ووضع السياسات على مختلف المستويات، كالمشاركة في صياغة برامج التطوير على المدى الطويل في إدارة الحوارات و المناقشات الرسمية حول العلوم والتكنولوجيا و الابتكار، الانخراط في اللجان المكلفة بوضع معايير الأمن السلامة	- عدد النشاطات اولهيئات المشاركة - عدد أفراد الجامعة (أساتذة وطلاب)المشاركين و المنخرطين - حجم المشاركة وطبيعتها . - عدد التقارير و البحوث المتعلقة ببرامج التطوير.
المشاركة في النشاطات الاجتماعية ا ولثقافية : - مشاركة الجامعة في الحياة الاجتماعية و المدنية، كامتلاك الجامعة لفضاءات وكيانات تساهم في الحياة الثقافية و المجتمعية على غرار المتاحف و المسارح وقاعات الحفلات و المعارض والمكتبات وقاعات المطالعة المفتوحة على الطلبة و المواطنين من خارج	- لحد الآن يوجد غموض وصعوبة في قياس أداء هذا المحور غي أن هناك بعض المؤشرات المساعدة ك: حجم الأموال المخصصة لإدارة النشاطات الثقافية الاجتماعية مقارنة بميزانية الجامعة - عدد فرق البحث المسخرة لخدمة المجتمع ثقافيا- ومدنيا.

الجامعة ، ومشاركة الأساتذة بأبحاثهم التي تخدم الجانب الاجتماعي في وسائل الإعلام وتنظيم أيام دراسية لمعالجة القضايا الاجتماعية. - نشر المعرفة العلمية للمجتمع :التفاعل مع المجتمع بشأن المسائل العلمية، بما في ذلك النشر ونقل المعارف المتراكمة لشرائح المجتمع، و أن تعمل الجامعات على مناقشة الجمهور حول المسائل المتعلقة بالعلوم و الاكتشافات الجديدة، ومع ضرورة أن تكون هذه المبادرات مقترنة بتوجيهات إستراتيجية وليست مبادرات فردية عشوائية.	- حجم المنشورات العلمية الموجهة للجمهور العام - الأيام المفتوحة على العلم التي تنظمها الجامعة - المعارض و الصالونات العلمية - المشاركة في مختلف وسائل الإعلام حول القضايا العلمية - المشاركة في الدراسات المتعلقة بتطوير التعليم في المستويات الدنيا.

المصدر : بونقيب أحمد ، سامي هباش تعزيز الوظيفة الثالثة للجامعة مجلة الابتكار و التنمية الصناعية ديسمبر 2018

03 - مبادرة المفوضية الأوروبية(E3M):

خلال الفترة الممتدة بين 2009 – 2012 وبتنسيق من جامعة فالانسيا للتكنولوجيا، تم تقديم تصور مفاهيمي لأبعاد الوظيفة الثالثة يحدد الأطراف الفاعلين والمستفيدين من كل بعد، ولقد كان الهدف من مشروع المؤشرات الأوربية ومنهجية التصنيف لقياس الوظيفة الثالثة للجامعات، وهو إنشاء أداة شاملة لتحديد الوظيفة الثالثة لمؤسسات التعليم العالي في الدول الأوروبية وتأسيس لمؤشرات تسمح بقياس أنشطة الجامعات الأوربية ومقارنة أدائها من خلال منظور أوسع، فهو يوضح مدخلات ومخرجات ونشاطات كل بعد بالإضافة إلى تحديدها لطبيعة الموارد، وقد تم ضم المشروع المبدئي آنذاك عددا كبيرا من المؤشرات، وفيما بعد تمت غربلت وتمحيص مجموع الآراء لينتج عن ذلك الأبعاد الثلاثة المتداولة لحدا لساعة .

- أهمية الوظيفة الثالثة للجامعة

تنبع أهمية خدمة الجامعة للمجتمع من كونها أداة لتطبيق المعرفة في شتى الميادين وترجمتها إلى واقع ملموس يساهم في تقدم الإنسانية، حيث أن أهمية خدمة الجامعة تتجسد في.

أ - بالنسبة للجامعة: تتيح خدمة الجامعة للمجتمع فرصة للأستاذ والطالب لعيش مشكلات مجتمعهم والمواءمة بين النظرية والواقع لتعديل مناهج التعليم وأساليبه وتوجيه أبحاثهم ودعمها بما يناسب حاجات المجتمع، كما أنه وسيلة لتحقيق الذات وتعزيز الانتماء للمجتمع والوطن. بالإضافة إلى:

- تعزيز موقعها وسمعتها داخل المجتمع وتعزيز انتماء أساتذتها وطلبتها إليها.
- تحقيق عوائد طويلة الأجل في الاستثمار الاجتماعي.
- تتيح الفرصة لابتكار واختيار منتجات جديدة.
- تدريب وتطوير مهارات السكان المحليين لدخول السوق.
- تحقيق أثر إيجابي على الطلبة من حيث توسيع مدركاتهم من خلال العمل مع مختلف أطياف المجتمع والتعلم منهم لتطوير فلسفة حياتهم.
- اندماج الجامعة في أنشطة المسؤولية المجتمعية يكسبها خبرة في خدمة المجتمع ويسمح لها بالاستفادة من الموارد والخيرات المتاحة في المجتمع.

ب - بالنسبة للمجتمع : الوظيفة الثالثة تتيح للمجتمع استغلال موارد الجامعة البشرية والمادية والعلمية والفكرية،باعتبارها أهم مؤسسته التي تضم نخبة من المفكرين والمختصين المؤهلين والمدرسين لحل

مشكلاته وفك قضاياه وخدمة الجامعة للمجتمع تجنبه التخبط في العشوائية والفشل الذي ينجم عن سوء التخطيط [139]

- أساسيات التعليم المقاولاتي بالجامعة

يمكن إيجازها فيما يلي:

أولا: تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل

فيكون السعي ليس فقط لتوافق النواتج التعليمية مع متطلبات التوظيف في سوق العمل وإنما بناء وتصميم مناهج وتخصصات لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص العمل في السوق عبر الاستثمار في الأبحاث والأفكار والمخترعات وبالتالي تسهم الجامعة بأن يكون للدولة موقعا في التنافسية العالمية، والاعتماد الأعظم على توظيف الذات وبهذا المعنى تتحول الشهادة الجامعية من كونها وثيقة للتوظيف إلى بطاقة دخول الى عالم العمل.

ثانيا : الشراكة الحقيقة مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين :

وهذا يعني الشراكة المتوازنة التي تتيح للجامعة الاستفادة والتفاعل مع الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي والتي يأتي على رأسها الخريجون الذين يعتبرون أصولا استثمارية ضخمة حين تحسن الجامعة التواصل معهم، هذا إضافة إلى أهمية التركيز على شراكة المنشآت الصغيرة ورواد الأعمال والجمعيات غير الهادفة للربح، والتوسع في إنشاء المشاريع المشتركة، المعززة لبناء ثقافة زيادة الأعمال في المجتمع المحلي.

ثالثا : نقل التقنية والمعرفة ويتم ذلك بالتواصل الوثيق مع الجامعات في جميع أنحاء العالم :

المتقدمة في مجال زيادة الأعمال ومن وسائل نقل التقنية إقامة الم ا ركز العلمية، ومراكز الابتكار، وبرامج الملكية الفكرية والحاضنات الافتراضية التي يمتد دورها من تشجيع الأعمال الحرة الصغيرة

[139] نبيل سوفي، إشكالية الوظيفة الثالثة للجامعة علاقة تكامل أم نزاع بين توقعات المجتمع واستقلالية الجامعة، مجلة آفاق العلمية، 2020

داخل الجامعة مرورا بتقديم الخدمات الاستشارية وصولا الى استضافة المشاريع ورعايتها حتى التخرج في الجامعة.

رابعا : التعليم القائم على الإبداع والابتكار

فزيادة الأعمال تتطلب تعليما قائما على توليد الأفكار والتأمل والابتكار وإطلاق العنان للإبداع المتحرر، كما يتطلب التفكير الريادي ان يتمحور الطالب على مفهوم المنشأة أثناء الدراسة الجامعية، هذا المفهوم الذي يوجه التفكير والإبداع إلى مكونات وأنشطة ومهارات بناء المنشأة ويصبح التعليم التطبيقي المجال الواسع لأساليب التعليم الجامعي وهذا التعليم يتطلب تبني النظام التعليمي متعدد التخصص الذي يتيح للطالب فرصة تعدد التأهيل والاختيار من بين التخصصات المتنوعة.

خامسا : القيادة القادرة على توفير الإمكانات المادية والمعنوية لرواد الأعمال :

فوجود الإدارة الواعية بأهمية التوجه نحور زيادة الأعمال والمقتنعة بآليات بناء جيل المعرفة هو أهم عناصر بناء الجامعة الريادية، فنشر ثقافة زيادة الأعمال يتطلب وقتا طويلا ويتطلب وضع الخطط الإستراتيجية لذلك، ووضع البرامج التنفيذية لمراحلها ومن ذلك استحداث البرامج الداعمة لبناء رواد الأعمال في التعليم الجامعي مثل مراكز التيز لزيادة الأعمال والأندية والشركات الطلابية ومسابقات ومشاريع زيادة الأعمال[140]

[140] راهم لينده، دور دار المقاولاتية في مرافقة ودعم الطلبة حاملي المشاريع المصغرة دراسة حالة - دار المقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2019، 2020الجزائر .

خلاصة الفصل:

بناءا على ما سبق يمكن القول إن التحول للوظيفة الثالثة للجامعة أصبحت ضرورة ملحة نظرا لما نكتسبه من أهمية بالغة ، حيث أن تكون الجامعة اليوم مواكبة لجميع التغيرات الحاصلة ، الشيء الذي يفرض على أن تكون ذات هدف واضح و مهام محددة تسعى من خلالها إلى دعم المجتمع و العمل على نماءه و تطوره ، و ذلك من خلال توطيد العلاقة بين الجامعة و المجتمع من أجل حشد روح المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد و الذي ينعكس إيجابيا على القضاء الاجتماعي .

واقـــع المقاولـــة

فـــي الجزائـــر

تمهيد:

بعدما تناولنا في الفصول السابقة مختلف الجوانب المنهجية النظرية، سوف نتعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية، حيث تعتبر عملية تحليل وتفسير البيانات الإحصائية من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من المبحوثين.

ومن خلال هذا الفصل نهد هدف إلى عرض ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الاستمارة، معتمدين في ذلك على العرض الجدول البسيط والقيام بالعمليات الإحصائية الأساسية من تكرارات ونسب مئوية.

كما نهدف خلال هذا الفصل إلى معالجة الفرضيات للفصول و إلى نتائج الدراسة التي توصلنا إليها وصولا إلى النتيجة العامة.

عرض نتائج الاستبيان وتحليلها:

أولا: تحليل وتفسير البيانات الميدانية:

- **عرض ومناقشة البيانات الشخصية:**

يتميز مجتمع البحث بمجموعة متغيرات لها خصائص تنوعت بين : الجنس، العمر، الدرجة العلمية.

- يلخص الجدول والشكل التاليين النتائج المتحصل عليها بخصوص توزيع لمجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي:

الجدول رقم (02): توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	12	24%
أنثى	38	76%
المجموع	50	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على العمليات الإحصائية

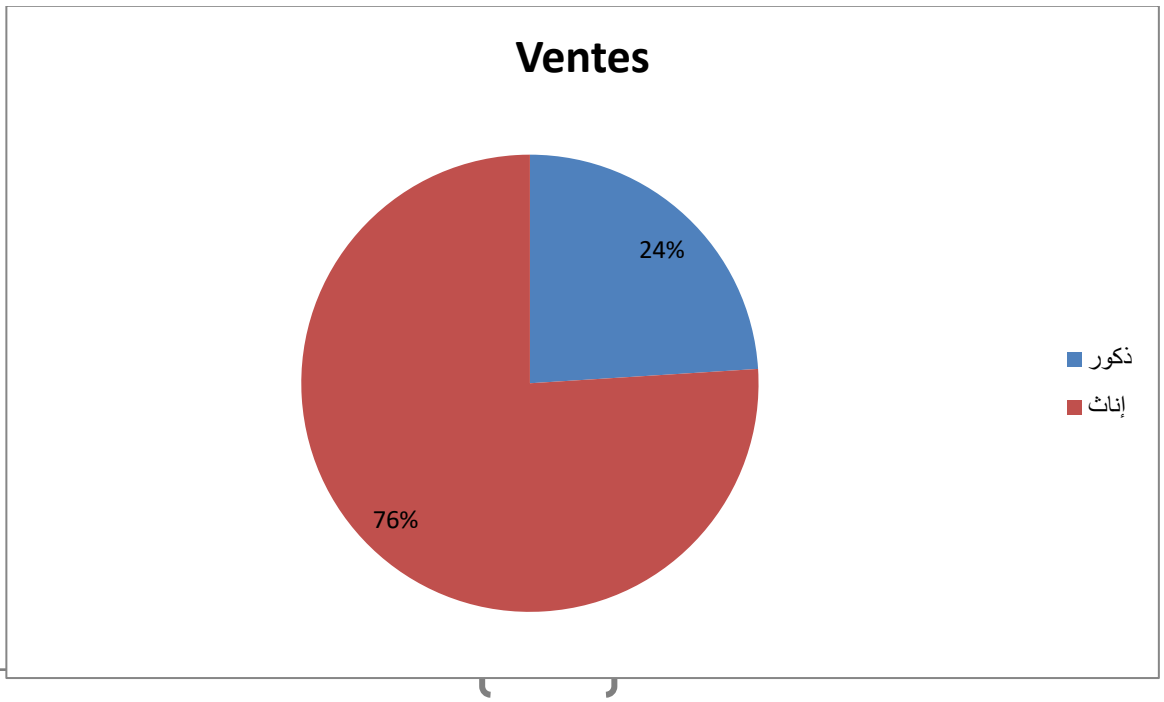

الشكل رقم (04) توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج Excel

- والملاحظ من خلال الجدول رقم (01) والشكل (01)، المتعلق بجنس المبحوثين أن نسبة 76% من مجتمع البحث كانت إناث وهي نسبة كبيرة مقارنة بالذكور التي بلغت نسبتهم 24%.

- نستنتج من خلال القراءة الإحصائية أن الفئة الغالبة في المؤسسة هي فئة البنات إلى حرص الإناث أكثر من الذكور مواصلة للمسار الدراسي والوصول إلى الشهادات العليا، وكذا الثقافة السائدة في المنطقة حيث أصبح في العصر الحالي إقبال الإناث بكثرة إلى هذه المشاريع المقاولاتية على عكس الذكور الذين يفضلون العمل في مؤسسات عامة.

- يلخص الجدول والشكل التاليين النتائج المتحصل عليها بخصوص توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر:

الجدول رقم (03) : توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسب المئوية
أقل من 25 سنة	42	84%
أكبر من 25 سنة	8	16%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على العمليات الإحصائيّة

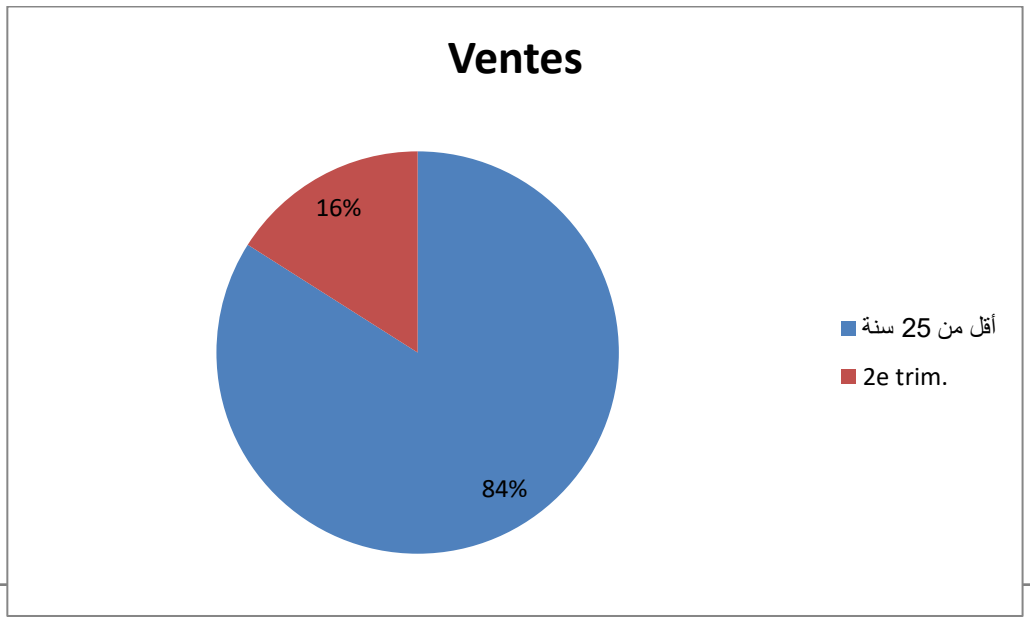

الشكل رقم (02): توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على برنامج Excel

- يتضح من خلال الجدول (02) و الشكل (02)، أن الفئة العمرية الغالبة على أفراد عينة الدراسة هي فئة (أقل من 25 سنة)، بنسبة مئوية بلغت(84%)، تليها الفئة العمرية (أكبر من 25 سنة) بنسبة مئوية بلغت (16%) .

- وعليه نتوصل إلى أن الفئة العمرية التي هي أقل من 25 سنة هي الأكثر إقبالا على التعليم المقاولاتي لأنها شابة ومتحمسة وقادرة على خوض غمار المخاطرة وإنشاء مشاريع صغيرة، وقد يكون كذلك لأن هذه الفئة لا تزال في مقتبل العمر وأن مجال المقاولاتية حتما هو المنفذ للهروب من شبح البطالة في ظل الأوضاع الحالية التي تعاني منها المنطقة في مجال سوق العمل.

- يلخص الجدول والشكل التاليين النتائج المتحصل عليها بخصوص توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى:

الـجدول رقم (04): توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى

المستوى	التكرار	النسب المئوية
ماستر	35	70%
ليسانس	15	30%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

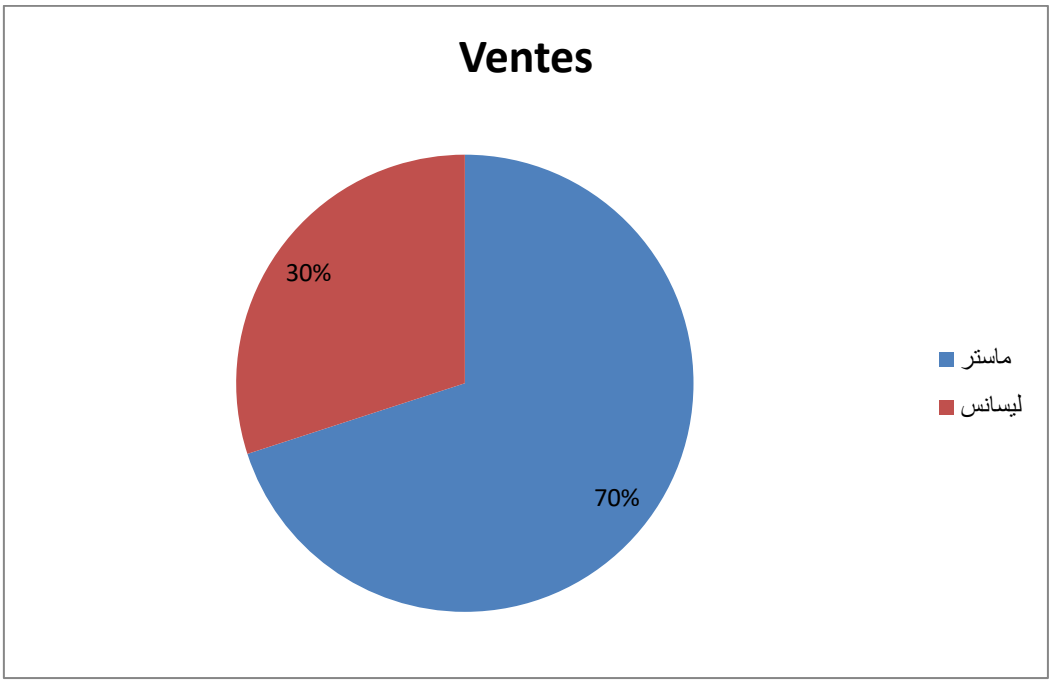

الشكل رقم (06): توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج Excel

- يتضح من خلال الجدول (03) والشكل (03)، أن مجتمع الدراسة ماستر حيث بلغت نسبتهم 80% بينما نسبة 15% مستواهم ليسانس.

- يتضح من خلال الشواهد الإحصائية أن الإقبال الكبير على مجال المقاولاتية كان من طرف حاملي شهادات الماستر المقبلين على التخرج وذلك لأن مجال المقاولاتية يحتاج مهارات وقدرات فكرية وتعليمية، وكذا طبيعة النشاطات المقاولاتية التي تقتضي مستوى تعليمي مرتفع يمكن من القدرة على التخطيط والتسويق.

الفصـــــل الرابـــــع : تأثيـــــر نشاطات المقاولاتيـــة فـــي الجامعـــــة علـــى توجـــــه الطلبـــــــة

الجدول (04): يتعلق ب التعليم في الجامعة و تطوير أفكار إبداعية

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	47	94%
محايد	1	2%
غير موافق	2	4%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يتضح من خلال الجدول (04) أعلاه أن نسبة 94%من المبحوثين كانت إجابتهم بموافق في حين نسبة 4%كانت إجابتهم ب غير موافق، أما الذين كانت إجابتهم بمحايد قدرت بنسبة 2% وهي أقل نسبة.

- من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن التعليم في الجامعة يشجع على تطوير أفكار إبداعية والتي تبدأ من خلال دعم وتشجيع المقاولاتية كخيار مهني مستقبلي، بحيث تصبح ممكنة ويمكن الوصول إليها وهذا لا يكون إلا بالتفاعل بين أطراف التعلم باعتبار أن المقاولاتة نسق مفتوح يتم فيه تبادل الأفكار و المعلومات في حدود علاقات سلطوية منظمة.

الجدول (05): يوضح تجسيد المشروع على أرض الواقع

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	46	92%
محايد	0	0%
غير موافق	4	8%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

يتبين من خلال الجدول (05) أعلاه أن نسبة 92% من المبحوثين كانت إجابتهم بموافق في حين نسبة 8% كانت إجابتهم ب غير موافق، أما الذين كانت إجابتهم بمحايد فكانت معدومة.

بناءا على المعطيات السابقة يتضح أن الأفكار المقدمة في التعليم المقاولاتي جد هامة وواقعية يمكن تجسيدها في مشروع على أرض الواقع وذلك راجع إلى استراتيجية التي تتبعها المؤسسة في العمل وذلك من خلال ترك هامش من الحرية للطلبة في إبراز مهاراتهم وقدرات هم وإعطاء هم الحرية في الإبداع والابتكار في هذا المجال مع العمل على تسهيل جميع الإمكانيات لهم قصد تشجيعهم.

الجدول (06): يبين توفير الجامعة للمعرفة المقاولاتية

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	40	80%
محايد	7	14%
غير موافق	3	6%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يبين الجدول رقم (06) أعلاه أن ما نسبته 80% من المبحوثين كانت إجابتهم بموافق وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة 14% من المبحوثين الذين كانت إجابتهم بمحايد ونسبة 6%فيها إجابات المبحوثين الذين صرحوا ب غير موافق.

- مستنتج من القراءة الإحصائية السابقة أن المؤسسة توفى المعرفة اللازمة حول المقاولاتية قصد إيضاح مضمون المشاريع وإزالة الغموض لدى الطلبة وإعطائهم الدافع لإنشاء مؤسسات تمكنهم من بناء مستقبل، لأنه الملاحظ في مجتمعنا الحالي أن معظم المقاولين مستواهم أقل من الجامعي أول الذين لم يدرسوا لأنه ليس لديهم فكرة المخاطرة أو الخوف من الخسارة على عكس الطالب الذي يمتاز بنظرة معرفية تختلف عن غيره من الفاعلين.

الجدول (07): يبين أن الجامعة تقوم بتطوير المهارات والقدرات

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	44	88%
محايد	0	0%
غير موافق	6	12%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يتضح من خلال الجدول (07) أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب موافق قدرت ب 88% وهي أعلى نسبة بالنسبة للذين كانت إجابتهم ب غير موافق والتي نسبتها 12%، أما الذين كانت إجابتهم

محايد فكانت معدومة.

- من خلال القراءة الإحصائية أن الجامعة تعد أحد الفاعلين الأساسيين الذين يؤدون دورا أساسيا في تطوير الطلبة في مجال المقاولاتية وتدعيم ثقافة المقاولة حيث يمكن الاستفادة منها في غرس قيم العمل الحر للطالب الجامعي وأهمية التوجه المقاولاتي فالجامعة اليوم أصبحت عنصرا ضروريا وأساسيا من أجل تنمية حقيقية للمقاولاتية.

الجدول (08): التعليم المقاولاتي يشجع على اكتساب المعارف و المهارات

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	47	94%
محايد	1	2%
غير موافق	2	4%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- الملاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن أغلبية المبحوثين بنسبة 94%كانت إجابتهم بموافق وهي أعلى نسبة، بينما نسبة 4%كانت غير موافق، وبنسبة 2%أجابوا ب محايد وهي نسبة قليلة.

- من خلال القراءة الإحصائية أن أغلبية المبحوثين يتفقون بأن التعليم المقاولاتي يشجع على اكتساب المهارات والقدرات المقاولاتية لدى الطلبة وهذا ما يفسر أن عند اكتشاف تلك المهارات والقدرات يتم صقلها وتدريبها من أجل تنمية الروح المقاولاتية لديهم، بحيث أن التعليم يتضمن أساليب علمية وعملية لذلك تتمثل في في طرق تحديد وبناء الأفكار وتجسيدها، وبهذا فإن التعليم مقاولاتي الذي يحدث تغيرات

في أفعال وتصرفات الطلبة وهو من يقوم بتشجيعهم على قوة الدوافع والطاقات الكامنة التي تدفع الطلبة إلى إنشاء مؤسساتهم وتحقيق أهدافهم، عن طريق التكيف و الاندماج.

الجدول (09): يوضح دور التعليم في إدارة المؤسسة المقاولاتية

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	38	76%
محايد	5	10%
غير موافق	7	14%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يبين الجدول (09) أعلاه أن ما نسبته 76% من المبحوثين كانت إجابتهم بموافق وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة 14% من المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب غير موافق، ليأتي في الأخير الذين صرحوا بأنهم محايدين بنسبة 10%.

- من خلال المعطيات الإحصائية نتوصل إلى أن التعليم يلقن الطالب أو يساعده بالإلمام بالمعارف الإدارية التي تمكنه من إدارة مؤسسته في ظل الصعوبات والعوائق الموجودة في المحيط الخارجي منافسة وكذا تغيرات المحيط التي تحتم على المقاول أو الفاعل أن يختار بنية تنظيمية تتلائم مع البيئة المتواجد فيها لضمان الاستمرار والبقاء.

الجدول (09): يوضح دور التعليم في إدارة المؤسسة المقاولاتية

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	35	70%
محايد	15	30%
غير موافق	0	0%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- من خلال الجدول (10) أعلاه يتضح أن الأغلبية المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب موافق قدرت نسبتهم المئوية ب 70%بينما الفئة المحايدة قدرت نسبتها ب 30% أما الذين كانت إجابتهم غير موافق كانت معدومة.

- فنستنتج من خلال ذلك أن يكتسب الطلاب المعرفة في تطوير المشاريع المقاولاتية من خلال التعليم وعدة أساليب تعليمية مبتكرة، وذلك من خلال العديد من البرامج التدريب والتوجيه التي تتيح للطلاب الاستفادة من خبرات وتجنب الأخطاء، وهذا يساعد على تطوير مهاراتهم وفهمهم العميق لريادة الأعمال، مما يمكنهم من تطوير مشاريع مقاولاتية ناجحة.

الجدول (11):يبين دور التعليم في نجاح المؤسسة المقاولاتية

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	44	88%
محايد	3	6%
غير موافق	6	12%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يبين الجدول (11) أعلاه أن ما نسبته 88% من المبحوثين كانت إجابتهم بموافق وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة 12%من المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب غير موافق. ونسبة 6%من المبحوثين كانت إجابتهم ب محايد.

- من خلال المعطيات الرقمية السابقة نستنتج أن التعليم للتعليم المقاولاتي دور كبير في نجاح المشروع أو المؤسسة نتيجة الدور التكويني والتدريبي الذي يتلقاه المتكون طيلة مشوراه الدراسي والذي ينمي لديه عدة جوانب كالقدرة على التخطيط والتسيير، التنبؤ، المهارات القانونية، وكيفية إدارة العمال باعتبارهم الحلقة الأساسية في إنجاح المؤسسة من خلال ضبطهم، لأن العامل دائما يبحث عن منطقة الارتياب التي من خلالها يكون نوع من السلطة بحيث يمارسها ضد صاحب المؤسسة أو المشروع.

الجدول (12): يبين رغبة الطلبة في التوجه نحو المقاولاتية

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	47	94%
محايد	3	6%
غير موافق	0	0%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يتضح من خلال الجدول (12) أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب موافق قدرت ب94% وهي أعلى نسبة بالنسبة للذين كانت إجابتهم ب غير موافق والتي نسبتها 6%، أما الذين كانت إجابتهم

محايد فكانت معدومة.

- من خلال المعطيات الإحصائية نتوصل إلى أن الكثير من الطلبة يمتلكون الرغبة الحقيقية للتوجه نحو عالم المقاولاتية، هذه الرغبة غالبا ما تكون مدفوعة بعدة عوامل، أولا، الرغبة في الاستقلال المالي والسيطرة على مستقبلهم المهني هي دافع قوي. ثانيا، الإبداع والابتكار يعتبران من الحوافز الرئيسية، حيث يرغب الطلبة في تطبيق أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع حقيقية. ثالثا، تأثير قصص النجاح للمقاولين المشهورين يلهم الطلبة لمحاولة تحقيق إنجازات مماثلة. وأخيرا، التحديات الاقتصادية والسوق العمل المتغير قد يدفعان الطلبة إلى البحث عن بدائل مهنية مبتكرة مستدامة.

الجدول (13): يبين مدى إصرار الطلبة على حضور فعاليات المتعلقة بالمقاولاتيةً

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	40	80%
محايد	10	20%
غير موافق	0	0%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يتضح من خلال الجدول (13) أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب موافق قدرت ب 80% وهي أعلى نسبة بالنسبة للذين كانت إجابتهم ب محايد والتي نسبتها 20%، أما الذين كانت إجابتهم غير موافق فكانت معدومة.

- نستنتج من خلال الجدول أن الطلبة يصرون على حضور مختلف الفعاليات المتعلقة بالمقاولاتية لعدة

أسباب لأن هذه الفعاليات توفر لهم فرصاً للتعلم من خبراء في المجال، التعرف على أحدث الاتجاهات والتكنولوجيا، وبناء شبكة علاقات مهنية. كما تمنحهم الفعاليات فرصة الاستكشاف أفكار جديدة وتطوير مهاراتهم في ريادة الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، قد تساعد هذه الفعاليات في إلهام الطلبة وتحفيزهم على بدء مشاريعهم الخاصة وتعزيز روح الابتكار لديهم.

- **إستنتاجات :**

*** تأثير نشاطات المقاولاتية في الجامعة على توجه الطلبة نحو المقاولاتية**

1- يؤثر التعليم المقاولاتي بشكل كبير على توجه الطلبة نحو المقاولاتية:

حيث أن التعليم المقاولاتي وبفضل المقررات والبرامج الدراسية الخاصة بالمقاولاتية وكذلك وجود أشخاص مختصين في المقاولاتية أكسب الكثير من الطلبة سمات المقاول وجعلهم يفكرون تفكيرا مقاولاتيا، وأبرز لديهم امكانياتهم وقدراتهم المعرفية والإدارية كما ساهم في صقلها وتوجيهها بشكل جيد والتي سوف تمكنهم من إنشاء مؤسساتهم الخاصة.

2- تؤثر دار المقاولاتية بشكل كبير على توجه الطلبة نحو المقاولاتية:

دار المقاولاتية وباعتبارها احد الآليات المهمة في نشر الفكر المقاولاتي من خلال تحسيس وتكوين، فهي وبفضل الأيام التحسيسية التي تقوم بها لفائدة طلابها وكذلك الأيام التكوينية والتي ساهمت بشكل كبير في تكوين الطلاب الجامعيين في عدة تخصصات وإحاطتهم وإفادتهم بأهمية المقاولاتية، وكيفية الحصول على فكرة إنشاء مشروع وصقلها بالإضافة إلى الخرجات الميدانية التي تقوم بها دار المقاولاتية للطلاب الجامعيين من أجل زيارة مشاريع مقاولاتية ناجحة الهدف منها هي تشجيعهم من أجل ولوج عالم المقاولاتية.

3- تؤثر حاضنات الأعمال بشكل كبير على توجه الطلبة نحو المقاولاتية:

لحاضنات الأعمال دور في توجه الطلبة نحو المقاولاتية وذلك من خلال المرافقة والدعم سواء في الجانب الإداري والاستشاري والمالي التي تقدمه لأصحاب المشاريع لفترات زمنية، و كذلك لتبنيها لأفكار الإبداعية والابتكارية للطلبة والوقوف إلى جانبهم إلى غاية استقرار مشاريعهم وذلك من خلال تقديمها للنصح والمعونة السريعة وكذلك تهيئة المناخ المناسب لتوفير كل الإمكانيات اللازمة لنجاح مشاريعهم.

4- تؤثر البنية التحتية بشكل كبير على توجه الطلبة نحو المقاولاتية:

يجب أن تتوفر الجامعة على البنية التحتية لتسهيل نشاطاتها ولعل توفرها على شبكة انترنت عالية التدفق وكذلك مقرات وأماكن خاصة بالمقاولاتية له دور كبير في توجه الطلبة نحو المقاولاتية بالإضافة إلى توفرها على مراكز للبحث والتطوير.

خاتمة الفصل:

بعدما تطرقنا في هذا الفصل تأثير النشاطات المقاولاتية في الجامعة على توجه الطلبة نحو المقاولاتية وقمنا بتحليل الجداول توصلنا إلى صدق الفرضية الأولى "يمتلك الطلاب أفكارا تقليدية حول التوظيف وسوق العمل في الجزائر " وتوصلنا إلى أن يمكن أن تكون لدى الطلاب أفكار التقليدية حول التوظيف وسوق العمل في الجزائر لأن الكثير من الطلاب يفضلون الوظائف الحكومية أو الكبيرة التي توفر أمانا وظيفيا واستقرار ماليا، نظراً للتحديات الاقتصادية وعدم الاستقرار في السوق الخاص لأنه يتوجه العديد من الطلاب نحو المجلات دراسيات التقليدية مثل الطب، الهندسة والقانون معتقد أنها تضمن لهم فرص عمل أفضل وبذلك هذا ما يؤكد صدق الفرضية.

الفصـــــل الخـــامس : دور حاضنـــات الأعمـــال في الجامعـــة الجزائريـــــة

الجدول رقم (14) يوضح كيفية إستقطاب الحاضنة للطلبة

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	30	60%
محايد	20	40%
غير موافق	0	0%
المجموع	**50**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يتضح من خلال الجدول (14) أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب موافق قدرت ب 60% وهي أعلى نسبة بالنسبة للذين كانت إجابتهم ب محايد والتي نسبتها 40%، أما الذين كانت إجابتهم غير موافق فكانت معدومة.

- من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن حاضنة الأعمال تقوم بدور هام في دعم الطلاب ورواد الأعمال من خلال استقطابهم وتوفير البيئة المناسبة لتطوير مشاريعهم ويتم ذلك عبر تنظيم ملتقيات علمية وورش عمل تدريبية تهدف إلى توفير التوجيه والإرشاد وتسهيل الوصول إلى الموارد مثل التمويل، الشبكات المهنية، الأدوات التكنولوجيا اللازمة وتقديم التدريب العملي من خلال ورش العمل وتشجيع الابتكار والتعاون عبر تنظيم مسابقات ومبادرات تشجع الإبداع والتفكير. هذه الجهود تساعد الطلاب على تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة وتساهم في تعزيز بيئة زيادة الأعمال في الجامعات الجزائرية.

- **الجدول (15): يبين ماإذا كانت الحاضنة تعمل على تحويل أفكار وابتكارات الطلبة إلى منتجات قابلة للتسوق**

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	40	80%
محايد	1	2%
غير موافق	9	18%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يظهر من خلال الجدول رقم (15) أن نسبة 80% من أفراد العينة أجابت بموافق وهي نسبة كبيرة، عكس الذين أجابوا ب غير موافق حيث بلغت نسبتهم ب 18%أما الذين أجابو محايد فقدرت ب 2%وهي شبه منعدمة.

- تقوم حاضنات الأعمال بدور حيوي في تحويل أفكار و ابتكارات الطلاب إلى منتجات قابلة للتسويق ويتم ذلك من خلال عدة خطوات ومنها تطوير الفكرة إلى أن تصبح واقع. و تساعد الحاضنة الطلاب في صقل أفكارهم وتحويلها إلى خطط عمل ملموسة، من خلال مؤسسة ناشئة عن طريق التمويل التجسيد، حيث تعمل على مساعدة الشباب في الحصول على أفكار ريادية وإطلاق مشاريعهم حسب ميولهم والوصول إلى جهات تمويلية تساعد في رفع المهارة لديهم وهذا من خلال:

- تنظيم برامج تدريبية شاملة على الأعمال
- الارتباط بالموارد التعليم العالي وبشركاء استراتيجيين
- تسويق المخرجات العلمية والتقنية المبتكرة

وعليه فإن دراسة السوق تتطلب رصيدا معرفيا واقتصاديا من الطالب حتى يتمكن من فرض إنتاجه ضمن النسق المقاولاتي.

- **الجدول (16): يبين الأيام التي تعقدها حاضنة الأعمال لشرح قرار 1275**

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	30	60%
محايد	10	20%
غير موافق	10	20%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يظهر من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة 60% من أفراد العينة أجابت بموافق و الذين أجابوا بغير موافق بلغت نسبتهم ب 20%وتساوت مع من أجابوا ب محايد.

- مستنتج من خلال القراءة الإحصائية تعد أيام دراسة الطلاب التي تعقدها حاضنات الأعمال في الجامعات وسيلة هامة لتعريف الطلاب بالقرار 1275لأن هذا القرار يشجع على الحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة ومن خلال هذه الأيام يتم شرح القرار 1275 لتوضيح أهداف القرار وكيفية الاستفادة منه لتحويل الأفكار إلى مؤسسات ناشئة، تقوم حاضنات الأعمال بتنظيم ورش عمل لتطوير المهارات اللازمة لإدارة المؤسسات الناشئة، مثل زيادة الأعمال وإدارة المشاريع، والتسويق. وتوجيه الطلاب من قبل خبراء و أكاديميين لتوضيح الخطوات العملية المطلوبة للحصول على الشهادة وتحفيز الطلاب على الابتكار وتقديم أفكارهم ومشاريع هم لتقييمها ودعمها. هذه الأيام الدراسية تساعد الطلاب

على فهم الفرص المتاحة لهم بموجب القرار 1275، وتشجعهم على السعي نحو تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة ومؤسسات ناشئة.

- **الجدول (17): يبين المرافقة الميدانية لحاضنات الأعمال**

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	46	92%
محايد	4	8%
غير موافق	0	0%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يتبين من خلال الجدول (17) أعلاه أن نسبة 92% من المبحوثين كانت إجابتهم بموافق في حين نسبة 8% كانت إجابتهم ب محايد ، أما الذين كانت إجابتهم ب غير موافق فكانت معدومة.

- نستنتج من خلال الجدول أن المرافقة الميدانية التي تقدمها حاضنات الأعمال للمشاريع المقاولاتية للطلاب هي جزء أساسي من الدعم الذي يسهم في نجاح هذه المشاريع، وتشمل هذه المرافقة في أن يتلقى الطلاب إرشادات من مستشارين وخبراء في مختلف المجالات مثل إدارة الأعمال، التسويق، وتمويل. تسهل الحاضنات الوصول إلى الموارد الضرورية مثل المعدات، البرمجيات، والمختبرات. وتقوم أيضا بتسئل التواصل مع مجتمع الأعمال ورواد الأعمال و المستثمرين لتبادل الخبرات والفرص وهذه المراقبة تساعد الطلاب في تجاوز التحديات التي قد تواجههم، وتزويد من فرص نجاح مشاريعهم المقاولاتية في السوق.

- **الجدول (18): يؤكد مدى مساهمة الحاضنة بتقديم مشاريع قوية للمجتمع قادرة على الإستثمار والتطور**

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	49	98%
محايد	3	6%
غير موافق	5	10%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة 98% من أفراد عينة الدراسة أجابو ب موافق، في حين بلغت نسبة 10% الذين أجابوا ب غير موافق، وأخيرا محايد بلغت نسبتها 5% وهي نسبة قليلة.

- من خلال الجدول أعلاه نستنتج بأن الحاضنة تساهم بتقديم مشاريع قوية للمجتمع وهذا ما يفسر تثمين بحوث الطلبة ومساعدتهم على تجسيدها كما تمكنهم من الإطلاع على تفاصيل المشاريع الناجحة وأسباب نجاحها، بالإضافة إلى احتكاك هذه الحاضنات بالعالم الخارجي الأكثر تطور منها، كما تعتبر الحاضنة آلية فعالة في الحفاظ على النسق بإحتواء الطلبة، وتوفير البيئة الضرورية والملائمة لإستيعابهم، وتقوية الصلة بين الجامعة والواقع الإنتاجي، حتى تتيح للطلبة فرص عمل في المستقبل بأن يكونو رجال أعمال حقيقيين، لإحداث التنوع في المجتمع، وبهذا نصل إلى تقليص الفوارق الطبقية داخل المجتمع.

- **الجدول (19): يوضح دور البرامج القانونية في مواجهة المستجدات القانونية مستقبلا**

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	41	82%
محايد	9	18%
غير موافق	0	0%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن نسبة 82% من أفراد عينة الدراسة أجابو ب موافق، في حين بلغت نسبة 18% الذين أجابوا ب محايد وهي قليلة وأخيرا الذين أجابوا ب غير موافق بلغت نسبتهم 0% وهي معدومة .

- فبناءا على المعطيات السابقة يتضح لنا أن البرنامج التوعية بالناحية القانونية والذي يهدف إلى تقديم المحتوى القانوني للفئات المستهدفة قادر على تمكين المراكز الإدارية من تسهيل عملية نشر المعرفة القانونية على مستوى المجتمعات المحلية والتي تؤهل للتعامل مع المستجدات القانونية مستقبلا.

- **الجدول (20):يتعلق بالبنية المعلوماتية التي تساعد في إنجاز المشروع**

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	45	90%
محايد	5	10%
غير موافق	0	0%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- من خلال الجدول (20) أعلاه يتضح أن الأغلبية المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب موافق قدرت نسبتهم المئوية ب90% بينما الفئة المحايدة قدرت نسبتها ب 10% أما الذين كانت إجابتهم غير موافق فهي معدومة.

- من خلال القراءة السابقة نتوصل إلى أهمية البنية المعلوماتية ودورها في إنجاز وتطوير المشروع المقاولاتي، والتي تسمح للمقاول بأخذ نظرة استشرافية مستقبلية من خلال دراسة المحيط وما يتعلق به من منافسين ومستهلكين لمراعاة متطلباتهم وهذا هو أساس المؤسسة الحديثة بحيث يساهم الزبون في اختيار احتياجاته مما يفرض على المؤسسة القيام بالحصول على المعلومات المتعلقة بالسوق وجميع متغيرات المحيط.

- **الجدول (21): يبين مدى استخدام الحاضنة للآليات التمويلية**

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	33	66%
محايد	6	12%
غير موافق	11	22%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يظهر لنا من من خلال الجدول (21) أعلاه يتضح أن الأغلبية المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب موافق قدرت نسبتهم المئوية ب 66%وهي نسبة كبيرة بينما الفئة المحايدة قدرت نسبتها ب 12% أما الذين كانت إجابتهم غير موافق قدرت بنسبة 22%.

- فبناء على المعطيات السابقة نستنتج بأن الحاضنة تستخدم آليات تمويلية لإجراء الدراسات و الأبحاث، وهذا ما يفسر أن عملية تسيل الحصول على تمويل قد تكون منحة من جهات مانحة أو قروض بنكية. فدور الحاضنة الجامعية الأساسي يتمثل في الاستقبال وتقديم الاستشارات وربط العلاقات مع الأطراف الخارجية من بينها الممولين، لكن قانونيا لا تتوفر على آليات تمويلية، ويظهر دعمها للفعل المقاولاتي من خلال رؤية ناجحة مما يدفع بالطلبة بالتوجه نحو النشاط المقاولاتي، وهذا ما يؤكد الوظيفي للحاضنة من خلال أشكال التمويل المقدمة في بناء وتعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلبة.

- **الجدول (22): يبرز فيما كان هناك نقص في الإطارات والكفاءات اللازمة لإدارة وتسيير حاضنات الأعمال**

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	29	58%
محايد	1	2%
غير موافق	20	40%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يبين الجدول رقم (22) أعلاه أن ما نسبته 58% من المبحوثين كانت إجابتهم بموافق وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة 2% من المبحوثين الذين كانت إجابتهم بمحايد ونسبة 40% فيها إجابات المبحوثين الذين صرحوا ب غير موافق.

- من خلال المعطيات السابقة نستنتج من خلال الجدول أن هناك نقص في الإطارات اللازمة لإدارة وتسيير الحاضنات وهذا ما يفسر نقص الوعي الإداري للمشروعات المحتضنة، وهذا يعود إلى طريقة

إختيار المسيرين لإدارة الحاضنة، ولتأمين نجاح الحاضنة، يجب وضع معايير محددة عند اختيار المشاريع لاحتضانها تتناسب مع الظروف المحلية، ويجب إعطاء الأولوية للمشاريع القادرة على النمو والموجهة للتصدير، التي تحقق فرص أكبر للعمل. ويمكن أن تشمل الحاضنة على معوقات وظيفية، فإن كانت الوظيفة الظاهرة للحاضنة هو إحتضان مشاريع الطلبة، لإنتاج كفاءات متميزة، فإن لها وظيفة كامنة تعتبر معوقا وظيفيا، تتمثل في طريقة الإدارة والتسيير، وكيفية جلب الإطارات والكفاءات اللازمة لتدريب الطلبة، وربما تعود تلك المعوقات الوظيفية إلى نمط الإدارة الفردية المتمثلة في شخص المدير، والذي من صفاته التفرد في اتخاذ القرارات.

- **الجدول (23): يوضح تلائم أجهزة المكتب مع المشروع**

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	47	94%
محايد	3	6%
غير موافق	0	0%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يظهر من خلال الجدول رقم (23) أن نسبة 94% من أفراد العينة أجابت بموافق و الذين أجابوا ب محايد قدرت نسبتهم ب 6% والذين صرحوا ب غير موافق فهي معدومة.

- يتبين من خلال إجابات المبحوثين والتي تؤكد مدى تلائم أجهزة المكتب مع المشاريع وهذا يعتبر دافع قوي يساعد في تحقيق مخرجات ذات جودة ممتازة من المقاولين لأن تلقين المهارات على اختلافها غير

كافي لتحقيق الأهداف المنشودة لأن هذه الأهداف عبارة عن رهان، بحيث أن هذه الرهانات تختلف باختلاف الظروف والمواقف والأدوات والوسائل المناسبة المتاحة.

- **استنتاجات:**

*** دور حاضنات الأعمال في الجامعة الجزائرية**

1- دور التعليم المقاولاتي في تطوير حاضنات الأعمال:

دور التعليم المقاولاتي في تطوير حاضنات الأعمال يكمن في تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة لبناء وإدارة مشاريعهم الخاصة وتشمل أهمية التعليم مقاولاتي في تطوير حاضنات الأعمال عن طريق تحفيز الإبداع والابتكار لأن هذا التعليم يشجع الطلاب على التفكير الإبداعي وتطوير الأفكار الجديدة التي يمكن تحويلها إلى مشاريع ناجحة، ويقدم هذا التعليم المعرفة النظرية والتطبيقية حول مفاهيم ريادة الأعمال وإدارة المشاريع وتطويرالأعمال، ويمنح هذا التعليم للطلاب فرصة لتطوير مهارات اللازمة مثل التخطيط، والتنظيم والتسويق، إدارة المخاطر. ويساعد التعليم المقاولاتي الطلاب على فهم عملية بدء وإدارة الأعمال، ويوجههم في الخطوات اللازمة لتحقيق أهدافهم، باختصار يلعب التعليم مقاولاتي دورا مهما في تطوير حاضنات الأعمال من خلال تأهيل الطلاب وتمكينهم من بناء وإدارة مشاريعهم الخاصة بنجاح.

2- دور المهارات الشخصية في تطوير حاضنات الأعمال:

إن للمهارات الشخصية دور كبير وفعال في تطوير حاضنات الأعمال لأن هذه المهارات خصوصا تجعل الفرد يبدع في مجاله وتؤثر بشكل مباشر على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة لأنه هذه المهارات تعتبر عاملا مهما لممارسة النشاط المقاولاتي والتي تشتمل على المثابرة والعمل الجاد والرؤية القيادية

والإبداع والابتكار، وهذه المهارات الشخصية التي ينبغي التركيز عليها وتطويرها لأنها جوهر المهارات الشاملة في تعزيز الفعل المقاولاتي.

3- برامج التعليم المقاولاتي في الجامعة الجزائرية:

إن التعليم المقاولاتي يقوم بالتركيز على زيادة الوعي بالكفاءات الأولية ويسمح بتطوير المهارات والقدرات المقاولاتية لدى الطلبة، وإن إقامة ملتقيات وندوات بالجامعة تحث الطلبة على إمكانية إنشاء مؤسسة بعد التخرج، وأكدت الدراسات أن التعليم المقاولاتي يكسب الطلبة القدرة على تجسيد أفكارهم في الواقع عن طريق المبادرة، وأن محتوى برنامج التعليم المقاولاتي يقوم بتعزيز سلوك المقاولاتي لدى الطلبة.

4- مساهمة حاضنات الأعمال الجامعية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة:

تساهم حاضنات الأعمال الجامعية بشكل كبير في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلاب من خلال التحفيز والإلهام يوفر وجود حاضنات الأعمال الجامعية بيئة ملهمة محفزة للطلاب، حيث يتعرضون القصص النجاح والتحديات التي واجهها رواد الأعمال السابقين، ويقدم فريق حاضنة الأعمال الجامعية الدعم والتوجيه للطلاب، مما يساعدهم على فهم العملية الريادية والخطوات اللازمة لبدء وتشغيل مشاريعهم الخاصة، وأيضا يتيح وجود إضيات الأعمال الجامعية للطلاب الوصول إلى برامج تعليمية مخصصة تركز على مهارات ريادة الأعمال وإدارة المشاريع. باختصار تلعب حاضنات الأعمال الجامعية دورا مهماً في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلاب من خلال توفير الدعم والتوجيه والتدريب والفرص التعليمية مع المجتمع الريادي.

5- أهم معوقات عمل المقاولاتية في الجامعة الجزائرية:

تواجه المشاريع المقاولاتية في الجامعات الجزائرية عدة معوقات يمكن أن تؤثر على نجاحها ومن أبرز هذه المعوقات نقص التمويل إيجاد الطلاب صعوبة في الحصول على التمويل اللازم لتطوير وتنفيذ أفكارهم، افتقار الطلبة إلى الخبرة العملية اللازمة لإدارة مشاريعهم بنجاح ، وقد يكون هناك نقص في الوعي بأهمية زيادة الأعمال وفوائدها ، عدم توفر الموارد والمرافق اللازمة مثل المختبرات والمعدات الحديثة، ضعف الدعم المؤسسي قد لا تتوفر برامج دعم كافية داخل الجامعة لتشجيع ودعم المشاريع الناشئة. التحديات الثقافية لأن النظرة التقليدية للعمل قد تكون عائقا أمام تشجيع الطلاب على المخاطرة والدخول في مجال زيادة الأعمال، لمواجهة هذه المعوقات يجب تعزيز الدعم المالي والمؤسسي، وتوفير التدريب والموارد اللازمة للطلاب.

خاتمة الفصل :

بعد ما تطرقنا في هذا الفصل دور حاضنات الأعمال في الجامعة الجزائرية وقمنا بتحليل الجداول توصلنا إلى صدق الفرضية الثانية" تساهم حاضنة الأعمال في نشر الوعي الثقافي نحو المشروعات المصغرة في الوسط الجامعي " لأن حاضنات الأعمال تلعب دورا مهماً في نشر الوعي الثقافي حول المشروعات المصغرة وذلك من خلال توفر حاضنات الأعمال برامج تدريبية وورش عمل لرفع مستوى المعرفة والمهارات بين الطلاب وأصحاب المشاريع الجدد، مما يساعدهم على فهم التحديات والفرص في عالم الأعمال كما أن حاضنات الأعمال تساعد في نشر الوعي حول مختلف مصادر التمويل المتاحة، من منح وقروض واستثمارات ، مما يمكن رواد الأعمال من تأمين التمويل اللازم لمشروعاتهم وبذلك هذا ما يؤكد صدق الفرضية.

الفصـــــل الســـــادس : تطـــور و نشأة الفكـــــر المقاولاتـــــي فـــي الجامعـــــة

- الجدول (24): يبين مساهمة الفكر المقاولاتي في خلق مجتمع جامعي ديناميكي

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	30	60%
محايد	15	30%
غير موافق	5	10%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يبين الجدول رقم (23) أعلاه أن ما نسبته 60% من المبحوثين كانت إجابتهم بموافق وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة 30% من المبحوثين الذين كانت إجابتهم بمحايد ونسبة 10% فيها إجابات المبحوثين الذين صرحوا ب غير موافق.

- بناءا على المعطيات الإحصائية نستنتج أن الفكر المقاولاتي يساهم بشكل كبير في خلق مجتمع ديناميكي من خلال تشجيع الطلاب على الابتكار والتفكير في إنشاء مشاريع خاصة بهم، تتولد بيئة حيوية مليئة بالطاقة والأفكار الجديدة وهذه البيئة تتيح للطلاب تطبيق ما يتعلمونه في الفصول الدراسية على أرض الواقع، مما يعزز من تجربتهم التعليمية.

الجدول (25): يؤكد تشجيع الفكر المقاولاتي الطلاب على التفكير الإبداعي

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	25	50%
محايد	15	30%
غير موافق	10	20%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يتضح من خلال الجدول رقم (24) أن نسبة 50% من أفراد عينة الدراسة أجابو ب موافق، في حين بلغت نسبة 20% الذين أجابوا ب غير موافق، وأخيرا محايد بلغت نسبتها 30% وهي نسبة قليلة.

- نستنتج من خلال الجدول أعلاه أنه بالفعل، الفكر المقاولاتي يشجع الطلاب على التفكير الإبداعي بشكل كبير من خلال التوجه نحو زيادة الأعمال مما يحفز الطلاب على التفكير في طرق مبتكره لحل المشكلات التي يواجهونها، سواء في حياتهم اليومية أو في مشروعاتهم، وأيضا تطوير القدرة على التكيف مع التغيرات والتحديات، والبحث عن فرص جديدة في ظل الظروف المتغيرة والبحث عن أفكار غير تقليدية وتحويلها إلى منتجات أو خدمات يمكن أن تكون ذات قيمة للسوق ومن خلال هذه العمليات يصبح الطلاب أكثر استعدادا لمواجهة تحديات المستقبل والتميز في مختلف المجالات.

- **الجدول (26): يبين ما إذا كان تطور وتعزيز الفكر المقاولاتي هو طريق لنجاح الطلبة**

المستوى	التكرار	النسب المئوية
موافق	40	80%
محايد	6	12%
غير موافق	4	8%
المجموع	**50**	**100%**

- **المصدر:** من إعداد الطالبة اعتمادًا على العمليات الإحصائية

- يظهر من خلال الجدول رقم (25) أن نسبة 80% من أفراد العينة أجابت بموافق وهي نسبة كبيرة، عكس الذين أجابوا ب محايد حيث بلغت نسبتهم ب 12% أما الذين أجابو غير موافق فقدرت ب 8% وهي نسبة قليلة.

- بناءا على القراءة الإحصائية نستنتج بأن تطور وتعزيز الفكر المقاولاتي في الجامعة هو بالفعل الطريق لنجاح الطلاب في مجال زيادة الأعمال وهذا تطور يمكن أن يتم من خلال عدة استراتيجيات والتي منها تقديم مقررات وبرامج دراسية تركز على زيادة الأعمال وتطوير المهارات الأساسية مثل إدارة الأعمال والتسويق والتمويل، وإنشاء حاضنات أعمال داخل الجامعة لدعم الطلاب في تحويل أفكارهم إلى مشاريع تجارية ناجحة، تطوير هذه الجوانب يعزز من قدرة الطلاب على النجاح في مجال زيادة الأعمال وجعلهم أكثر استعدادا لمواجهة التحديات والفرص في السوق

- **إستنتاجات:**

تطور ونشأة الفكر المقاولاتي في الجامعة

1- نشأة الفكر المقاولاتي في الجامعة:

نشأة الفكر المقاولاتي تدريجيا عبر عدة مراحل، الوعي بأهمية زيادة الأعمال بدأت الجامعات في الجزائر في التركيز على أهمية زيادة الأعمال كوسيلة لتعزيز التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل، تطوير المناهج الدراسية ثم تضمين مقررات دراسية تركز على زيادة الأعمال وإدارة المشاريع في برامج التعليم العالي لتمكين الطلاب من اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة. بدأت الجامعات في إنشاء حاضنات الأعمال كمنصات لدعم وتشجيع الطلاب على تطوير أفكارهم وبدأ مشاريعهم الخاصة، وقامت الجامعات أيضا في تنظيم فعاليات ومسابقات تشجع الطلاب على تطبيق مهاراتهم في زيادة الأعمال وتحويل أفكارهم إلى مشاريع عملية، وتوفر الجامعات قدام والتوجيه للطلاب من خلال الأكاديميين والمستشارين الخبراء في مجال زيادة الأعمال. بهذه الطرق وغيرها، نشأ وتطور الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية، مما ساهم في تعزيز روح المبادرة والابتكار وتحفيز الطلاب على تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.

2- تطور الفكر المقاولاتي في الجامعة:

تطور الفكر المقاولاتي في الجامعة يمثل جزءًا مهما من تعليم الطلاب وتطوير هم يتضمن هذا التطور عدة جوانب منها تعزيز الوعي بزيادة الأعمال من خلال دمج مقررات دراسية تركز على الابتكار والزيادة في مناهج الدراسة، تشجيع الإبداع والابتكار عبر تنظيم مسابقات وورش عمل وفعاليات تشجع الطلاب على تطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع قابلة للتنفيذ، توفير الموارد والدعم اللازم مثل الحاضنات الأعمال والبرامج التدريبية التي تقدم المساعدة في تطوير الأفكار وإدارة المشاريع، تعزيز المهارات الريادية من خلال توفير الفرص للتدريب والتعلم العملي في مجالات مثل إدارة المشاريع والتسويق والتمويل. توجيه الطلاب نحو التفكير المبتكر والمستقبل بما في ذلك تشجيعهم على استكشاف الفرص وتحديد المشكلات التي يمكن حلها من خلال الابتكار، توفير النماذج الإلهامية عن طريق مشاركة

قصص النجاح للرواد الأعمال الذين بدأوا مشاريعهم أثناء فترة دراستهم الجامعية، تعزيز الفكر المقاولاتي في الجامعة يساهم في تحفيز الطلاب على الابتكار والتفكير الإبداعي، وهد الطريق لنجاحهم في مجال ريادة الأعمال بعد التخرج.

1- أهمية الفكر المقاولاتي في الجامعة:

الفكر المقاولاتي له أهمية كبيرة في الجامعة من عدة جوانب والتي منها تعزيز الابتكار والإبداع يشجع الفكر المقاولاتي الطلاب على التفكير الإبداعي وتطوير أفكار جديدة ومبتكرة لحل المشاكل وتحقيق النجاح في مجالات مختلفة، يساعد الفكر المقاولاتي على تنمية روح المبادرة والمسؤولية لدى الطلاب حيث يتحملون مسؤولية تطوير وإدارة مشاريعهم الخاصة. وأيضا يتيح الفكر المقاولاتي للطلاب فرصة لتطوير مهارات القيادة والإدارة واتخاذ القرارات الحاسمة في سياق الأعمال، مما يسهم الفكر المقاولاتي في إنشاء فرص العمل الجديدة وتنمية الاقتصاد المحلي من خلال تأسيس المشاريع الناشئة ودعم الابتكار، توجيه الطلاب نحو مصاري مهنية مختلفة لأن هذا الفكر يتيح فرصة للطلاب لاكتشاف مهاراتهم واهتماماتهم في مجال ريادة الأعمال، مما قد يوجههم نحو مسارات مهنية مختلفة عن التقليدية، بهذه الطرق وغيرها، يعتبر الفكر المقاولاتي أداة قوية في تحفيز الطلاب وتمكينهم لتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، ويساهم في خلق مجتمع جامعي ديناميكي ومبتكر.

خلاصـــة الفصل:

بعدما تطرقنا في هذا الفصل إلى تطور ونشأة الفكر المقاولاتي في الجامعة وقمنا بتحليل الجداول توصلنا إلى صدق الفرضية الثالثة " توجه الجامعة نحو وظيفتها الثالثة في المجتمع سيسمح بنشأة وتطور الفكر المقاولاتي بها " وتوصلنا إلى أن توجه الجامعة نحو وظيفتها الثالثة في المجتمع، والتي تتضمن الإنخراط المجتمعي والتنمية الاقتصادية، يمكن أن يعزز بشكل كبير الفكر مقاولاتي بين الطلاب، وذلك من خلال بناء شراكات مع الشركات المحلية والمؤسسات، يمكن للجامعة توفير فرص تدريب وتوظيف للطلاب مما يتيح لهم اكتساب خبرة عملية وفهم أعمق لسوق العمل، كما أن الفكر المقاولات يساهم في بناء مهارات هامة مثل حل المشكلات، التفكير النقدي، والعمل الجماعي. هذه المهارات لا تفيد الطلاب وفقط في حياتهم المهنية المستقبلية، بل تساهم أيضا في تحسين المجتمع الجامعي ككل وهذا ما يؤكد صدق الفرضية

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي :

المتمثل في : كيف يساهم التعليم المقاولاتي في تطوير حاضنات الأعمال وخدمة السوق الوطنية؟

نتج عنه أن موضوع التعليم المقاولاتي الجامعي له علاقة بتطوير حاضنات الأعمال وخدمة السوق الوطنية من خلال الدراسة التي أجريت بكلية العلوم الاجتماعية، بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد، كانت مبنية على تساؤل رئيسيّ وتندرج تحته ثلاث أسئلة فرعية، وعليه فإن عرض النتائج المتوصل إليها سيكون تبعا لهذه التساؤلات، ووفقا لأهداف الدراسة المسطرة وإلتزاما بحدودها وبعد جمع البيانات وتفريغها وتحليلها توصلنا إلى النتائج التالية :

- عرض البيانات الشخصية:

- ❖ لقد تبين من خلال خصائص مجتمع البحث هو الإرتفاع في نسبة الإناث إذ وصل إلى حد 76%أي ما يعادل 38 مفردة وهذا يعود إلى محض الصدفة.
- ❖ لقد كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية من الطلبة الذين فئة عمرهم أقل من 25بنسبة 84%أي ما يعادل 48 مفردة.
- ❖ لقد اتضح من خلال نتئج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى عالي في التعليم وقدرت نسبة ماستر 70%أي مايعادل 35مفردة.

- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

لإجابة على التساؤل الفرعي الأول المتمثل في هل يمتلك الطلبة الرغبة الحقيقية للتوجه نحو عالم المقاولاتية؟

- نعم يمتلك الطلبة الرغبة في التوجه نحو عالم المقاولاتية لأن مجال المقاولاتية هو المنفذ للهروب من شبح البطالة في ظل الأوضاع الحالية التي تعاني منها المنطقة في سوق العمل. لأن دراسة السوق تتطلب رصيدا معرفيا وإقتصاديا من الطالب حتى يتمكن من فرض إنتاجه ضمن النسق المقاولاتي، فالفعل المقاولاتي يعرف الإبتكار والإبداع، حتى يحقق النسق المقاولاتي بأحسن وأحدث الطرق، من أجل تحقيق خدمة السوق الوطنية ، وللمهارات الشخصية علاقة بالتوجه المقاولاتي لأن لها دور كبير وفعال في أن تجعل الفرد يبدع فيمجاله وهذا ما يؤكده الجدول (2)، (4)، (5)، (6)،(9)،(10)،(12)، وهي التي تؤثر بشكل مباشر على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة والرغبه أيضا، لأن هذه المهارات تعتبر عاملا مهما لممارسة النشاط المقاولاتي والتي تشمل على المثابرة والعمل الجاد والرؤية القيادية والإبداع والابتكار وأن التوجه المقاولات يتأثر بسمات الشخصية والثقة في النفس والكفاءة الذاتية للطالب وتقوم بتطويرها وصقلها من خلال التعليم المقاولاتي الذي يساهم في تقويم وتوجيه جهود الطلبة نحو إنجاز مشروع مقاولاتي ناجح وهذا ما يؤكده الجدول (11)، حيث أن التعليم من شأنه يساهم في إكساب الفرد مهارات أخرى عديدة و وهذا ما يؤكده الجدول (8)،(5)،(6). إن تكامل هذه المهارات في الطالب هي من تجعل له الرغبة الحقيقية في التوجه نحو المقاولاتية وتجعل منه مقاول ناجح ذو رؤية استشراقية وأبعاد شخصية والتنظيمية ويكون قادر على التسيير .

- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

لإجابة على التساؤل الفرعي الثاني المتمثل في كيف يمكن أن تساهم حاضنة الأعمال الجامعية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة؟

كشفت نتائج الدراسة أن حاضنات الأعمال تقوم بإستقطاب الطلاب لاحتضان مشاريعهم عن طريق الملتقيات العلمية لأنها تساهم في نشر الوعي الثقافي في الوسط الطلابي وهذا ما يؤكده الجدول (16)،

(17)، (18) وذلك عن طريق توفير لهم جميع الوسائل الممكنة مثل أجهزة المكتب والبنية التحتية بشبكة المعلومات يستفيد منها المشروع ، هذا الاستقطاب في نظرنا إلى أن الحاضنة تحتوي على أنشطة تتوافق مع البيئة الاجتماعية والاقتصادية، تتماشى معالواقع الاجتماعي وهذا ما يؤكده الجدول (14)، فدور الحاضنة الجامعية تتمثل في استقبال وتقديم الاستشارات وربط العلاقات مع الأطراف الخارجية من بينها الممم وهذا ما يؤكده الجدول(21) كما يظهر دعمها للفعل مقاولاتي من خلال أشكال التمويل المقدمة في بناء وتعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلبة.

- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

لإجابة على التساؤل الفرعي الثالث المتمثل في ماهي مقومات الجامعة لبناء فكر مقاولاتي؟

كشفت نتائج الدراسة بأن للجامعة دور كبير في تنمية الفكر المقاولاتي وتوجهها نحو وظيفتها الثالثة فهي من تسمح له بنشأة هذا الفكر لدى الطالب الجامعي وكذلك قدرة توجه الطلبة لممارسة العمل المقاولاتي، وتطوره من خلال النشاطات والملتقيات والبرامج وهذا ما يؤكده الجدول (6)، (14) فالتعليم المقاولاتي من خلال المقاييس والمناهج المواكبة كذلك اهتمام الأساتذة بنشر الوعي المقاولاتي يساهم بشكل كبير على توجه الطالب الجامعي للفكر المقاولاتي وهذا ما يؤكده الجدول (7)، (8)، (9)، (10)،(11)، ومنه يوجد تأثير للتعليم المقاولاتي على تطوير الفكر المقاولاتي وتوجه الطلبة. ولحاضنات الأعمال ومن خلال نشاطاتها التكوينية والمرافقة التي توفرها للطالب الجامعي بالإضافة للقرار 1275 المتضمن تحويل مذكرة التخرج إلى فكرة مؤسسة ناشئة وهذا ما يؤكده الجدول (16)، (17)، (19)،(23)،(24)، (25) وبذلك فلها تأثير على توجه الطلبة نحو الفكر المقاولاتي.

- النتيجة العامة للدراسة:

من خلال تحليلنا ومناقشتنا للنتائج المتحصل عليها في الجداول والتأكد من صحة الفرضيات توصلنا إلى إثبات صحة الفرضية العامة والتي تنص على أن للتعليم المقاولاتي دور في تطوير حاضنات الأعمال ، ومنه يجيب الباحث على التساؤل المركزي للدراسة كيف يساهم التعليم المقاولاتي في تطوير حاضنات الأعمال وخدمة السوق الوطنية؟

- وتم التوصل إلى أن التعليم المقاولاتي يساهم في تطوير حاضنات الأعمال حيث يعتبر التعليم المقاولاتي بمثابة وسيلة فعالة، تساعد الطلبة على تجسيد أفكارهم على أرض الواقع، بالإضافة إلى أن حاضنة الأعمال التي توفر بيئة متكاملة من مختلف الخدمات،فالتعليم المقاولاتي يؤدي دورا هاما في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وعليه دراسة السوق تتطلب رصيدا معرفيا وإقتصاديا من الطالب حتى يتمكن من فرض إنتاجه ضمن النسق المقاولاتي من أهم وظائفه فتح المجال لكل فئات المجتمع من أجل إشباع حاجاتهم الاجتماعية والاقتصادية وصولا إلى تحقيق أهدافهم، إحداث التغير الاجتماعي.

- توصيات الدراسة:

- تكثيف زيارات ميدانية لأصحاب أكثر المشاريع مقاولاتية الناجحة لللتحفيظ ونشر فكرة الأعمال الحرة كعنوان للنجاح.

- تكثيف المحاضرات والندوات والملتقيات التي تتناول موضوع المقاولاتية والفكر المقاولاتي.

- تحفيز حوافز وتسهيلات للطلبة أصحاب المشاريع المبدعة من حيث المرافقة والتمويل.

خاتمـــــــة عامـــــــة

يعتبر موضوع التعليم المقاولاتي الجامعي ودوره في تطوير حاضنات الأعمال من المواضيع التي تهتم بالجانب الإنساني، حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي يلعبه التعليم المقاولاتي في تطوير حاضنات الأعمال إذ يركز التعليم المقاولاتي في محتواه ومضمونة على إدراك الأفراد الفرص وتحديدها، وهدف التعليم المقاولاتي إلى تزويد الطلبة بالمعرفة إكسابهم المهارات اللازمة من أجل تشجيعهم على العمل المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة من أجل المساهمة في بناء اقتصاد قوي، وخلق طبقة من الأفراد من ذوي الخبرات والكفاءات المدعمة بتعليم جامعي هادف، تسمح بتجديد أفكارها في مشاريع عملية، وهذا من خلال تنمية الحس المقاولاتي.

وتعد المشاريع الصغيرة قاطرة نجاح مختلف الاقتصاديات في العالم لما تتميز به من مرونة وتخصص وإبداع، لذا وجب على الهيئات المعنية التكفل بها ومرافقتها من خلال إنشاء حاضنات الأعمال التي تقدم لها مختلف أشكال الدعم، من خلال التوجيه، التشجيع، والاعتناء ببعض الطلبة المبتكرين، حيث دورها هو الاهتمام بدعم المشاريع الإبداعية داخل الوسط الجامعي، و تعتبر أيضا من أهم آليات التنمية الاقتصادية والتكنولوجية ووسيلة لخلق فرص عمل جديدة، حيث تقدم لهم المعلومات الكافية والدراسات اللازمة لخطط العمل.

فالتعليم المقاولاتي يسهم إسهاما كبيرا في إعداد الثروة البشرية، وهو ما يعتبر راس مال بشري تسعى إلى تعبئته وتوجيهه من أجل المشاركة في التنمية الاقتصادية للبلد واعتبارهم احد الحلول مستقبلا للنهوض به. ومن أجل تحقيق ذلك فان الوسيلة المثلى لتحقيق ذلك هو إنشاء المؤسسات الاقتصادية من خلال تبني الأفكار وكذلك ثقافة الأعمال الحرة والابتعاد عن الفكر الكلاسيكي المتمثل في الاعتماد على الوظيفة .

وبالتالي يعتبر إدراج التعليم المقاولات في المنظومة الجامعية ونشر ثقافة العمل الحر بين أوساط الطلبة، من أهم السبل التي تؤدي إلى تحقيق النهوض وتنمية الاقتصاد الوطني.

اما من الناحية السوسيولوجيا فيعتبر الرأسمال الاجتماعي من أهم الركائز التي بنى عليها الفعل المقاولاتي فهو يساعد الطالب في كيفية تسيير مشروعة من خلال المشاركة في اتخاذ القرارات وكيفية تجاوز العراقيل والأزمات الاقتصادية، التي يعرفها مشروعه، وهذا من خلال توسع على قه الاجتماعية من خلال الاستفادة من خبراء متخصصين في مجال المقاولاتية، قصده موهبة التطور الاقتصادي وتحسين وضعيته الاجتماعية .

توصلت هذه الدراسة إلى أن للتعليم المقاولاتي الجامعي والجامعة دور في تطوير هذه الحاضنات من خلال الإبداع والأفكار والمخاطر التي يحملها الطالب ذو فكر وتكوين مقاولاتي جيد.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ الكتب العربية :

- رجاء وحيد درويدري، **البحث العلمي – أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر، ط 1 ، 2000، دمشق، ص 262.
- ريحي مصطفى عليان وآخرون، **أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في تخطيط الإدارة**، ط، دار صفاء ، عمان 2008، ص 83.
- ريحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليب إجراءاته**، جامعة البقاء التطبيقية بيت الأفكار الدولية، ط،د،س، ص 48.
- عدلي أبو طاحون، مناهج وإجراءات البحث العلمي، ج2 ، المكتب الجامعي الحديث، مصر 1998، ص 29.
- فايزة درقاوي، تاثير العوامل السوسيوثقافية على المقاول الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة ماستر كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة مولاي الطاهر سعيدة 2016/2015 ، ص 22
- لزرق عائشة : أهمية ودور التعليم المقاولاتي في توجيه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء مقاولاتية، دراسة مسيحة بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، مجلة سلسلة الانوار – جامعة وهران 2، المجلد 4، العدد 11-28 فيفري 2020،
- محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع ط1، الإسكندرية، 2001، ص86.
- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 1، عالم الكاتب نشر توزيع طباعة، القاهرة، 2000، ص 130.
- يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، الطبعة الأولى، الجزائر- 2007، طكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ص 166-117.

❖ المقالات و المجلات و الملتقيات :

- سامي أحمد ميسون، وخميس المشهداني، دور الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع. المؤتمر الدولي السادس كلية الإمام الأعظم. ديالي – العراق 2021.

- سامي بونقيب، وسامي هباش واقع الوظيفة الثالثة للجامعات الجزائرية. الملتقى الدولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي: الانتظارات والرهانات 2018

- سوسن زيرق، **محاضرات في مقياس المقاولاتية موجهة لجميع تخصصات السنة الأولى ماستر**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2018/2017

- شيماء علي عباس علي، **تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في مصر**، في مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي العدد الخامس، 2019، ص 99

- مسيخ أيوب، الجامعة كحاضنة طبيعية و مرجعية حقيقية لبعث الروح المقاولاتية (جامعة طيبة نوذجا) ، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد 4 ، العدد 3 ، جامعة اوت 1955 ، سكيكدة .

- مليكة العافري، وعقيلة خباب، وظائف الجامعة بين ثلاثية : تعليم، بحث علمي، خدمة المجتمع الملتقى الدولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي، الانتظار والرهانات.

❖ رسائل الماستر والماجستير والدكتوراه :

- الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تحت إشراف: موسى رحماني، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر – بسكرة- الجزائر، 2015/2014، ص 15

- ابو القاسم حامدي بن بدرة أمينة، دور دار المقاولاتية الجامعة في ترقية الفكر المقاولاتي لدى الطلبة، مذكرة ماستر ، جامعة الأغواط ، 2019 ، الجزائر .

- أحمد المساجدي خ. ص دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة الخريجين نحو ريادة الأعمال المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية 09 جوان 2020

- أحمد بونقيب، وسامي هباش تعزيز الوظيفة الثالثة للجامعة تصور مقترح مجلة الابتكار والتنمية الصناعية ، ديسمبر 2018.

- أحمد فلوح دور الجامعة في خدمة المجتمع، مجلة علوم الإنسان والمجتمع – المركز الجامعي 2016 العدد 18 مارس

- أسماء خالد، وزهية شابونة وظائف الجامعة الجزائرية ، مساءلة في واقع الفعل ومعيقاته.

- أسماء هارون التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة, أطروحة لبيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد لمين دباغين سطيف. 2019/2020 الجزائر

- الزهراء كياري, تقييم نفقات التعليم العالي في المؤسسة الجامعية دراسة حالة جامعة معسكر. مذكرة لنيل شهادة ماجيستير كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة أبي بكر بلقايد.

- أمال شوقري، ويوسف ناصر، قراءة إنمائية استشرافية للدور الجديد للجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر، جوان 2017

- بابوري منال ، دار المقاولاتية كآلية لنشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي ، مذكرة ماستر المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة 2020-2021 ، الجزائر .

- بدراوي سفيان " ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول "، أطروحة دكتوراه جامعة تلمسان (الجزائر) 2015

- بريعم سامية، بوشلاغم حنان دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، ماي 2018

- بزاز عبد الكريم، علم الاجتماع بيار بورديو أطروحة دكتوراه جامعة قسنطينة (الجزائر)، 2007.

- بلقواس زرفة تفعيل القطاع الخاص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الجزائري " ، أطروحة دكتوراه جامعة باتنة (الجزائر) 2015

- بن صويلح ليليا، سياسة التشغيل في الجزائر : المؤسسة الاقتصادية التسوية بعنابة نموذجا . أطروحة دكتوراه . جامعة قسنطينة (الجزائر) ، 2011.

- بورحلي عائشة آليات نشر الفكر المقاولاتي دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة، مذكرة ماستر ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 20192020 ، الجزائر

- ثنينة بوبريت صورية مخلوف دور المقاولاتية في التنويع الاقتصادي الجزائري 2010-2018, مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة تيزي وزو الجزائر2018/2019 جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل المحرر، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، أفريل2019

- حضري دليلة آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات شمال إفريقيا خلال الفترة 1995-2005 رسالة ماجستير، جامعة شلف 2007.

- دسوقي حسن الشحنة عبد المنعم، دور جامعة بورسعيد في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، مجلة الإدارة التربوية ، العدد 21 مارس 2019

- دومة علي صلاح محمد ، دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي دار المقاولاتية بجامعة غليزان نموذجا ، 6 مارس 2020.

- الدين ب. دور الجامعة الجزائرية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلاب الجامعيين، مذكرة ماستر ، جامعة قالمة ، 2018 ، الجزائر .

- الدين زبير محمد ، دور حاضنات الأعمال الجامعية كآلية لربط الجامعة بمحيطها الاجتماعي والاقتصادي ضمن المخطط الاستراتيجي لجامعة المسيلة 2017 – 2022، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 1 جوان 2021

- راهم لينده دور دار المقاولاتية في مرافقة ودعم الطلبة حاملي المشاريع المصغرة دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 20192020 ، الجزائر

- رقية عدمان المقاولون الجزائريون بين القيم الاجتماعية والروح الاقتصادية: دراسة ميدانية لعينة من مقاولين مدينة الجزائر وضواحيها، أطروحة دكتورة جامعة الجزائر 2 2015

- ريم لوئيسي المعوقات الإجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر. رسالة لنيل شهادة ماجيستير في علم الإجتماع كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة سطيف الجزائر 2014/2015

- زوزي محمد " تجربة القطاع الخاص الجزائري ودوره في التنمية الاقتصادية في الجزائر – دراسة حالة ولاية غرداية "، أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة، 2010

- زئيرة عمران, خريجي الجامعة وسياسة التشغيل في الجزائر, ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2013/2014

- سامية بن رمضان، دور الجامعة في تشجيع روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي (رأس المال البشري قراءة سوسيو اقتصادية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع العدد 26 – جامعة خنشلة 2018 مارس

- سامية كواشي، خدمة المجتمع الوظيفة الثالثة للجامعات. مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 44 ، ديسمبر 2015.

- سجود عيد مصطفى توايهة, دور حاضنات الأعمال في دعم الطلاب الجامعيين نحو إمتلاك مشروع خاص في محافظة الخليل جامعة الخليل كلية الدراسات العليا والبحث العملي رسالة ماجستير إدارة أعمال2020

- سلامي منيرة " دراسة وتحليل واقع المقاولة النسوية بالجزائر . أطروحة دكتوراه جامعة ورقلة الجزائر ، 2015.

- سليم غانم عصام جمال، المفهوم والأبعاد والقيادة دروس مستفادة من الخبرات الدولية. الإدارة التربوية كلية التربية جامعة السويس المحرر مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد 16،2015

- سليم غانم عصام جمال، المفهوم والأبعاد والقيادة دروس مستفادة من الخبرات الدولية. الإدارة التربوية كلية التربية جامعة السويس، المحرر مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد 16،

- سهيلة عيساني, دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي الجزائر. 2012/2013

- شويمات كريم دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال تجربة المؤسسات المصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب . أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ، 2011.

- صالح طبيب سبل ترقية حاضنات الأعمال في الجزائر على ضوء التجارب العالمية, مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر 2012/2013

- صالحي سلمى دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الناشئة دراسة حالة حاضنة جامعتي المسيلة وبومرداس. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية 8 2021 جوان

- صايشي سهيلة " لمقاولون الجزائريون الجدد ونوعية مشاريعهم رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ، 2003.

- صليحة شلواش واقع استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي – دراسة ميدانية في جريدة الشرق الجمهوري، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع جامعة محمد خيضر بسكر – 2011-2012

- فاطمة الزهراء سماعيلي, دور حاضنات الأعمال في تفعيل الروح المقاولاتية لحاملي المشاريع الصغيرة والمتوسطة مذكرة لنيل شهادة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر, 2015/2016

- عبد الله المخيلفي، الوظيفة الثالثة للجامعة، ابريل 2021

- فايزة درقاوي تأثير العوامل السوسيوثقافية على المقاول الجزائري مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة مولاي الطاهر - سعيدة الجزائر 2015/2016

- فتيحة حنك، ورضوان بواب الجامعة والوظيفة الخدمية للمجتمع الوظيفة الثالثة)، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات 23 جويلية 2020

- قايدي أمينة، تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعي مذكرة ماستر ، جامعة مصطفى إسطمبولي معسكر ، 2016 – 2017 ، الجزائر .

- لامية بوكريع، الوظيفة الثالثة للتعليم العالي، مجلة النور، جامعة بشار، 2018

- لزرق عائشة، راجعي مصطفى بلية حبيب، أهمية ودور التعليم المقاولاتي في توجيه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء مقاولاتية، مجلة سلسلة الأنوار – جامعة وهران 2، 28 فيفري 2020

- ليليان ديب دعيبس دور الجامعات في التنمية ورفد سوق العمل بطاقات شابة متمكنة. مجلة أوراق ثقافية، العدد السابع، ربيع 2020.

- محمد العيد عفرون مزيتي براهيم أثر الروح المقاولاتية لدى خريجي الجامعات في إنشائهم لمؤسساتهم الخاصة مذكرة لنيل شهادة ماستر كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة أكلى محند أولحاج البويرة, 2019

- محمد على الجودي نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي أطروحة لنيل شهادة دكتورا كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكر – الجزائر2014/2015

- مدور صالح ، دور المرافقة في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة، مذكرة ماستر ، جامعة بسكرة 2019 ، الجزائر .

- مراح حياة " المقاول الجزائري الجديد بين المعاناة والإبداع رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003

- مزود صباح " دور القطاع الخاص في إنشاء المدن الجديدة. رسالة ماجستير. جامعة قسنطينة (الجزائر)

- نادية دباح دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وأفاق مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في علوم التسيير. كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3 الجزائر 2011/2012

- نبيل سوفي، إشكالية الوظيفة الثالثة للجامعة علاقة تكامل أم نزاع بين توقعات المجتمع واستقلالية الجامعة مجلة آفاق العلمية 2020

- نجاة كماسي واقع التنظيم البيروقراطي في المؤسسة الجامعية – دراسة ميدانية على عينة من موظفي جامعة قاصدي مرباح ورقلة ماستر علم الاجتماع تنظيم وعمل 2016/2017

- نوري ياسمين " مكانة القطاع الخاص المنتج في ظل السياسات التنموية في الجزائر : بين الخطاب الرسمي والواقع الميداني – رسالة ماجستر ، جامعة تيزي وزو 2015.

- هاشم عبود زينب دور الجامعة في خدمة المجتمع المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية 2021 العدد 21 ماي

❖ المراجع باللغة الفرنسية :

- Abderrahmane Abdou., Et al. Entrepreneurs Et PME : Approches Algéro-Française France : L'harmattan : 2004.

- Agence Nationale de soutien a l'emploi des Jeunes : www.Ansei.org.dz

- Aim Roger, L'essentiel De La Théorie Des Organisation .Paris. Gualino Editeur Les Carrés, 2006.

- Ait SidhomHouria, <<< ouverture économique et dynamique entrepreneuriale : essai de modélisation des déterminants territoriaux de la création d'entreprises dans la wilaya de BEJAIA » thèse de doctorat, université de Tizi-Ouzou, Algérie, 2011

- Alpe Yves, Et Al., Lexique De Sociologie 4 Ed. Paris : Dalloz, 2013.

- Alpe Yves, Et Al., Lexique De Sociologie 4 Ed. Paris : Dalloz, 2013.

- Amer M.Amer Et Belkacem.B. Le Maghreb Et L'indépendance De L'Algérie. France : Karthala, 2012.

- Aron Raymond, Les Etapes De La Pensée Sociologique. V1. Tunis : Cérès, 1994.

- Bachlard.G, La Formation De L'esprit Scientifique .7ém Ed. France : Ed.Vimi, 1970.

- Bazureau Franck Et Al., Sous La Direction De C.Danièle Echaude maison Dictionnaire De L'économie Et De Sciences Sociales. Alger : Berti Editions, 2009.

- Bazureau Franck Et Al., Sous La Direction De C.Danièle Echaude maison Dictionnaire De L'économie Et De Sciences Sociales. Alger : Berti Editions, 2009.

- Benachenhou Abdelatif, Les Entrepreneurs Algériens, Alger : Alpha Désigne,2007

- Bernoux Philippe, La Sociologie Des Organisations, Paris : Seuil, 1985.

- Boudon Raymond, La Logique Du Social Paris Edition Hachette Littératures.

- Bourdieu .P, Les Structures Sociales De L'économie Paris : Seuil, 2000.

- Bourdieu Pierre Et Passeron. Je Et Chamboredon. J.C, Le Métier De Sociologue .3ém Ed. Paris : Mouton. 1993

- Bourdieu.P. Et Darbel. A, Travail Et Travailleurs En Algérie. Paris : Ed Mouton, 1963.

- Bruyat Christian, « Création D'entreprise Contributions Epistémologiques Et Modalisation ».France : thèse de doctorat, 1993

- Coster Michel, << Entrepreneur Et Entrepreneuriat », Papier Présente In Actes De Journée Sur Cadres Et Entrepreneuriat Mythes Et Réalités- Lyon : Les Cahiers Du Gadres.2003.

- Dany François, Cadres Et Entrepreneuriat ; Mythes Et Réalités <<, Actes Du colloque. Université Lyon, Ecully, 06 Juin2002.

- Derass Omar, « place du secteur privé industriel national dans l'économie algérienne », insaniyat.1/1997.

- Dictionnaire De L'académie Française 5ém Ed. Paris : Editions E Books France, 1978.

- Dictionnaire De L'académie Française 5ém Ed. Paris : Editions E Books France, 1978.

- Dix-huit Leçons Sur La Société Industrielle, Collection Idées France Gallimard, 1962.

- Formation Du Sous Développement En Algérie, Ed1. Algérie, OPU, 2009

- Gillet, Entrepreneurs Algériens : Un Groupe Hétérogène Entre Logique Familiale Et Logique Economique. Paris : L'harmattan, 2004.

- Lachachi Wassila, « l'influence des valeurs et de l'environnement sur l'orientation stratégique de l'entrepreneur privé algérien étude exploratoire », thèse de doctorat, université de Tlemcen – Algérie 2006.

- Lallement Michel, «Capital Social Et Théorie Sociologique », Papier Présente In. Colloque Gris Le Capital Social, Groupe De Recherche Innovations Et Sociétés. France : Université De Rouen, 2004.

- La ville Jean Louis. «Encastrement Et Sociologie Economique De Granovetter A Polanyi Et Mauss », Revue Interventions Economiques N 38(2008).

-La violette Eric et Louem Christophe. Les compétences entrepreneuriales définition et construction d'un référentiel actes de recherche en sciences sociales.paris.2005.

- Mustapha Henni, «Les Entrepreneurs De TPE « . Thèse De Magister, Algérie : Oran.2012.

- NafissaKhemis. Entrepreneurshipeducation at the university as a mechanism for building a future entrepreneur. Journal of EconomicGrowth and Entrepreneurship Vol. 46 No. 1 (2020)

- Peneff Jean. « Carrières Et Trajectoires Sociales Des Patrons Algériens». In : Actes De La Recherche En Sciences Sociales. Vol. 41, Février 1982.

- Petit Larousse En Couleurs Dictionnaire Encyclop2diaue Pour Tous lér Ed. Paris :Larousse, 1980.

- Raoufjaziri Une Vision renouvelée des paradigmes de l'entrepreneurial : Vers noueux enjeux et nouveaux eléfits Avril Gafsa Tunisie.

- République Algérienne Démocratique Et Populaire, Agence Nationale De Promotion Et De Suivi De L'investissement

- République Algérienne Démocratique Et Populaire, Direction Générale De La Veille Stratégique Des Etudes Economiques Et Des Statistiques, Ministère De L'industrie De La Petite Et Moyenne Entreprise Et De La Promotion De L'investissement, Bulletin D'information Statistique De La PME >2008,2009, 2010 A 2015, N 21, N22, N23, N26, N27, N28.

- ROBER PAUL, Le Nouveau Petit Robert : Dictionnaire Alphabétique Et Analogique De La Langue Française, Version Electronique.

- Statistical Package for Social Sciences.

الملاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

إستبانة البحث

الأخ الفاضل، الأخت الفاضلة، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أسعد الله أوقاتكم وبعد، يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذه الإستبانة التي تم تصميمها لأغراض البحث العلمي بهدف جمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها إستكمالا للحصول على شهادة الماستر تنظيم وعمل بعنوان " التعليم المقاولاتي ودوره في تطوير حاضنات الأعمال " بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد، بمركز حاضنات الأعمال.

ونظرا لأهمية رأيكم في هذا المجال، نرجو التكرم بتعبئة الإستبانة بعد قراءة كل عبارة بعناية حيث أن صحة النتائج تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجاباتكم، ومن ثم وضع علامة (X) بالمكان المناسب وسوف تكون المعلومات التي تدلون بها موضع السرية التامة ولن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولكم جزيل الشكر مسبقا.

الطالبين:

أدبي شيماء – تقار ريان

تحت إشراف الأستاذ الفاضل:

الدكتور ناصري زواوي

الموسم الجامعي 2023-2024

إستمارة الاستبيان

* المحور الأول :

بيانات عامة عن المبحوثين :

الجنس: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

العمر: **أقل من 25 عاما** ☐ **أكبر من 25** ☐

المؤهل العلمي : **ليسانس** ☐ **ماستر** ☐

* المحور الثاني : التعليم المقاولاتي

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
01	يشجعني التعليم في الجامعة على تطوير أفكار إبداعية لأصبح مقاول			
02	تكونت لدي أفكار من التعليم المتحصل عليه التي يمكن تجسيدها في مشروع على أرض الواقع			
03	توفر جامعتي المعرفة اللازمة حول المقاولاتية من خلال البرامج المدرسة			
04	تقوم جامعتي بتطوير مهاراتي وقدراتي في مجال المقاولاتية			
05	التعليم المقاولاتي يشجع على اكتساب المعارف والمهارات والقدرات			

06	يساعد التعليم في التعرف على المفاهيم الإدارية الحديثة تمكنني من إدارة مؤسستي				
07	تكونت لدي المعرفة من خلال التعليم المكتسب في كيفية تطوير المشروع المقاولاتي				
08	يسمح التعليم المقاولاتي بتعزيز فرصة النجاح إذا أردت إنشاء مؤسسة الخاصة				
09	يمتلك الطلبة الرغبة الحقيقية للتوجه نحو عالم المقاولاتية				
10	أصر على حضور مختلف الفعاليات ذات صلة للمقاولاتية				
11	يساهم الفكر المقاولاتي في خلق مجتمع جامعي دينيماكي مبتكر				
12	يشجع الفكر المقاولاتي الطلاب على التفكير الابداعي و تطوير افكارهم				
13	تطوير و تعزيز الفكر المقاولاتي في الجامعة هو طريق لنجاح الطلبة في مجال زيادة الأعمال				

* المحور الثاني : حاضنات الأعمال

الرقم	العبارة	موافق	محايد	**غير موافق**
01	تقوم حاضنة الأعمال باستقطاب الطلاب لاحتضان مشاريعهم عن طريق الملتقيات العلمية			
02	الحاضنة تعمل على تحويل أفكار وابتكارات الطلبة إلى منتجات قابلة للسوق			
03	تعقد حاضنة أعمال الجامعة أيام دراسة للطلبة لتعريف بالقرار1275المتضمن الحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة			
04	المرافقة الميدانية لحاضنات للمشاريع المقاولاتية للطلبة			
05	تساهم الحاضنة بتقديم مشاريع قوية للمجتمع قادرة على الاستثمار والتطور			
06	برنامج شامل للتوعية بالناحية القانونية يؤهل للتعامل مع المستجدات القانونية مستقبلا			

07	بنية التحتية لشبكة معلومات يستفيد منها المشروع			
08	تستخدم الحاضنة آليات تمويلية لإجراء الدراسات والأبحاث			
09	هناك نقص في الإطارات والكفاءات اللازمة لإدارة وتسيير الحاضنات			
10	توفر أجهزة المكتب الأساسية (الحاسوب، طابعة، خط الأنترنت...)			

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
حاضنة الأعمال الجامعية
جامعة وهران 1
حاضنة الأعمال
معا من أجل
ترقية
و الابتكار.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et d'anthropologie

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

جامعة وهران 2

طلب إجراء دراسة ميدانية

أنا الموقع أسفله السيد رئيس قسم علم الإجتماع والأنثروبولوجيا بكلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران -2- محمد بن أحمد

يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إجراء دراسة ميدانية لفائدة الطالب (ة):

اللقب و الاسم (ة) : ...ثابت رياض.....

تاريخ و مكان الميلاد : .....2001/08/22.....بـ.....وهران.....

المسجل في: ...ماستر 2.....علم اجتماع.....تنظيم وعمل.....

تحت رقم: .....19 09 37 04 36 10.....

برسم السنة الجامعية: 2024 / 2023

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : ...1 000 1 11 00 88 44 0 002.....

الصادرة عن: .....وهران.....بتاريخ: .....2019/02/13.....

موضوع الدراسة الموسوم : ...التعلم المقاولاتي الكامن ودوره في تطوير حاضنات الأعمال بالجزائر.....

المؤسسة : .....لمدة : .....

تحت إشراف الأستاذ (ة) : ...د. ناصري زواوي.....

نلتمس من الهيئات المعنية تسهيل مهمة الطالب (ة) في هذا البحث التكويني فيما يهم الحصول على المعطيات المتصلة بموضوع بحثه والإستفادة من الخدمات التوثيقية المتوفرة لديكم في إطار تحضير رسالته(ها)لنيل شهادة الليسانس و ماستر في علم الإجتماع .

حرر بوهران يوم: 12/02/2024

رئيس قسم

رئيس شعبة علم الاجتماع

الأستاذ المشرف على البحث

جامعة وهران 2
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et d'anthropologie

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
حاضنة الأعمال

السيد رواني حسان طاهير
مسؤول حاضنة
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

طلب إجراء دراسة ميدانية

أنا الموقع أسفله السيد رئيس قسم علم الإجتماع والأنثروبولوجيا بكلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران -2- محمد بن أحمد

يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إجراء دراسة ميدانية لفائدة الطالب (ة):

اللقب و الاسم (ة) : ....آدبي.. بسمة.....

تاريخ و مكان الميلاد : .....29.....2002.01.01.....وهران.....

المسجل في: .....ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل.....

تحت رقم: .....19.11.3704.3610.....

برسم السنة الجامعية: 2023 / 2024

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : .....11.002.11.000.9/16.2002.....

الصادرة عن: .....وهران.....بتاريخ: .....2022/12/15.....

موضوع الدراسة الموسوم : .العلم المقاولاتي الجامعي دور ومكانة حاضنات الأعمال بالجزائر

المؤسسة : مركز حاضنة الأعمال جامعة وهران 1 المدة : ...7 أيام (أسبوع)

تحت إشراف الأستاذ (ة) : ....عزاوي ناصري.....

نلتمس من الهيئات المعنية تسهيل مهمة الطالب (ة) في هذا البحث التكويني فيما يهم الحصول على المعطيات المتصلة بموضوع بحثه والإستفادة من الخدمات التوثيقية المتوفرة لديكم في إطار تحضير رسالته(ها)لنيل شهادة الليسانس و ماستر في علم الإجتماع .

حرر بوهران يوم 12/02/2024

رئيس قسم

أستاذ المشرف على البحث
عزاوي ناصري